تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين

تأليف
الشيخ منصور بن عيسى بن غازي الأنصاري المصري
الشهير بالسمانودي

تحقيق
الدكتور غانم قدوري الحمد
أستاذ في جامعة تكريت

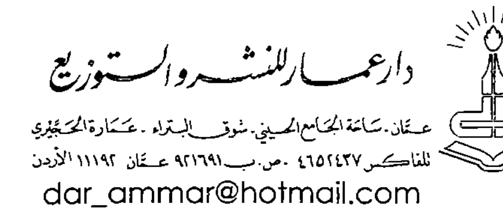
القرآن الكريم

دار عمار

تحفة الطالبين
في
تجويد كتاب رب العالمين

الطَّبعَة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

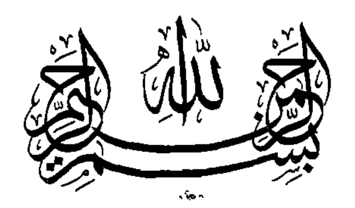
تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين

تأليف
الشيخ منصور بن عيسى بن غازي الأنصاري المصري
الشهير بالسمانودي

تحقيق
الدكتور غانم قدوري الحمد
أستاذ في جامعة تكريت



دار عمار للنشر والتوزيع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمةٌ

الحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ، والعاقبةُ للمتقينَ، ولا عُدْوانَ إلا على الظَّالمينَ، والصلاةُ والسلامُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وعلى آلهِ وصحابته أجمعين.

وبَعْدُ فإنَّ كتابَ (تحفةُ الطالبينَ في تجويدِ كتابِ رَبِّ العالمين) للشيخ منصور بن عيسى بن غازي السَّمَانودِي من كتبِ علمِ التجويدِ، حَرِصَ فيه مؤلِّفُهُ على تقريب قواعدَ هذا العلمِ من المتعلمين، فجعله دليلاً للمتعلم مِن حينِ بَدْئهِ بالقراءةِ مُفْتَتِحاً بالاستِعَاذة والبسملة، إلى انتهائه بختمِ القرآنِ. وعلى الرغم من تَأَخُّرِ سنةِ تأليفه، وهي سنة ١٠٨٤هـ، فإنَّه تَضمَّن قواعد علم التجويد بأُسلوبٍ واضحٍ، لأنه لم يكن شرحاً لكتابٍ أو منظومةٍ، وهو ما غَلَبَ على مؤلفات هذه الحقبة، وإنما كان تأليفاً جديداً لَخَّصَ فيه المؤلف موضوعات التجويد، مع عناية بعدد من الموضوعات الأخرى التي لها علاقة بالتجويد، مثل رسم المصحف والوقف والابتداء.

وكنتُ قد اطلعتُ على الكتابِ مخطوطاً منذ سنوات، وأَفَدْتُ منه في بحثي في (الدراسات الصوتية عند علماء التجويد)، وشُغِلْتُ عن تحقيقه في ما مضى من الوقت بالعمل في تحقيق عدد من كتبِ أُصول هذا العلم، وكانت لديَّ نسختان خطيتان منه، هما نسخة مكتبة الأوقاف في مدينة الموصل بالعراق، ونسخة مكتبة الفاتيكان. وضَمَمْتُ إليهما نسخة مكتبة الجامع الأزهر بعدَ أن وُضِعَت مخطوطات هذه المكتبة على الشبكة الدولية للمعلومات، وعدتُ إلى العمل في تحقيقه لِمَا له من قيمة علمية، ومكانة تاريخية بينَ كتبِ علم التجويد، تحكي

قصة العمل المتواصل لعلماء الأمة في تعلم القرآن ودراسة علومه.

وكتبتُ دراسةً موجزة للتعريف بالمؤلف، بقدر ما تيسر لي من معلومات، وللتعريف بموضوع الكتاب، والمخطوطات التي اعتمدت عليها في تحقيقه، أسأل اللهَ تعالى أن يَرْحَمَ مؤلِّفَهُ، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، هو حسبنا ونعم الوكيل.

تكريت

١-١٢-٢٠٠٥م

أَوَّلاً: المؤلِّفُ:

على الرغم من قرب عصر المؤلف إلينا فإنَّ المصادر التاريخية التي تحدَّثتْ عنه لا تُقَدِّمُ إلا شيئاً يسيراً عن حياته[1]، لا يزيد على ذكر اسمه، والكتب التي ألَّفها، وسنة وفاته، وهي في الحقيقة سنة تأليفه كتاب تحفة الطالبين، وٱلتقطتُ بعض الإشارات التي وردت في الكتابين اللَّذين ألَّفَهما للكشف عن بعض جوانب حياته.

١- نشأته وأسرته:

جاء في صفحة عنوان كتاب (تحفة الطالبين) في مخطوطتي الأزهر والفاتيكان ما نصه: «تأليف سيِّدنا ومولانا، العالمِ، العلاَّمةِ، الحَبْرِ، البَحْرِ، الفهَّامةِ، زكيِّ الدين، الشيخِ منصور بن الشيخ عيسى بن غازي، الأنصاري، المصري، الشهير بالسمانودي» وهذه العبارات تشير إلى منزلته العلمية ومنزلة والده، كما تشير إلى بلدته في مصر، وهي (سَمَنُّود) بلدة في نواحي مصر، جهة دمياط على ضفة النيل بينها وبين المحلَّة ميلان[2]. والنسبة إليها (سَمَنُّودي)، لكن نسبته في مخطوطات كتابه (تحفة الطالبين) كانت (السَّمَانُودِي)، وبعضها مما قُرِىءَ عليه.

وصرَّح السَّمانُودِيُّ في آخر كتاب (تحفة الطالبين) أنه فرغ من تأليفه «في يوم الجمعة المبارك، بعد العصر، رابع شهر شوال من شهور سنة ١٠٨٤ بالمدينة المنورة» واعتمدت المصادر التي ترجمت له على هذه الإشارة للقول بأنه كان حيّاً

---

(١) ينظر: البغدادي: هداية العارفين ٢/٤٧٦، وعمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ١٣/١٨، والزركلي: الأعلام ٧/٣٠١.

(٢) ينظر: صفي الدين البغدادي: مراصد الاطلاع ٢/٧٣٨.

سنة ١٠٨٤هـ[١]، أو أنه توفي بعد سنة ١٠٨٤هـ[٢].

وجاء في آخر مخطوطة المكتبة الأزهرية سماع هذا نصه: «قرأنا هذه المقدمة على مؤلفها منصور بن عيسى بن غازي الأنصاري، بمنزله بمدينة رسول الله ﷺ وأجازني بقراءتها وإقرائها في كل وقت وأوان... وكان انتهاء قراءة هذه المقدمة صبيحة يوم الأحد المبارك سادس عشر شهر شعبان سنة اثنتين وتسعين وألف» وبناء على هذا النص يمكن القول إن الشيخ السمانودي كان حيّاً سنة ١٠٩٢هـ، أو أنه توفي بعد تلك السنة.

ولا تقدِّم المصادر التاريخية شيئاً عن أُسرته أو نشأته، لكن ما ورد في مؤلفاته يشير إلى أنه نشأ في مدينة (سمنود)، في أسرة علمية، حيث تلقى العلم عن والده، الذي تلقى عن جده، ثم رحل إلى المدينة وأقام فيها فترة من الزمن لا تقل عن الفترة الممتدة بين سنة ١٠٨٤هـ وسنة ١٠٩٢هـ.

وليس لدينا معلومات مفصلة عن أسرته، لكنه أشار إلى انشغاله واشتغاله بخدمة أسرته، وقت تأليف كتاب (تحفة الطالبين) وكتابه الآخر (الدرر المنظمة في شرح المقدمة)، فقال في آخر الكتاب الأول: «وهذا آخر ما يسَّره الله تعالى من جمع هذه المقدمة، مع اشتغال الفكرة والاهتمام بخدمة البيت، وقضاء الحاجة، مع مصالح العيال»[٣] وقال في أول الكتاب الثاني: «رجاء دعوة عبدٍ صالحٍ من الإخوان، (والمسؤول) ممن اطلع فيه على عيب أن يصلحه بلينٍ ورفق، لأن تأليفه وقع بالمدينة في زمان صعب، وشدة غلاء، وضيق عيش، وكان أشد اهتمامنا في ذلك الزمان بخدمة البيت وتحصيل مؤونة العيال»[٤].

ويؤخذ من ذلك أنه كان مقيماً في المدينة وقت تأليفه الكتابين، وأنه كانت

---

(١) ينظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ١٣/١٨.

(٢) ينظر: الزركلي: الأعلام ٧/٣٠١.

(٣) تحفة الطالبين ورقة ٥٢ظ.

(٤) الدرر المنظمة البهية ورقة ٣و-٣ظ.

لديه أسرة وأولاد، وأنه كان منشغلاً بتحصيل أسباب العيش لهم، في زمان صعب وشدة وغلاء أصاب المدينة في تلك الفترة.

٢- شيوخه وتحصيله العلمي:

سكتت المصادر عن ذكر أيٍّ من شيوخ ٱلسَّمَانودي الذين أخذ عنهم التجويد وعلم القراءات، ولم يُسَمِّ هو أحداً منهم في كتابه (تحفة الطالبين)، لكنه ذكرهم في شرحه للمقدمة الجزرية، حين ذكر سنده الذي تلقى عن طريقه المقدمة، وكان في مقدِّمتهم والده، وأجد أنه من المفيد ذكرهم على نحو ما وردت الإشارة إليهم في الكتاب، مع الإشارة إلى وفاة مَنْ وقفتُ منهم على وفاته في الهوامش.

قال: «ولنذكر سندنا في هذه المقدمة، فنقول: أول ما أخذتها عن:

(١) والدي، وأخذها والدي عن جَدِّي والدِه، وقرأها الجَدُّ المذكورُ على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري[1].

(٢) ثم أخذتها عن الشيخ محمد الأنصاري.

(٣) والشيخ أحمد بن حسام الدين، الشهير بالدرس، ولقد لقَّبَهُ به الشيخ عامر الشبراوي، لملازمته درسه...

وقرأها كلٌّ منهما على الشيخ عبد الرحمن اليمني[2]، وسيأتي سنده.

(٤) ثم قرأتها على الشيخ (عارف) بربه العلي، سيدي ومولاي الشيخ نور الدين المنزلي، وقرأها هو على خاله الشيخ محمد المنزلي، وقرأها هو كذلك

---

(١) الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري: قاضٍ، ومفسرٌ، من حفَّاظ الحديث، وله شرح على المقدمة الجزرية، توفي سنة ٩٢٦هـ. (ينظر: الزركلي: الأعلام ٣/٤٦).

(٢) ترجم المُحِبِّي للشيخ عبد الرحمن بن شحادة اليمني في خلاصة الأثر (٢/٣٥٨)، ووصفه بأنه «شيخ القُرَّاء وإمام المجوِّدين في زمانه، وفقيه عصره، وشهرته تغني عن الإطناب في وصفه» وكانت وفاته سنة ١٠٥٠هـ.

على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

(٥) ثم قرأتها على كل من الأَخوَيْنِ الصالِحَيْنِ الوَلِيَّيْنِ الزاهدَيْنِ الوَرِعَيْنِ، على: الشيخ جلال الدين.

(٦) والشيخ مدين، وأخذاها عن والداهما الشيخ يوسف، وقرأها الشيخ يوسف / ٢٢و/ المذكور على شيخ الإسلام.

وكل هؤلاء المذكورون من انتهى سنده إلى شيخ الإسلام وإلى الشيخ عبد الرحمن اليمني من أهل بلدتنا[١]، ثم انتقلت إلى دمياط فقرأتها مراراً عديدة على:

(٧) الشيخ علي الهيضي، وقرأها هو أيضاً على الشيخ عبد الرحمن اليمني، وقرأها هو على والده الشيخ شحاذة، وسيأتي سنده بعد هذا قريباً، وقرأها أيضاً الشيخ عبد الرحمن المذكور على الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الحق السنباطي، وقرأها هو أي ابن [عبد] الحق السنباطي على الشيخ شحاذة والد الشيخ عبد الرحمن.

(٨) ثم قرأتُهَا مِراراً عديدة بالبلدة المذكورة على الشيخ أبي السعود بن أبي النور، مع مسايرة بعض الشروح، وقراءة شرح شيخ الإسلام مراراً أيضاً، مع تبيين الضعيف منه والصحيح، وقرأها هو على الشيخ سلطان[٢]، وقرأ الشيخ سلطان على الشيخ سيف الدين البصير[٣]، وقرأها هو [على] الشيخ شحاذة اليمني، وقرأها هو أيضاً على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي[٤]، وقرأها هو على

---

(١) يعني بلدته (سَمَنُّود).

(٢) لعله سلطان بن أحمد بن سلامة المزَّاحِيُّ، قال شيخ الإقراء بالقاهرة، توفي سنة ١٠٧٥هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٣/ ١٠٨).

(٣) سيف الدين بن عطاء الله الوفائي، أبو الفتوح البصير، مقرىء، له شرح على المقدمة الجزرية، توفي سنة ١٠٢٠هـ (ينظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ٢٨٨ و٨/ ٥٤).

(٤) ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي، من علماء الشافعية بمصر، من مؤلفاته (مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين) توفي سنة ٩٦٦هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام=

شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري، وقرأها هو على الشيخ برهان الدين القلقيلي /٢٢ظ/ والشيخ رضوان العُقْبِيِّ[١]، والشيخ حسين تلميذ ابن الجزري، مؤلف منهاج النشر في القراءات العشر، بلسان العجم، وعلى الشيخ النويري[٢] شارح الطيبة، وقرأ هؤلاء الأربعة على ابن الجزري المتقدم ذكره.

وكان المُحْوِجُ لذكر هذا السند أن بعض من يدعي العلم طعن فيها مع كثرة شُرَّاحِها، وذلك لجهله بها وبحال نقلتها عن ناظمها، مع أن لنا طرقاً أُخَرَ تركنا ذكرها خوف الإطالة»[٣].

وأشار السمانودي إلى بعض هؤلاء الشيوخ في موضع آخر من شرح المقدمة، وذلك حيث قال: «وكان بعض مشايخنا نور الدين المنزلي، والشيخ مدين، والشيخ جلال الدين، والشيخ علي الهيضي، والشيخ أبو السعود الدمياطي، يقولون: إنما يكره إفراد الصلاة عن السلام»[٤].

ولم يذكر السمانودي أحداً من شيوخه في (تحفة الطالبين) لكنه أشار إليهم بمثل قوله: «وقرأنا بذلك كذلك على مشايخنا»[٥]. وقال وهو يتحدث عن مراتب المدود: «فهذه خمس مراتب في المنفصل، قرأنا بها من طريق الطيبة والنشر ولطائف الإشارات»[٦].

والكتب التي ذكرها السمانودي هنا هي أشهر كتب القراءات في القرون

= ٦/ ١٣٤).

(١) رضوان بن محمد العُقْبِيُّ الشافعي المصري، من حفاظ الحديث، توفي سنة ٨٥٢هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٧).

(٢) محمد بن محمد أبو القاسم محب الدين النويري، فقيه مالكي عالم بالقراءات، توفي سنة ٨٥٧هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٧/ ٤٧).

(٣) الدرر المنظمة ورقة ٢١ظ- ٢٢ظ.

(٤) المصدر نفسه ورقة ٣١ظ.

(٥) تحفة الطالبين ورقة ٨و.

(٦) تحفة الطالبين ورقة ١١ظ.

المتأخرة، فالتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، والشاطبية نظم لكتاب التيسير نظمها القاسم بن فِيرُّه الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، والنشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، والطيبة لابن الجزري، نظم فيها خلاصة ما في كتابه النشر، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، من أكبر كتب القراءات، تأليف الشيخ أبي بكر أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ).

وتشير هذه الملاحظات إلى ثقافة السمانودي في علم القراءات وعلم التجويد، ومن ينظر في (تحفة الطالبين) وشرحه للمقدمة الجزرية يلمس أثر ذلك واضحاً فيهما.

٣- مؤلفاته:

المعروف من مؤلفات السمانودي كتابان هما:

١- تحفةُ الطالبينَ في تجويدِ كتابِ ربِّ العالمينَ[١]، وهو هذا الكتاب الذي بين يديك، وسوف أتحدث عنه في الفقرة الآتية.

٢- الدُّرَرُ المُنَظَّمَةُ البَهِيَّةُ في حَلِّ ألفاظِ المقدِّمةِ الجزريَّةِ[٢]، وهو شرحٌ كبيرٌ لمنظومة ابن الجزري في التجويد، وتوجد من هذا الشرح نسختان في المكتبة الأزهرية، إحداهما ناقصة في أربع وأربعين ورقة، والأخرى كاملة في مئتين وتسع وعشرين ورقة[٣]. وقد يكون هذا الشرح أكبر شروح المقدمة، ونقل منه الشيخ محمد مكي نصر في كتابه (نهاية القول المفيد) كثيراً من النصوص، وسماه (شرح ابن غازي)[٤].

---

(١) ينظر: البغدادي: هدية العارفين ٢/٤٧٦، وعمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ١٣/١٨، والزركلي: الأعلام ٧/٣٠٢، والفهرس الشامل للتراث (علم التجويد) ٢/٤٠٧.

(٢) عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ١٣/١٨.

(٣) الفهرس الشامل للتراث (علم التجويد) ٢/٤٠٨.

(٤) ينظر: نهاية القول المفيد ص٣ و١٩ و٤١ و١٣٨ وغيرها.

ثانياً: الكتاب:

١- موضوع الكتاب ومنهجه:

يشير عنوان الكتاب إلى موضوعه، فهو (تحفةُ الطالبينَ في تجويد كتابِ رَبِّ العالمينَ)، لكن المؤلف ذكر موضوعات تتعلق بعلم القراءات ورسم المصحف، إلى جانب موضوعات علم التجويد، وختم الكتاب بفصل عن فضل القرآن وفضل تلاوته وتعليمه.

والذي دفع المؤلف إلى ذلك هو رغبته في أن يكون كتابه متضمناً لكل ما يحتاجه من يتلو القرآن الكريم، وكان الشيخ نور الدين المنزلي، وهو من شيوخ المؤلف، يقول: «لا يجوز لشيخ أن يُقْدِمَ على إقراء الناس حتى يعرف ثلاثة علوم: علم الرسم، وعلم التجويد، وعلم القراءات»[1]، وهو منهج أَسَّسَ له ابن الجزري في منظومته الشهيرة (المقدمة فيما على قارىء القرآن أن يعلمه).

وقد رَاعى السمانودي في ترتيب موضوعات الكتاب حاجة قارىء القرآن، فبدأ بتعريف علم التجويد، ثم باب الاستعاذة والبسملة لأنهما أول ما يبدأ بهما القارىء، ثم أحكام لام التعريف والنون والميم الساكنتين، ثم باب المد والقصر، وباب الإدغام وما يتعلق به من بيان مخارج الحروف وصفاتها، ثم باب أحكام الراء واللام، والوقف والرسم، ثم فضائل القرآن، وختم الكتاب بخاتمة في دعاءِ ختم القرآن، وهو آخر ما يحتاجه القارىء في تلاوته.

ست نسخ مخطوطة من الكتاب[1]. ووقفت على نسخة سابعة هي نسخة مكتبة الفاتيكان. وقد حصلت على صور لثلاث نسخ منها، وهي:

١- نسخة المكتبة الأزهرية:

تقع هذه النسخة في اثنتين وخمسين ورقة، وفي الصحيفة الواحدة سبعة عشر سطراً، وهي مكتوبة بخط واضح مشكول في كثير من الكلمات، وهي مقروءة على المؤلف، ورقمها في المكتبة (٣٢٦١٣).

وتاريخ الانتهاء من كتابة هذه النسخة هو يوم الخميس، ثالثَ عشرَ شهر شعبان سنة ١٠٩٢هـ، على يد محمد بن أحمد الأزهري، نائب الأئمة الشافعية بمدينة خير البريَّة، وفي آخرها إشارة إلى قراءتها على المؤلف بعد ثلاثة أيام من تاريخ نسخها. ومما جاء فيها: «الحمد لله، وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً، قرأنا هذه المقدمة على مؤلفها منصور بن عيسى بن غازي الأنصاري، بمنزله بمدينة رسول الله ﷺ وأجازني بقراءتها وإقرائها... وكان انتهاء قراءة هذه المقدمة صبيحة يوم الأحد المبارك سادس عشر شهر شعبان سنة اثنتين وتسعين وألف...».

واتخذت من هذه النسخة أصلاً في التحقيق، وأشير إليها بعبارة الأصل.

٢- نسخة مكتبة الأوقاف بمدينة الموصل:

وهي الرسالة الأولى ضمن مجموع، وتقع في ست وعشرين ورقة، وفي الصحيفة واحد وعشرون سطراً، وهي مكتوبة بخط النسخ، وقليلة التصحيف، لكنها خالية من الشكل، ويبدو أنها مقابلة على أصلها المنقولة عنه، إذ فيها عدد من الكلمات المصححة في حواشي الكلمات، وجاء في آخرها تاريخ الانتهاء من كتابتها، وهو «يوم السبت المبارك رابع عشر شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٠٨٦»، ولم يذكر اسم ناسخها.

---

(١) الفهرس الشامل للتراث (علم التجويد) ٢/ ٤٠٧-٤٠٨.

ورقمها في المكتبة (١٩/٣ مخطوطات جامع النبي شيت)، ورمزت لها في التحقيق بالحرف: م.

٣- نسخة مكتبة الفاتيكان:

وهي ضمن مجموع، وتستغرق الأوراق (١٩٤-٢٢٠) منه، وعدد الأسطر في الصحيفة واحد وعشرون سطراً، ومكتوبة بخط النسخ، وخالية من الشكل، ويبدو أنها قوبلت على الأصل المنقولة عنه، لكنها لا تخلو من بعض التصحيفات، وفي آخرها اسم الناسخ وهو: يوسف بن عبد الله بن عبد الله السمعاني، لكنه لم يذكر تاريخ الانتهاء من نسخها.

ورقمها في المكتبة هو (٨٣٠ عربي)، ورمزت لها في التحقيق بالحرف: ف.

٣- منهج التحقيق:

حين نظرتُ في هذه النسخ الثلاث ترجَّح عندي اتخاذ مخطوطة المكتبة الأزهرية أصلاً في التحقيق، لأنها مقروءة على المؤلف، وهي أصح رسماً، وأكثر ضبطاً، على الرغم من أن نسخة الموصل أقدم تاريخاً، ويبدو لي أن كاتب النسخة الأزهرية من أهل العلم لأنه وصف نفسه بأنه نائب الأئمة الشافعية بالمدينة المنورة.

وقد نسختُ الكتاب من مخطوطة الأزهر على وفق أصول النشر في زماننا، من تقسيم النص إلى فقرات، واستعمال علامات الترقيم، ثم قابلت النص مع النسختين الأخريين، وأثبت الفروق في الهوامش. واتبعت الخطوات الآتية في التحقيق:

١- خرَّجت الآيات القرآنية في الهوامش إلاَّ إذا ذكر المؤلف اسم السورة في المتن فإني أكتفي بذكر رقم الآية بين قوسين معقوفين، وراعيت في الغالب موافقة رسم مصحف المدينة في الرسم والضبط.

٢- خرَّجت الأحاديث النبوية التي أوردها المؤلف، وهو لا يعتني بذكر راوي

الحديث، ولا مَن خرَّجه، واكتفيت بذكر أصل الحديث وأشهر من خرَّجه من أهل الحديث، ومعظم الأحاديث التي أوردها من الأحاديث الصحاح المشهورة، لكنه ذكر عدداً من الأحاديث الضعيفة أو غير المعروفة.

٣- وترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب، واكتفيت بذكر الاسم كاملاً، وما اشتهر به، وتاريخ وفاته، ورجعت في تراجم القراء إلى كتاب (غاية النهاية) لابن الجزري، وفي غيرهم إلى كتاب (الأعلام) لخير الدين الزركلي في الغالب.

٤- خرَّجتُ النصوصَ، وأشرتُ إلى مصادر الموضوعات، من كتب التجويد والقراءات المشهورة، من غير حرص على حشد جميع المصادر المتعلقة بكل موضوع لما في ذلك من الإطالة غير الضرورية.

٥- ألحقتُ بالكتاب فهرساً تفصيلياً لموضوعاته، وذلك لقلة العناوين الفرعية التي تكشف عن جميع ما تضمنه من موضوعات.

٦- أحسبُ أن تحقيق نسبة الكتاب إلى السمانودي ليست موضع شك، فالمصادر أشارت إلى ذلك، واسم المؤلف مذكور في صفحة العنوان وفي أول الكتاب، وكذلك اسم الكتاب لم يكن موضع اختلاف.

نماذج مصوَّرة من مخطوطات الكتاب

١

كتاب تحفة الطالبين
في تجويد كتاب رب العالمين
تأليف سيدنا ومولانا
العالم العلامة الحبر البحر
الفهامة زكي الدين
الشيخ منصور بن الشيخ
عيسى بن غازي
الانصاري المصري
الشهير بالسمانودي
نفعنا الله من بركاته
امين
امين
امين

وقف ... على طلبة العلم بالجامع الازهر ... خزانة شيخ ... الشيخ احمد الدمنهوري ... بالازهر

صحيفة العنوان في مخطوطة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خصّ من اصطفاه من عباده
لتلاوة كتابه وجعله من خواصه واحبابه
واوجب عليه تجويده والعمل بما فيه
ووعده على ذلك بجزيل ثوابه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تقربنا الى جنابه وتبعدنا عن
عذابه واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
القايل من اراد ان يتكلم مع الله فليقرا القران
فطوبى لمن فاز من مولاه بلذيذ خطابه
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين
نقلوا القران كما انزل فما غيروا فيه وما
بدلوا منه ولا زادوا فيه حرفا ولا
نقصوا منه وما زاغوا عن تجويده واعرابه
وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه
الغفور الشيخ منصور بن عيسى بن غازي

الانصاري

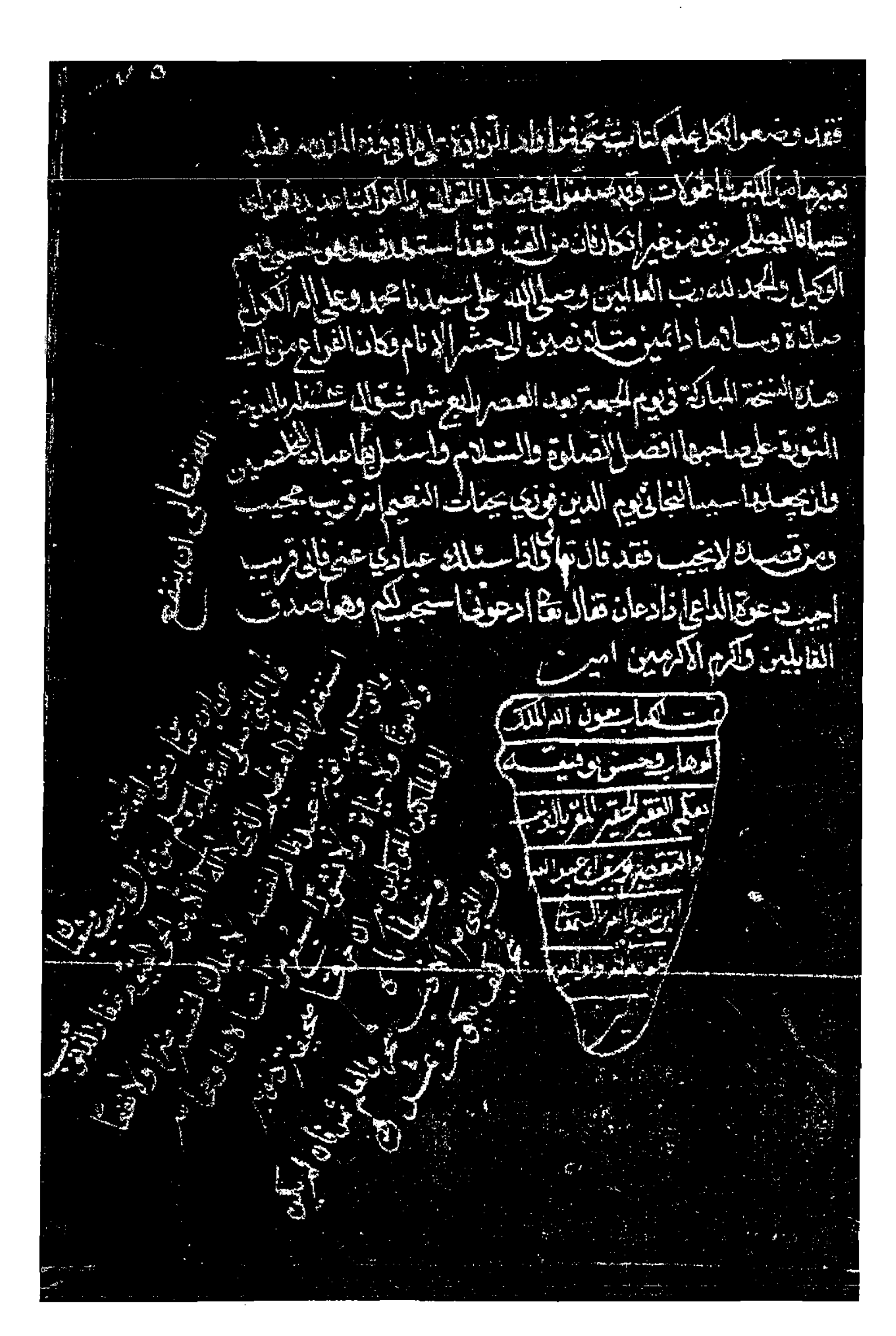
الصفحة الأولى من مخطوطة الأزهر

والحمد لله رب العلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الكرام
صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين وكان الفراغ
من تاليف هذه النسخة المباركة في يوم الجمعة المبارك بعد العصر
رابع شهر شوال من شهور سنة ١٠٨١ بالمدينة المنورة على
صاحبها افضل الصلاة والسلام واسئل الله ان ينفع بها
عباده المخلصين وان يجعلها سببا للنجاة في يوم الدين والفوز
بجنات النعيم انه قريب مجيب ومن قصده لا يخيب فقد قال
تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا
دعان وقال تعالى ادعوني استجب لكم وهو اصدق القايلين
واكرم الاكرمين وكان الفراغ من كتابتها في يوم الخميس
المبارك ثالث عشر شهر شعبان من شهور سنة ١٠٩
على يد افقر عباد الله الى الله
الغني ... واحوجهم اليه محمد بن احمد الازهري
نايب الايمة الشافعية بمدينة
خير البرية غفر الله له ولوالديه
ولمن دعا لهم بالمغفرة ولجميع
المسلمين والمسلمات
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

الصفحة الأخيرة من مخطوطة الأزهر

واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من
عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا ويسن ايضا
ان يقرا الفاتحة وخمس ايات من البقرة قبل الدعا وهي الى المفلحون
لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الاعمال
الى الله تعالى الحال المرتحل الذي اذا ختم القران عاد فيه
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب وهذا اخر
ما يسره الله تعالى من جمع هذه المقدمة مع اشتغال
الفكر والاهتمام بخدمة البيت وقضا الحاجة مع مصالح العيال
وليس فيها كل علم التجويد والرسم فقد وضعوا لكل علم
كتبا شتى فمن اراد الزيادة على ما في هذه المقدمة فعليه
بغيرها من الكتب المطولات وقد صنفوا في فضل القران
والقرا كتبا عديدة فمن راى عيبا فليصلحه برفق من غير
انكار فان من الف فقد استهدف والله حسبي ونعم الوكيل
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الكرام صلاة
وسلاما دايمين متلازمين الى يوم الدين وكان الفراغ من تاليف
هذه النسخة المباركة في يوم الجمعة المبارك بعد العصر رابع شهر
شوال من شهور سنة ١٠٤٨ بالمدينة المنورة على صاحبها افضل
الصلاة والسلام واسال الله ان ينفع بها عباده المخلصين وان يجعلها
سببا للنجاة يوم الدين وفوزا بجنات النعيم انه قريب مجيب ومن قصده
لا يخيب فقد قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
وقال تعالى ادعوني استجب لكم وهو اصدق القائلين واكرم الاكرمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وكان
الفراغ من هذه النسخة في يوم السبت المبارك
رابع عشر شهر الحجة الحرام من شهور سنة ١٢٨٦

الصفحة الأخيرة من مخطوطة الموصل



الصفحة الأخيرة من مخطوطة الفاتيكان

تحفة الطالبين
في تجويد كتاب رب العالمين

تأليف

الشيخ منصور بن عيسى بن غازي
الأنصاري المصري
الشهير بالسمانودي

/ ١ظ/ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [١]

ٱلْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَصَّ مَنِ ٱصْطَفَاهُ مِنْ عِبَادِهِ بِتِلَاوَةِ[٢] كِتَابِهِ، وجَعَلَهُ مِن خَوَاصِّهِ وَأَحْبَابِهِ، وأَوْجَبَ عَلَيْهِ تَجْوِيدَهُ وٱلْعَمَلَ بِمَا فيهِ، ووَعَدَهُ على ذَٰلكَ بِجَزِيلِ ثَوَابِهِ.

وأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً تُقَرِّبُنَا إلى جَنَابِهِ، وتُبْعِدُنَا عن عَذَابِهِ. وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً ﷺ عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، القائِلُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ اللهِ فَلْيَقْرَإِ ٱلْقُرْآنَ»[٣]، فَطُوبَى لِمَنْ فَازَ مِنْ مَوْلاَهُ بِلَذِيذِ خِطَابِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلَى آلِهِ وأَصْحَابِهِ، الَّذِينَ نَقَلُوا القُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ، فَمَا غَيَّرُوا فِيهِ وَمَا[٤] بَدَّلُوا مِنْهُ، وَلاَ زَادُوا فِيهِ حَرْفاً ولا نَقَصُوا مِنْهُ، وَمَا زَاغُوا عن تَجْوِيدِهِ وإِعْرَابِهِ.

وَبَعْدُ، فَيَقُولُ ٱلْعَبْدُ ٱلْفَقِيرُ إِلَى مَوْلاَهُ ٱلْغَفُورِ، ٱلشَّيْخُ مَنْصُورُ بْنُ عِيسَى بْنِ غَازِي /٢و/ ٱلأنْصَارِيُّ المِصْرِيُّ، ٱلشَّهِيرُ بالسَّمَانُودِيِّ: قَدْ سَأَلَنِي بَعْضُ الأَصْدِقَاءِ الأَعِزَّةُ عَلَيَّ، مِنَ الأَغَاوَاتِ[٥] خدَّامِ ٱلْحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ[٦]، أَنْ أَضَعَ لَهُ مُقَدِّمَةً في عِلْمِ التَّجْوِيدِ، سَهْلَةَ الأَلْفَاظِ، قَرِيبَةَ ٱلْفَهْمِ عَلَى الطُّلاَّبِ، فَأَجَبْتُهُ إلى ذَلِكَ، طَالِباً لِلثَّوَابِ، رَاغِباً إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى في التَّوْفِيقِ للصَّوَابِ، سَائِلاً المَلِكَ الوَهَّابَ

---

(١) م: وبه نستعين.

(٢) ص: لتلاوة.

(٣) لم أقف عليه في ما اطلعت عليه من كتب الحديث النبوي، وقد نقله محمد مكي نصر في نهاية القول المفيد ص٢.

(٤) م ف: ولا.

(٥) الأغاوات: جمع أغا، وهي كلمة تركية الأصل، وتستعمل لَقَبَ احترامٍ في بعض البلدان العربية، والمشهور: أغوات (ينظر: المعجم العربي الأساسي ص٩٥).

(٦) يترجح عندي أن المقصود بالحجرة الشريفة الغرفة التي فيها قبر النَّبي ﷺ لأن المؤلف كَتَبَ الكتاب في المدينة المنورة.

أَنْ يَنْفَعَ بِهَا مَنِ ٱصْطَفَاهُ مِن عِبَادِهِ المُخْلِصِينَ، وأَنْ يَجْعَلَهَا سَبَباً لِفَوْزِي وإِيَّاهُمْ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَمَنْ قَصَدَهُ لا يَخِيبُ، وَهُوَ حَسْبِي ونِعْمَ الوَكِيلُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. وسَمَّيْتُها بِتُحْفَةِ الطَّالِبِينَ في تَجْوِيدِ كِتَابِ رَبِّ العَالَمِينَ. وهذا أَوَانُ الشُّرُوعِ في المَقْصُودِ، فَنَقُولُ:

بابٌ في تَحْقِيقِ التَّجْوِيدِ

ٱعْلَمْ أَنَّ التجويدَ فَرْضُ عَيْنٍ على كُلِّ مُسْلِمٍ ومُسْلِمَةٍ مِنَ المكلفين[1]، والمُرَادُ بالتكليفِ هنا البُلُوغُ والعَقْلُ، فدَخَلَ فيهِ الرَّقِيقُ، وعَلَى وَلِيِّ الطِّفْلِ أَن يأْمُرَهُ /٢ظ/ بالتجويدِ، ثَبَتَتْ فَرْضِيَّتُهُ بالكتابِ والسُّنَّةِ وإِجْمَاعِ الأُمَّةِ.

فأمَّا الكتابُ فَقَوْلُهُ تَعَالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ [المزمل]، قَال فِي الكَشَّافِ: أَيْ جَوِّدْهُ تَجْوِيداً[2].

وأَمَّا السُّنَّةُ فقولُهُ ﷺ: «رُبَّ قَارِىءٍ للقُرآنِ وَٱلْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ»[3] أَي إذا قرأَهُ على غيرِ ما أَنزلَهُ اللهُ، لأَنَّ الله تعالى أَنزله مُجَوَّداً، وقد وصلَ إلينا كذلكَ مِنَ المشايخِ العارفينَ بتحقيقهِ وتدقيقهِ، المُتَّصِلِ سَنَدُهُم بالنبيِّ ﷺ بجبريلَ، باللَّوْحِ المَحفوظِ، باللهِ، عَزَّ وجلَّ.

وأَمَّا إجماعُ الأُمَّة فقد أَجْمَعَ الأَئِمَّةَ مِن لَدُنْ رسولِ الله ﷺ إلى زَمانِنَا على وُجُوبِهِ، وإجماعُهُمْ مِن أَقْوَى الحُجَجِ.

---

(١) قال القسطلاني في اللآلىء السنية (ص٤٨) شارحاً قول ابن الجزري في المقدمة: «والأخذ بالتجويد حَتمٌ لازم: «أي الأخذ بالتجويد، وهو العملُ به، فرضُ عَيْنٍ على كل من قرأ القرآن».

(٢) قال الزمخشري في الكشاف (ص١١٥٠): «ترتيل القرآن قراءته على تَرسُّلٍ وتُؤَدة بتبيين الحروف وإشباع الحركات» ولم أجده باللفظ الذي ذكره المؤلف، وينظر أيضاً: الكشاف ص٧٤٥، وأساس البلاغة (له) ص٢٢٠.

(٣) ليس بحديث.

وَقَدْ رَأَيْتُ لِبَعْضِهِمْ نَظْماً في ذَلِكَ، وهو هذا[1]:

يـا سَـائِـلاً تجـويـدَ ذَا القـرآنِ	فَخُذْ - هُدِيتَ - عن أُولي الإتقانِ
تجـويـدُهُ فَـرْضٌ كمـا الصـلاةُ	جـاءَتْ بـه الأخبـارُ والآيـاتُ
وجَـاحِـدُ التجـويـدِ فَهُـوَ كـافِـرُ	فَـدَعْ هَـوَاهُ إنَّـهُ لخـاسِـرُ
وغيـرُ جَـاحِـدِ الـوجـوبِ حُكْمُـهُ	مُعَـذَّبٌ وبَعْـدُ ذَاكَ إنَّـهُ /٣و/
يُـؤْتَـى بـه لـرَوْضَـةِ الجَنـاتِ	كَغَيْـرِهِ مِـن سـائِـرِ العُصَـاةِ
إذِ الصـلاةُ مِنهُـمُ لاَ تُقْبَـلُ	ولَعْنَـةُ المَـوْلَـى عليهـم تَنْـزِلُ
لأَنَّهُـمْ كِتَـابَ رَبِّـي حَـرَّفُـوا	وعَـن طَـريـقِ الحـقِّ زَاغُـوا فـٱنْتَفُـوا

وقالَ بعضُ شُرَّاحِ الجَزَرِيَّةِ[2] في قَوْلِهِ: «إذ وَاجِبٌ عَلَيْهِم مُحَتَّمُ»، أَرَادَ بالوَاجِبِ الوَاجِبَ في ٱصْطِلاَحِهِ، وَهُوَ الفَرْضُ[3].

وقال في قوله: «مَن لم يجوِّدِ القرآنَ آثِمُ»، أَيْ معاقبٌ على تَرْكِ التجويدِ، كذَّابٌ على اللهِ ورسولهِ، داخلٌ في حَيِّزِ[4] قولهِ تعالى: ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ [الزمر]، وقولِهِ عليه الصلاةُ والسلامُ: «مَنْ كَذَبَ عليَّ عَامِداً، أَوْ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[5].

---

(١) نَسَبَهُ محمد مكي نصر في نهاية القول المفيد (ص٩) إلى أبي العز القلانسي، وهو محمد بن الحسين الواسطي، عالم بالقراءات، توفي سنة ٥٢١هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/١٢٨).

(٢) القصيدة الجزرية من نظم أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ، وعدد أبياتها (١٠٧) أبيات، وهي مشهورة، وعليها شروح كثيرة مطبوعة ومخطوطة. ومن أشهرها شرح ابن الناظم أبي بكر أحمد، وعبد الدائم الأزهري، والقسطلاني، وعلي القارىء، والشيخ زكريا الأنصاري، وغيرهم.

(٣) لم أجد النص بلفظه في شروح الجزرية التي رجعت إليها.

(٤) ف: خبر.

(٥) الحديث مشهور بلفظ: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدهُ من النار»، وله طرق كثيرة حتى قيل إنه من الأحاديث المتواترة (اللكنوي: الآثار المرفوعة ص٢١)، وقد أخرجه =

والأحاديثُ والآيات في ذلك كثيرةٌ مشهورةٌ، لا يحتملُهَا هذا المختصرُ، ومَن أرادَ الإكثارَ مِن هذا فَلْيُرَاجِعْ شروحَ الجزرية وغيرِها مِن كتبِ هذا العلمِ.

وقد أفتى الإمامُ أبو الخيرِ محمد بن الجزريِّ بأَنَّ مَن استأجَر شخصاً لِيُقْرِئَهُ القرآنَ، أو ليقرأَ لَهُ ختمةً، فأقرأهُ القرآنَ أو قرأ لهُ الختمةَ بغيرِ تجويدٍ /٣ظ/ لا يستحقُّ الأُجرةَ، ومَن حَلَفَ أنَّ القراءةَ بغيرِ تجويدٍ ليستْ قرآناً لم يَحْنَثْ[١].

حيثُ عَرَفْتَ ذلك فقد قالَ العلماءُ - رَحِمَهُمُ اللهُ تعالى[٢]: يجبُ على كلِّ مَن أرادَ الدُّخولَ في عِلْمٍ مِنَ العلومِ أَنْ يَعْرِفَ أَرْبَعَ مسائلَ: حقيقتَهُ، وموضوعَهُ، وفائدتَهُ، وغايتَهُ.

فحقيقةُ علمِ التجويدِ: إعطاءُ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ ومُسْتَحَقَّهُ.

وموضوعُهُ: القرآنُ، وقالَ بعضُهم: والحديثُ.

وفائدتُهُ: سعادةُ الدَّارَيْنِ.

وغايتُهُ: صَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ الخطأ في كتابِ اللهِ تَعالَى، زادَ بعضُهم وكلامِ رسولِه.

ولا بُدَّ للقارىء مِن معرفةِ أركانِ القراءةِ، وهي ثلاثةٌ[٣]:

أَحَدُهَا: صحةُ السَّنَدِ، وهو أنْ يَقْرَأَ على شيخٍ مُتْقِنٍ فَطِنٍ حاذقٍ ٱتَّصَلَ سَنَدُهُ بالنبيِّ ﷺ.

الرُّكْنُ الثاني: موافقةُ الرَّسْمِ العثمانيِّ، ولو ٱحْتِمَالاً، فلا بُدَّ للقارىءِ مِن معرفةِ طَرَفٍ من عِلْمِ الرَّسْمِ، كالمقطُوعِ والموصولِ، وما كُتِبَ بالتاءِ المجرورة

= البخاري عن علي، والزبير، وأنس، وأبي هريرة (ينظر: فتح الباري ١/١٩٩- ٢٠٢).

(١) نقل هذه الفتوى الشيخ محمد مكي نصر في نهاية القول المفيد (ص١١) ولم يشر إلى المصدر.

(٢) ينظر: حاجي خليفة: كشف الظنون ١/٦.

(٣) ينظر: ابن الجزري: النشر ١/٩، والقسطلاني: لطائف الإشارات ١/٦٧.

وبتاء[1] التأنيثِ التي كصورةِ الهاءِ، لِيَعْرِفَ كيفَ يَبْتَدِىءُ وكَيْفَ /٤و/ يَقِفُ، وما كُتِبَ بألفٍ وبِدُونِها، وما كُتِبَ بحذفِ الياءِ، وما كُتِبَ بزيادةِ ياءٍ، وما كُتِبَ بعدَ الواوِ فيهِ أَلِفٌ للفرقِ بينَ واوِ الجمعِ وواوِ العَطْفِ، وأَنْ يَعْرِفَ الهمزةَ التي صُوِّرَتْ واواً أو ياءً أو ألفاً، وأَنْ يَعْرِفَ ما صُوِّرَتْ فيهِ الألفُ ياءً أو واواً، وسيأتي ذلك كُلُّهُ، إن شاءَ اللهُ تعالى.

الركنُ الثالثُ: أَنْ تُوافِقَ القراءةُ وَجْهاً مِنْ أَوْجُهِ النَّحْوِ، ولو ضَعِيفاً، ولا يَجِبُ على القارىء أن يَتَعَلَّمَ عِلْمَ النحوِ، حيثُ كان يأخذُ القراءةَ عَن شيخٍ عارفٍ على الأصحِّ المشهورِ، وقيلَ: يجبُ تَعَلُّمُهُ قبلَ القراءةِ، كما يجبُ تَعَلُّمُ علمِ التجويدِ.

فإنِ اختلَّ ركنٌ مِن هذه الأركانِ الثلاثةِ كانت القرَاءَةُ شاذة[2]، واللهُ أعلمُ.

بابُ الاستعاذَةِ[3]

اعلمْ أَنَّ الاستعاذَةَ مستحبةٌ قبلَ القراءةِ جَهْراً، وقيل: واجبةٌ، فَيَجْهَرُ بها القارىءُ في ابتداءِ القراءةِ، إذا كان بِحَضْرَةِ مُسْتَمِعٍ، وسواءٌ كان في أَوَّلِ سورةٍ أو جُزْءٍ أو آيةٍ، لا في أثناءِ دراسة[4]، ويُسَرُّ بها في الصلاةِ مطلقاً.

والاستعاذةُ /٤ظ/ مُقَيَّدةٌ بالروايةِ، وذلك أَنَّه رُوِيَ عن أهلِ الحرمَيْنِ والعراقِ والشام وغيرهم: أَعُوذُ باللهِ السميعِ العليمِ مِنَ الشيطانِ الرجيمِ. ورُوِيَ عن أبي عمرو[5]: أعوذُ باللهِ مِنَ الشيطانِ الرجيمِ، إنَّ الله هو السميعُ العليمُ. ورُوِيَ عن

---

(١) ف: وبهاء.

(٢) ينظر: ابن الجزري: منجد المقرئين ص١٦-١٨.

(٣) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢٤٣-٢٥٩، والقسطلاني: لطائف الإشارات ١/٣٠٦.

(٤) ل: دراسته، ن: درسه.

(٥) أبو عمرو بن العلاء البصري، القارىء واللغوي، وهو أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٥٤هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٢٨٨).

وَرْشٍ[1]: أعوذُ باللهِ مِنَ الشيطانِ الرجيمِ. والكلامُ في هذا كثيرٌ[2].

فإذا أرادَ الشخصُ أَن يبدأَ بأيِّ سورةٍ كانت جَازَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَن يَقِفَ على الاستعاذةِ وعلى البسملةِ، ويَبْدَأَ بأولِ السورةِ.

ثانيها: أَنْ يَصِلَ الاستعاذةَ بالبسملةِ، ويَقِفَ عليها، ويَبْدَأَ بأولِ السورةِ.

ثالثها: أَنْ يَقِفَ على الاستعاذةِ، ويَصِلَ الْبَسْمَلَةِ بأولِ السورةِ.

رابعُهَا: أَنْ يَصِلَ الاستعاذَةَ بالبسملةِ، ويَصِلَ البسملةِ بأولِ السورةِ.

وَلْيَحْذَرِ القارىءُ كُلَّ الحَذَرِ مِمَّا أَحْدَثَهُ بَعْضُ الجُهَّالِ مِن إدغامِ مِيمِ (الرحيمِ) في باءِ (بسم) أو إخفائها عندها /٥و/ لأَنَّ ذلك لم يُنْقَلْ عن النبيِّ ﷺ ولا عَن أحدٍ مِنَ القُرَّاءِ الذين نُقِلَتِ القراءةُ عنهم، واللهُ أعلمُ.

بابُ ٱلْبَسْمَلَةِ[3]

اعلمْ أَنَّ البسملةَ لا بُدَّ منها في ابتداءِ كُلِّ سُوَرةٍ، لِرَسْمِهَا في المصاحفِ العثمانيةِ كذلك، ما عَدَا براءة، لأنهم لم يرسموا في أَوَّلِهَا بسملة. والحكمةُ في ذلك قيل: لتنزيلها بالسَّيْفِ، وقيل: لأنها مع الأنفالِ سورةٌ واحدةٌ، وهل البسملةُ في أولها حرامٌ أو جائزةٌ أو مكروهةٌ؟ ثلاثةُ أقوالٍ، أَصَحُّهَا أنها تُكْرَهُ[4].

ويخَيَّرُ القارىءُ بينَ البسملةِ وتركِهَا في أجزاءِ السُّوَرِ، ما عدَا براءة، وقالَ الإمامُ ابنُ الجزريِّ: يُحْتَمَلُ التخييرُ في أجزائِها أيضاً[5]، فإذا أرادَ القارىءُ وَصْلَ

---

(١) ورش: عثمان بن سعيد المصري، وورش لقب له، وهو من أشهر رواة قراءة نافع بن أبي نعيم، قارىء أهل المدينة، توفي سنة ١٩٧هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٠٢).

(٢) في هامش م: لا يحتمله هذا المختصر.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص١٧، وابن الجزري: النشر ١/ ٢٥٩.

(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر ١/ ٢٦٤.

(٥) النشر ١/ ٢٦٥.

السورةِ بالسورةِ جازَ له ثلاثةُ أوْجُهٍ.

أَحَدُهَا: أَنْ يَقِفَ على آخرِ السورةِ الماضيةِ، وعلى البسملة، ويَبْتَدِىءَ بأوَّلِ السورةِ الآتيةِ.

ثانيها: أَنْ يَقِفَ على آخرِ السورةِ الماضيةِ، ويَصِلَ البسملةَ بأوَّلِ السورةِ الآتيةِ.

ثالثها: أَنْ يَصِلَ البسملةَ بآخرِ السورةِ الماضيةِ وأَوَّلِ السورةِ الآتيةِ.

ويَحْرُمُ /٥ظ/ على القارىء أنْ يَصلَ البسملةَ بآخرِ السورةِ ويَقِفَ عليها، لأنَّهُ لم يُنْقَلْ عن النبيِّ ﷺ ولا عن أحدٍ مِنَ القراءِ، واللهُ أعلمُ[1].

بابُ لامِ التعريفِ

والأَصَحُ أَنَّها (أَلْ)[2]، تَنْقَسِمُ الحروفُ الهجائيةُ بالنِّسْبَةِ إليها قِسمين[3]: قَمَرِيَّةٌ وشَمْسِيَّةٌ، فالقمريةُ أربعةَ عشرَ حرفاً، يجمعُهَا قولُكَ: ٱبْغِ حجَّكَ وخَفْ عَقِيمَهُ[4]. والشمسيَّةُ أربعةَ عشرَ حرفاً، وهي: التاءُ والثاءُ والدالُ والذالُ والراءُ والزايُ والسينُ والشينُ والصادُ والضادُ والطاءُ والظاءُ واللامُ والنونُ.

فالقمريَّةُ تظهرُ عندَ لامِ التعريفِ، ويُسَمَّى إظهاراً قمرياً، والشمسيَّةُ تُدْغَمُ فيها، ويُسَمَّى إدغاماً شمسيّاً.

فمثالُ الهمزةِ عندَ لامِ التعريفِ: ﴿ٱلْأَرْضُ ۝﴾ [البقرة]، ومثالُ الباءِ

---

(١) ينظر: المصدر نفسه ١/٢٦٧.

(٢) ينظر: سيبويه: الكتاب ٣/٣٢٤ و٤/١٤٨.

(٣) في الأصول الخطية الثلاثة: قسمان.

(٤) ضمَّن الشيخ سليمان الجمزوري هذه العبارة أحد أبيات منظومته (تحفة الأطفال) حيث قال (ينظر: فتح الأقفال ص٢٢).

لِلَامِ أَلْ حَالانِ قبلَ الأحْرُفِ ... أوْلاهما إظهارُها فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَه ... مِن: أَبْغِ حَجَّكَ وخَفْ عَقِيمَه

﴿ٱلْبِرَّ ۝١٨٩﴾ [البقرة]، ومثالُ الغينِ ﴿ٱلْغَرُورُ ۝٣٣﴾ [لقمان]، ومثالُ الحاءِ ﴿ٱلْحَجُّ ۝١٩٧﴾ [البقرة]، ومثالُ الجيمِ ﴿ٱلْجَنَّةُ ۝٦٣﴾ [مريم]، ومثالُ الكافِ ﴿ٱلْكِتَٰبُ ۝٢﴾ [البقرة]، ومثالُ الواوِ ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ۝٤﴾ [الناس]، ومثالُ الخاءِ ﴿ٱلْخَنَّاسِ ۝٤﴾ [الناس]، ومثالُ الفاء ﴿ٱلْفَوْزُ ۝١٣﴾ [النساء]، ومثالُ العين ﴿ٱلْعِزَّةُ ۝٢٠٦﴾ [البقرة]، ومثالُ القافِ ﴿ٱلْقَيُّومُ ۝٢٥٥﴾ [البقرة]، ومثالُ /٦و/ الياءِ ﴿ٱلْيَوْمَ ۝٣﴾ [المائدة]، ومثالُ الميمِ ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٢٨٥﴾ [البقرة]، ومثالُ الهاءِ ﴿ٱلْهُدَىٰ ۝١٢٠﴾ [البقرة]، فيجبُ الإظهارُ في هذهِ الأمثلةِ وما أَشْبَهَهَا في جميعِ القرآنِ.

ومثالُ التاءِ عندَ لامِ التعريفِ ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ۝١١٢﴾ [التوبة]، ومثالُ الثاءِ ﴿ٱلثَّرَىٰ ۝٦﴾ [طه]، ومثالُ الدَّالِ ﴿ٱلدَّاعِىَ ۝١٠٨﴾ [طه]، ومثالُ الذالِ ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ۝٣٥﴾ [الأحزاب]، ومثالُ الراءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفاتحة]، ومثالُ الزَّايِ ﴿ٱلزَّٰرِعُونَ ۝٦٤﴾ [الواقعة]، ومثالُ السينِ ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ ۝١١٢﴾ [التوبة]، ومثالُ الشينِ ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ ۝٣٦﴾ [البقرة]، ومثالُ الصاد ﴿وَٱلصَّٰدِقِينَ ۝١٧﴾ [آل عمران]، ومثالُ الضادِ ﴿ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة]، ومثالُ الطاءِ ﴿ٱلطَّآمَّةُ ۝٣٤﴾ [النازعات]، ومثالُ الظاءِ ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٣٥﴾ [البقرة]، ومثالُ اللامِ ﴿ٱلَّيْلُ ۝٧٦﴾ [الأنعام]، ومثالُ النونِ ﴿ٱلنَّاسُ ۝١٣﴾ [البقرة]، فيجبُ الإدغامُ في هذه الأمثلةِ. وما أَشْبَهَهَا في جميعِ القرآنِ.

واْعْلَمْ أَنَّ الإدغامَ إيصالُ حَرْفٍ ساكنٍ بحرفٍ مُتَحرِّكٍ بحيثُ يصيرانِ حَرْفاً واحداً مُشَدَّداً يَرْتَفِعُ اللسانُ عندَ النطقَ بِهِما ارتفاعةً واحدةً[1]. وإذا أرادَ القارىءُ إدغامَ حرفٍ أَبْدَلَهُ /٦ظ/ مثلَ الحرفِ الذي بَعْدَهُ، فتُبْدَلُ اللامُ في نحو: ﴿وَٱلشَّمْسِ ۝١﴾ [الشمس] شيناً، وفي نحو: ﴿ٱلنَّارِ ۝٣٩﴾ [البقرة]، و﴿ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [الناس] نوناً، وتُبْدَلُ النونُ في نحو: ﴿مَن يُؤْمِنُ ۝٩٩﴾ [التوبة] ياءً، وفي نحوِ: ﴿مِن وَاقٍ ۝٣٤﴾ [الرعد] واواً.

---

(١) ينظر: ابن السراج: الأصول ٣/٤٠٥، والداني: الإدغام الكبير ٤٠.

وقالَ أبو الطَّيِّبِ عبدُ المنعمِ بنُ غَلْبُون[1] في كتابِ الاكتمال[2]: كُلُّ ما في كتابِ اللهِ تعالى مِنَ الإدغامِ والإظهارِ والإخفاءِ والإقلابِ والمدِّ والقَصْرِ لا تجوزُ القراءةُ إلاَّ بِهِ. والمرادُ بالمدِّ كُلُّ مَدٍّ ٱتَّفَقَ القرَّاءُ على مَدِّهِ، وسيأتي بيانُهُ في بابهِ مفصَّلاً، إن شاءَ اللهُ تعالى.

وإنَّما قدَّمْتُ هذا البابَ على غيرِهِ لأنَّ القارىءَ محتاجٌ إلى معرفةِ الإدغامِ في الاستعاذةِ والبسملةِ، واللهُ أعلمُ.

بابُ أحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ

اعلمْ أَنَّ النونَ الساكنةَ ضِدُّ المتحركةِ، والتنوينُ نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ تلحقُ آخرَ الكلمةِ، تَثْبُتُ وَصْلاً، وتُحْذَفُ خَطّاً ووَقْفاً، استغناءً عنها /٧و/ بتكرارِ الشَّكْلَةِ عندَ الضَّبْطِ بالقَلَمِ[3]، وإنَّما قُلْنا: آخرَ الكلمةِ، ولم نَقُلْ: آخرَ الاسمِ، لِيَدْخُلَ فيه: ﴿لَنَسْفَعًا ﴿١٥﴾﴾ [العلق] ﴿وَلَيَكُونًا ﴿٣٢﴾﴾ [يوسف] و﴿إِذًا ﴿٢٠﴾﴾ [الشعراء]، فإن رُسَّامَ المصاحِفِ كتبوها بالألِفِ، تشبيهاً لها بالمُنَوَّنِ المنصوبِ. وكان مِن حَقِّها أنْ تُكْتَبَ بالنونِ[4].

ولهما أربعةُ أَحْكامٍ: إظهارٌ وإدغامٌ، وإقلابٌ، وإخفاءٌ، والحروفُ الهجائيةُ ثمانيةٌ وعشرون حرفاً، وتنقسمُ بالنسبةِ إلى هذهِ الأحكامِ إلى أربعةِ أقسامٍ:

ستةٌ للإظهارِ، وهي: الهمزةُ والهاءُ والعينُ والحاءُ والغينُ والخاءُ.

---

(١) عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي، نزيل مصر، أستاذ ماهر كبير، ألَّف كتاب الإرشاد في القراءات السبع، توفي بمصر سنة ٣٨٩هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١٠/ ٤٧٠).

(٢) توجد من الكتاب نسختان مخطوطتان: في المتحف البريطاني برقم (٢٩٤/ ٢ مشرقيات) وفي مكتبة جستربيتي برقم (٤٧٦٤) بعنوان: الاستكمال في الفتح والإمالة (ينظر: مقدمة تحقيق كتاب (التذكرة في القراءات) لأبي الحسن بن غلبون ١/ ٩).

(٣) ينظر: زكريا الأنصاري: تحفة نجباء العصر ص٥١-٥٢.

(٤) ينظر: الداني: المقنع ص٤٣، وابن وثيق: الجامع ص٦١.

فمثالُ النونِ الساكنةِ عندَ الهمزةِ: ﴿مَنْ ءَامَنَ ۝٦٢﴾ [البقرة] ومثالُ التنوينِ: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ ۝٢٨٥﴾ [البقرة].

ومثالُ النونِ الساكنةِ عندَ الهاءِ: ﴿مَنْ هَاجَرَ ۝٩﴾ [الحشر]، ومثالُ التنوينِ عندَ الهاءِ: ﴿جُرُفٍ هَارٍ ۝١٠٩﴾ [التوبة].

ومثالُ النونِ الساكنةِ عندَ العينِ: ﴿مَنْ عَمِلَ ۝٥٤﴾ [الأنعام]، ومثالُ التنوينِ: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧﴾ [البقرة] / ٧ظ/ .

ومثالُ النونِ الساكنةِ عندَ الحاءِ: ﴿مِّنْ حَكِيمٍ ۝٤٢﴾ [فصلت]، ومثالُ التنوينِ: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٧١﴾ [الأنفال].

ومثالُ النونِ الساكنةِ عندَ الغَينِ: (يُنْغِضُونَ)[1]، ومثالُ التنوينِ: ﴿عَذَابٌ غَلِيظٌ ۝١٧﴾ [إبراهيم].

ومثالُ النونِ الساكنةِ عندَ الخاءِ: ﴿مَّنْ خَلَقَ ۝٦١﴾ [العنكبوت]، ومثالُ التنوينِ: ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝٣٤﴾ [لقمان].

فقرأَ القُرَّاء كلُّهم بإظهارِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ عندَ هذه الأحرفِ الستةِ، إلاَّ أبا جَعْفَرٍ[2] فإنَّه قرأَ بإخفائِهِمَا عندَ الخاءِ والغينِ بخلافٍ عنه[3].

والإدغامُ قِسْمَانِ: بِغُنَّةٍ وبِغَيْرِ غُنَّةٍ، فالذي بِلاَ غُنَّةٍ له حَرْفَانِ وهُمَا اللامُ والراءُ، مثالُ النونِ الساكنةِ عندَ اللامِ: ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ ۝١٦٩﴾ [الأعراف]، ومثالُ التنوينِ: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البقرة]، ومثالُ النونِ الساكنةِ عندَ الراءِ: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ ۝٥﴾ [البقرة]، ومثالُ التنوينِ: ﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۝٢٥﴾ [البقرة].

فقرأَ القرَّاءُ كُلُّهم بإدغامِ النونِ الساكنةِ /٨و/ والتنوينِ عندَ هٰذَيْنِ الحَرْفَيْنِ بغيرِ

---

(١) في القرآن: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ ۝٥١﴾ [الإسراء].

(٢) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني، أحد القراء العشرة. وهو من شيوخ نافع بن أبي نعيم، توفي سنة ١٣٢هـ. (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٣٨٢).

(٣) ينظر: أبو العلاء العطار: غاية الاختصار ١/ ١٧٤، وابن الجزري: النشر ٢/ ٢٢.

غُنَّةٍ على المشهورِ. وقرأ نافعٌ[1] وابنُ كثيرٍ[2] وأبو عمرٍو وابنُ عامرٍ[3] وحَفصٌ[4] وأبو جعفرٍ ويعقوبُ[5] بإدغامٍ بغنةٍ في وجهٍ ثانٍ، وقَرأْنا بهِ كذلكَ على مشايخِنَا[6].

والذي بغُنَّةٍ لهُ أربعةُ أَحْرُفٍ، وهي الميمُ والنونُ والواوُ والياءُ.

مثالُ النونِ الساكنةِ عندَ الميمِ: ﴿مِن مَّآءٍ ﴾ [إبراهيم]، ومثالُ التنوينِ: ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [البقرة].

ومثالُ النونِ الساكنةِ عندَ النونِ: ﴿مِن نَّارٍ ﴾ [الأعراف]، ومثالُ التنوينِ: ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ [الغاشية].

ومثالُ النونِ الساكنةِ عندَ الواوِ: ﴿مِن وَالٍ ﴾ [الرعد]، ومثالُ التنوينِ: ﴿غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ ﴾ [البقرة].

ومثالُ النونِ الساكنةِ عندَ الياءِ: ﴿مَن يَقُولُ ﴾ [البقرة]، ومثالُ التنوينِ: ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾ [البقرة].

---

(١) نافع بن عبد الرحمن المدني، أبو نعيم المدني، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٦٩هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٣٣٠).

(٢) عبد الله بن كثير المكي، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٢٠هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٤٤٣).

(٣) عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٢٠هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٤٢٣).

(٤) حفص بن سليمان الأسدي، أبو عمر البزاز الكوفي، أشهر رواة قراءة عاصم بن أبي النجود، توفي سنة ١٨٠هـ. (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٥٤).

(٥) يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري، من القراء العشرة، توفي سنة ٢٠٥هـ، (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٣٨٦).

(٦) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤/ ٤٥٢، وابن الباذش: الإقناع ١/ ٢٥١، وأبو العلاء العطار: غاية الاختصار ١/ ١٧٥، وابن الجزري: النشر ٢/ ٢٤.

فقرأ القُرَّاءُ كُلُّهُم بإدغامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ بِغُنَّةٍ عندَ هذه الأحرفِ الأربعةِ. إلاَّ خَلَفَ[1] في روايتِهِ عن حمزة[2] عندَ الواوِ والياءِ، فإنَّه قرأَ بالإدغامِ فيهما بغيرِ غُنَّةٍ، ووافقَهُ الدُّوري[3] عن الكسائي[4] على الياء في وَجْهٍ ثان. وقرأنا بذلك كُلِّه على مشايخنا[5].

واتفقَ جميعُ القُرَّاءِ على إظهارِ النونِ الساكنةِ إذا اجتمعتْ مَعَ الياءِ أو الواوِ[6] في كلمةٍ واحدةٍ، نحو: ﴿دُنْيَا﴾[7]، و﴿بُنْيَٰنٌ ﴿٤﴾﴾ [الصف] و﴿قِنْوَانٌ ﴿٩٩﴾﴾ [الأنعام] و﴿صِنْوَانٌ ﴿٤﴾﴾ [الرعد].

والإقلابُ لَهُ حَرْفٌ واحدٌ، وهو الباءُ، مِثالُ النونِ الساكنةِ عندَ الباءِ: ﴿مِنۢ بَعْدِ ﴿٢٧﴾﴾ [البقرة]، ومثالُ التنوينِ عندَ الباءِ: ﴿عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾﴾ [آل عمران].

والإخفاءُ له خمسةَ عشرَ حرفاً، وهي: التاءُ، والثاءُ، والجيمُ، والدَّالُ، والذالُ، والزايُ، والسينُ، والشينُ، والصادُ، والضادُ، والطاءُ، والظاءُ، والفاءُ، والقافُ، والكافُ.

مثالُ النونِ الساكنةِ والتنوين:

---

(١) كذا، والمناسب: خلفاً، وهو خلف بن هشام البزار البغدادي، أحد رواة قراءة حمزة، وهو من القراء العشرة، توفي سنة ٢٢٩هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٧٢).

(٢) حمزة بن حبيب الزيات، أبو عمارة الكوفي، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٥٦هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٦١).

(٣) حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري البغدادي، أحد رواة قراءة الكسائي، توفي سنة ٢٤٦هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٥٥).

(٤) علي بن حمزة أبو الحسن الكوفي البغدادي، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٨٩هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٣٥).

(٥) ينظر: أبو العلاء العطار: غاية الاختصار ١/ ١٧٥، وابن الجزري: النشر ١/ ٢٤.

(٦) ف م: والواو.

(٧) في القرآن: ﴿ٱلدُّنْيَا ﴿٨٥﴾﴾ [البقرة].

عندَ التاءِ: ﴿مِن تُرَابٍ ۝٥٩﴾ [آل عمران]، و﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي ۝٢٥﴾ [البقرة].

وعندَ /٩و/ الثاء: ﴿مِن ثَمَرَةٍ ۝٢٥﴾ [البقرة]، و﴿جَمِيعًا ثُمَّ ۝٢٩﴾ [البقرة].

وعندَ الجيمِ: ﴿فَأَنجَيْنَٰكُمْ ۝٥٠﴾ [البقرة]، و﴿شَيْـًٔا ۝٦٠ جَنَّٰتِ ۝٦١﴾ [مريم].

وعندَ الدالِ: ﴿أَندَادًا ۝٢٢﴾ [البقرة]، و﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ۝٩٩﴾ [الأنعام].

وعندَ الذالِ: ﴿مِّن ذِكْرٍ ۝٢﴾ [الأنبياء]، و﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ ۝٤٤﴾ [ق].

وعندَ الزاي: ﴿وَأَنزَلْنَا ۝٥٧﴾ [البقرة]، و﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ۝١٠٢﴾ [طه].

وعندَ السينِ: ﴿مِّن سَعَتِهِۦ ۝٧﴾ [الطلاق]، و﴿عَظِيمٌ ۝٤١ سَمَّٰعُونَ ۝٤٢﴾ [المائدة].

وعندَ الشينِ: ﴿مِن شَرِّ ۝٢﴾ [الفلق]، و﴿عَلِيمٌ ۝١٢ ۞ شَرَعَ ۝١٣﴾ [الشورى].

وعندَ الصادِ: ﴿مِن صَلْصَٰلٍ ۝٢٦﴾ [الحجر]، و﴿عَذَابًا صَعَدًا ۝١٧﴾ [الجن].

وعندَ الضادِ: ﴿مِن ضُرٍّ ۝٨٤﴾ [الأنبياء]، و﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ ۝١٠٦﴾ [المؤمنون].

وعندَ الطاءِ: ﴿يَنطِقُونَ ۝٦٣﴾ [الأنبياء]، و﴿قَوْمًا طَٰغِينَ ۝٣٠﴾ [الصافات].

وعندَ الظاءِ: ﴿يَنظُرُونَ ۝٢١٠﴾ [البقرة]، و﴿قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ ۝١١٧﴾[1] [آل عمران].

وعندَ الفاءِ: ﴿فَإِن فَآءُو ۝٢٢٦﴾ [البقرة]، و﴿عُمْىٌ فَهُمْ ۝١٨﴾ [البقرة].

وعندَ القافِ: ﴿وَلَئِن قُلْتَ ۝٧﴾ [هود]، و﴿عَذَابًا قَرِيبًا ۝٤٠﴾ [النبأ].

وعندَ الكافِ: ﴿يَنكُثُونَ ۝١٣٥﴾ [الأعراف]، و﴿عَادًا كَفَرُوا۟ ۝٦٠﴾ [هود].

ويُقَاسُ على هذهِ الأمثلةِ ما أشْبَهَهَا في جميعِ القرآنِ، لأَنَّ الذَّكِيَّ يُدْرِكُ بالمثالِ الواحد ما لا يُدْرِكُهُ الغَبِيُّ بألْفِ شاهِدٍ.

---

(١) في الأصول الخطية: (قوماً).

واْعْلَمْ أَنَّ الإخفاءَ صفةٌ مُتَرَدِّدَةٌ بينَ /٩ظ/ الإدغامِ والإظهارِ[١]، وقد عَلِمْتَ حقيقةَ الإدغامِ في البابِ الذي قَبْلَهُ، وأَنَّ الإقلابَ هو قَلْبُ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ مِيماً عندَ الباءِ، وأَنَّ الغُنَّةَ صوتٌ أَغَنُّ يَخْرَجُ مِنَ الخيشوم، يُشْبِهُ صَوْتَ الغَزَالَةِ إذا ضَاعَ وَلَدُهَا، وهي صِفَةٌ لازِمَةٌ للنونِ والتنوينِ والميمِ مُطْلَقاً، لكنها في الساكنِ أَقْوَى مِنَ المتحركِ[٢]، وفي المُدْغَمِ أَقْوى من المُخْفَى، وفي المُخْفَى أَقْوَى مِنَ المُظْهَرِ.

وإنما قدَّمتُ هذا البابَ على غيرِهِ لأنَّ الواقعَ مِنْه ﴿أَنۡعَمۡتَ ۝٧﴾ [الفاتحة]، وهي أَوَّلُ القرآنِ في رَسْمِ المُصْحَفِ، والله أعلم.

بابُ أحكامِ الميمِ الساكنةِ

اعلمْ أَنَّ الميمَ الساكنةَ لها ثلاثةُ أحوال[٣]:

أَحَدُهَا: أَنَّها تَخْفَى عندَ الباءِ بِغُنَّةٍ، نَحْوُ: ﴿يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ ۝١٠١﴾ [آل عمران][٤]، ويُسَمَّى هذا إخفاءً شَفَوِياً[٥] لخروجِ الميمِ والباءِ مِنَ الشفتَيْنِ.

وتُدْغَمُ في مثلِها بغنةٍ /١٠و/ أيضاً، نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ۝١٠﴾ [البقرة].

وتَظهرُ عندَ باقي الأحرفِ، لكنْ عندَ الواوِ والفاء أشدُّ إظهاراً.

---

(١) ينظر: الشيخ زكريا الأنصاري: تحفة نجباء العصر ٦٠، والدقائق المحكمة (له) ص٧٠، والشيخ سليمان الجمزوري: فتح الأقفال ص١٦. ولا يخلو هذا التعريف للإخفاء من قصور، ويمكن إيضاح حقيقته بالقول: إن إخفاء النون هو انتقال معتمد اللسان في الفم من اللثة إلى مخرج الصوت الذي تخفى عنده، مع بقاء جري النَّفَس من الأنف (ينظر: أبحاث في علم التجويد ص١٢٢).

(٢) كَوْنُ الغنةِ صفةً لازمةً للنونِ والميمِ مطلقاً أَصَحُّ مِن القول بأنها لا تكون في الميم والنون إلا إذا كانتا ساكنتين (ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص٢٦٥- ٢٦٦).

(٣) ف م: أحكام.

(٤) ف: (ومَنْ يعتصم).

(٥) م: شفوي.

فإنْ شُدِّدَتِ الميمُ والنونُ، نحو: ﴿إِنَّ﴾ و﴿ثُمَّ﴾[1] وَجَبَ بيانُ الغُنَّةِ فيهما أَشَدَّ بيانٍ، ويُسَمَّى حرفاً أَغَنَّ[2] مُشدَّداً.

وإنما قدَّمْتُ هذا البابَ على غيرِهِ أيضاً لوجوبِ إدغامِ الميمِ مِن هجاءِ (لاَمْ) في الميم الأُولى مِن هجاءِ (مِيمْ) في أَوَّل سورةِ البقرةِ، وهي ثاني سُورَةٍ وَقَعَتْ في القرآنِ في رَسْمِ المصاحفِ، والله أَعْلَمُ.

بابُ ٱلْمَدِّ وٱلْقَصْرِ

ٱعْلَمْ أَنَّ المدَّ نوعانِ: أَصْلِيٌّ وفَرْعِيٌّ، فالأصليُّ ثلاثةُ أَحْرُفٍ: الواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلَها، والياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلَها، والألفُ ولا تكونُ إلاَّ بعدَ فتحةٍ. وتسمَّى المدودَ الطبيعيَّةَ، لأنَّها تُمَدُّ بالطبعِ مِن غير كُلفةٍ على الإنسانِ[3]. وَحَدُّهَا: كلُّ حرفٍ بحيثُ لو حُذِفَ لاخْتَلَّ معنى /١٠ظ/ الكلمةِ أو لَفْظُهَا، وقد اجتمعتِ الثلاثةُ في قوله تعالى: ﴿نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ﴿٤٩﴾﴾ [هود]، والمرادُ بالألفِ هُنَا الألفُ لَفْظاً لِيَدْخُلَ في ذَلِكَ نحو: ﴿مُوسَى ﴿٥١﴾﴾ [البقرة]، و﴿عِيسَى ﴿٢٥٣﴾﴾ [البقرة]، ﴿وَسَعَىٰ ﴿١١٤﴾﴾ [البقرة]، و﴿قَضَىٰ ﴿١١٧﴾﴾ [البقرة].

فإنِ ٱجتمع أَحَدُ هذه الأَحْرُفِ الثلاثةِ مَعَ الهمزةِ في كلمةٍ واحدةٍ، نحو: ﴿وَجِاْيٓءَ ﴿٦٩﴾﴾ [الزمر]، و﴿ٱلسُّوٓءَ ﴿١٧﴾﴾ [النساء]، و﴿ٱلسَّمَآءِ ﴿١٩﴾﴾ [البقرة] سُمِّيَ المدُّ مُتَّصِلاً، ووَجَبَ مَدُّه عندَ جميعِ القُرَّاءِ، لكنَّهم تفاوَتوا في مِقْدارِه، فقالونُ[4] عن نافعٍ، وأبو عمرو، وابن كثير، يَمُدُّونَهُ بمقدارِ ألفٍ ونِصْفٍ، وٱبنُ عامرٍ والكسائيُّ يَمُدَّانِهِ بمقدارِ ألفَيْنِ، وعاصمٌ[5] يَمُدُّه بمقدارِ أَلِفَيْنِ ونِصْفٍ، وحمزةُ

---

(١) نحو إن وثم: ساقط من ف م.

(٢) في الأصل: (أغنا)، والجملة ساقطة من ف م.

(٣) ف: اللسان، والنص ساقط من م.

(٤) عيسى بن مينا المدني الملقب قالون، أحد رواة قراءة نافع، توفي سنة ٢٢٠هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٦١٥).

(٥) عاصم بن أبي النجود الكوفي، أحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٢٧هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٤٦).

وورشٌ مِن طريق الأَزْرَقِ[1] يَمُدَّانِهِ بمقدارِ ثلاثِ ألفاتٍ.

فهذِهِ أربعُ[2] مَرَاتِبَ في المُتَّصِلِ، قَرَأْنَا بها على المشايخِ مِن طريقِ الشاطبيةِ والتيسيرِ[3] وغيرِهما من كُتُبِ القراءاتِ، وكانَ الشاطبيُّ يُقْرِىءُ بمَرْتَبَتَيْنِ طُولَى لورشٍ مِن طريقِ الأزرقِ، ولحمزةَ /١١و/ من جميعِ طرقِهِ، وهي ثلاثُ ألفاتٍ، وَوُسْطَى لغيرِهما وهي ألفانِ.

وقرأتُ بالمَرْتَبَتَيْنِ أيضاً من طريقِ الشاطبيةِ والتيسير، وقرأتُ بهما من طريقِ الطيبةِ والنشرِ[4]، ولطائفِ الإشاراتِ[5]، لكنْ بإشباعِ هذا النوعِ عن ابنِ ذَكْوَانَ[6] مِن طريقِ الأخفشِ[7]، كحمزةَ وورشٍ من طريقِ الأزرقِ، وبمَدِّهِ[8] عن ورشٍ من طريقِ الأصبهانيِّ[9]، وأبو جعفرٍ ويعقوبُ وخلفٌ في اختياره بمقدار ألفين،

---

(١) يوسف بن عمرو المدني ثم المصري المعروف بالأزرق، أخذ القراءة عن ورش، توفي سنة ٢٤٠هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٤٠٢).

(٢) في الأصول الخطية (أربعة).

(٣) التيسير في القراءات السبع: تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة ٤٤٤هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٠٣) والشاطبية قصيدة نظم بها القاسم بن فِيرُّهْ الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠هـ كتاب التيسير للداني، وعليها شروح كثيرة (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٢٠).

(٤) النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ، ونظم ابن الجزري كتاب النشر في منظومته طيبة النشر في القراءات العشر.

(٥) لطائف الإشارات لفنون القراءات لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣هـ.

(٦) عبد الله بن أحمد الدمشقي، أحد رواة قراءة ابن عامر، توفي سنة ٢٤٢هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٤٠٤).

(٧) هارون بن موسى الدمشقي، أخذ القراءة عن ابن ذكوان، توفي سنة ٢٩٢هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٣٤٧).

(٨) ف: وبمَدِّهِ.

(٩) محمد بن عبد الرحيم، نزيل بغداد، أخذ القراءة عن ورش، توفي سنة ٢٩٦هـ (ينظر: =

وبالسَّكْتِ عليه عن حمزة.

وإنْ وُجِدَ حَرْفُ المدِّ في آخرِ كلمةٍ والهمزةُ في أَوَّلِ كلمةٍ أُخرى، نحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ [البقرة]، و﴿ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ [البقرة]، و﴿ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ﴾ [الحج]، ﴿ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [البقرة]، سُمِّيَ المَدُّ مُنْفَصِلاً، وجازَ مَدُّهُ وقَصْرُهُ في الجملةِ، فقالونُ عن نافعٍ وأبو عمرو يُجيزَانِ فيه القَصْرَ والمدَّ بمقدارِ ألفٍ ونِصْفٍ، وابنُ كثيرٍ ليسَ عنه إلاَّ القَصْرُ، وابنُ عامرٍ والكسائي /١١ظ/ يَمُدَّانهِ بمقدارِ أَلِفَيْنِ، وعاصمٌ يَمُدُّهُ بمقدارِ أَلِفَيْنِ ونِصْفٍ، وحمزةُ وورشٌ من طريقِ الأزرقِ يَمُدَّانهِ بمقدارِ ثلاثِ ألفاتٍ. والمرادُ بالقَصْرِ هنا الاقتصارُ عَلى المَدِّ الطبيعي.

فهذهِ خمسُ[١] مراتبَ في المنفصلِ قَرَأْنَا[٢] بها من طريقِ الشاطبيةِ والتيسيرِ، وكانَ الشاطبيُّ يُقرِىء في هذا النوعِ بثلاثِ مراتبَ: القَصْرُ لمن تقدَّم عنه القَصْرُ، ولحمزةَ وورشٍ من طريقِ الأزرقِ بمقدارِ ثلاثِ ألفاتٍ، وبالتَّوَسُّطِ لباقي القُرَّاءِ، وهو بمقدارِ أَلِفَيْنِ، وقرأتُ بهذهِ المراتبِ الثلاثِ[٣] من طريقِ الطيبةِ والنشرِ ولطائفِ الإشاراتِ، وقرأتُ أيضاً بالتوسطِ المذكورِ عن ابنِ ذكوانَ، وبالمَدِّ المُشْبَعِ عن ابن ذكوانَ أيضاً في وَجْهٍ ثانٍ، وبالسَّكْتِ فيه عن حمزةَ في وَجْهٍ ثانٍ، وبالقَصْرِ والتوسُّطِ عن /١٢و/ الأصبهانيِّ عن ورشٍ، وعن هشامٍ[٤] وحَفْصٍ ويعقوبَ، فالقصرُ عن هشام من طَرِيقِ الحَلْوَانِيِّ[٥]، والقصرُ عن حَفْصٍ من طريقِ

= ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ١٦٩).

(١) ف: خمسة.

(٢) ف: يقرأ.

(٣) في الأصل وف: الثلاثة.

(٤) هشام بن عمار الدمشقي، أحد رواة قراءة ابن عامر، توفي سنة ٢٤٥هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٣٥٤).

(٥) أحمد بن يزيد الحلواني، قرأ على هشام بن عمار، توفي سنة ٢٥٠هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٤٩).

عَمْرِو بن الصَّبَّاحِ[1]، وقرأتُ[2] أيضاً بالتوسُّطِ والقصرِ عن يعقوبَ، وبالقصرِ وَحْدَهُ عن أبي جعفرٍ، وبالتوسُّطِ وَحْدَهُ عن خلفٍ في اختيارِهِ، وبالتّوسُّطِ والقَصْرِ في مَدِّ التعظيمِ، نحو: (لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ) عن كلِّ مَنْ ذكرنا عنه القَصْرَ، كلُّ ذَلِكَ مِن الكتبِ الثلاثةِ المذكورةِ قَرِيباً[3]، واللهُ أَعْلَمُ.

السادِسُ[4]: مَدُّ التمكينِ، وهو إذا اجتمعتِ الواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلَها [مَعَ واوٍ أُخرى، نحو: ﴿ءَامَنُواْوَعَمِلُواْ ۝٢٥﴾ [البقرة] أَوِ الياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلَها][5] معَ ياءٍ أخرى، نحو: ﴿فِي يَوۡمَيۡنِ ۝٢٠٣﴾ [البقرة] فيجبُ الفصلُ بينَ الواوَيْنِ أوِ الياءَيْنِ بمَدَّةٍ لطيفةٍ بمقدارِ الطبيعيِّ، حَذَراً مِنَ الإدْغَامِ أوِ الإسْقَاطِ.

السابعُ: مَدُّ الحَجْزِ /١٢ظ/ وهو بَيْنَ كُلِّ همزتَيْنِ مِن كلمةٍ، ٱخْتَلَفَ القُرَّاءُ في تسهيلِ الثانيةِ منهما، وتحقيقِهَا وإدخالِ ألفٍ بينهما وتركِهِ، نحو: ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ۝٦﴾ [البقرة] و﴿أَءِنَّكَ ۝٥٢﴾ [الصافات] و﴿أَؤُنَبِّئُكُم ۝١٥﴾ [آل عمران]، فلا تجوزُ الزيادةُ حُقِّقَتِ الهمزةُ الثانيةُ أو سُهِّلَتْ، واللهُ أعْلَمُ.

الثامِنُ: المدُّ[6] اللازمُ الكَلِيُّ المُثَقَّلُ، وهو أَنْ يُوجَدَ بعدَ حرف المدِّ حرفٌ مُدْغَمٌ وُجُوباً، نحو: ﴿ٱلطَّآمَّةُ ۝٣٤﴾ [النازعات] و﴿ٱلصَّآخَّةُ ۝٣٣﴾ [عبس] و﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١﴾ [الحاقة] و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾، فأصلُ ذلكَ، كما قالَ أبو الطيِّب عبدُ المنعم بنُ غَلبون، في أَصْلِ كلامِ العربِ لا في القرآنِ: والطَّامِمةُ والصاخِخَةُ والحاقِقةُ وأتُحاجِجُونِي، فَسَكَّنُوا الحرفَ الأوَّلَ وأَدْغَمُوهُ في الثاني، وسُمِّيَ هذا

---

(١) أبو حفص البغدادي، روى القراءة عن حفص، توفي سنة ٢٢١هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٦٠١).

(٢) ف: وقرىء.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص٣٠، وابن الجزري: النشر ١/ ٣١٣، والبنا الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر ص٣٧.

(٤) كذا في جميع الأصول الخطية، وتقدَّم الحديث عن المد المتصل والمد المنفصل.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

(٦) ف: مد.

المدُّ لازماً لالتزام القرَّاءِ مَدَّهُ مقداراً واحداً، وهو ثلاثُ ألفاتٍ على الأصحِّ المشهورِ مِنْ ثلاثةِ أقْوَالٍ، وكَلِميّاً لوجودِ حرفِ المدِّ مَعَ الحرفِ المُدْغَمِ في كلمةٍ /١٣و/ واحدةٍ.

التاسعُ: ٱلْمَدُّ اللازمُ الكَلِميِّ المُخَفَّفُ، وهو أَنْ يُوجَدَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ في الحالَيْنِ، وهو: ﴿ءَآلۡـَٔـٰنَ﴾ موضعي يونس [٥١، ٩١] في قراءةِ غيرِ نافعٍ، ﴿وَمَحۡيَاىَ﴾ في الأنعام [١٦٢] في قراءتِهِ[1]، وسُمِّيَ هذا المدُّ لازماً لالتزامِ القرَّاء مَدَّهُ مقداراً واحداً، وهو ثلاثُ ألفاتٍ على الأصحِّ المشهورِ من ثلاثةِ أقوالٍ، كما تقدَّمَ في النوعِ الذي قَبْلَهُ، وكَلِمِيّاً لوجودِ حرفِ المدِّ والحرفِ الساكنِ في كلمةٍ واحدةٍ.

تنبيهٌ: ٱعْلَمْ أَنَّ في القرآنِ ستةَ مواضعَ يجبُ مَدُّها عندَ جميعِ القرَّاءِ بمقدارِ ثلاثِ ألفاتٍ أو تسهيلها[2]، وهي: ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ موضعان في الأنعام [١٤٣ و١٤٤] و﴿ءَآلۡـَٔـٰنَ ۝٥١﴾ موضعانِ بيونس، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ ۝٥٩﴾، و﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ ۝٥٩﴾ بالنمل، وموضعٌ سابعٌ في قراءةِ أبي عمرٍو وأبي جعفرٍ، وهو ﴿ٱلسِّحۡرُۖ ۝٨١﴾ بيونس[3]، واللهُ أعلم.

العاشرُ: المدُّ اللازمُ الحرفيُّ المُخَفَّفُ، وهو أَنْ يُوجَدَ حرفُ المدّ في حرفٍ من فواتحِ /١٣ظ/ بَعْضِ السُّوَرِ هجاؤُهُ ثلاثةُ أحرفٍ أَوْسَطَهَا ذَلِكَ الحرفُ، نحو: لاَمْ، ومِيمْ، وصَادْ، ونونْ، فيَجِبُ مَدُّ هذا النوع عندَ جميعِ القرَّاءِ بمقدارِ ثلاثِ ألفاتٍ، على الأصحِّ المشهورِ مِنْ ثلاثةِ أقوالٍ.

الحاديَ عَشَرَ: المدُّ اللازمُ الحرفيُّ المثقَّلُ، وهو أن يوجدَ حرفُ المدِّ في حرفٍ مِنَ الفواتحِ المذكورةِ هجاؤُهُ ثلاثةُ أحرفٍ ثالِثُهَا مُدْغَمٌ في ما بَعْدَهُ، نحو:

---

(١) قرأ نافع ﴿ءَالآن﴾ بفتح اللام من غير همز و﴿محيايْ﴾ بإسكان الياء (ينظر: ابن مجاهد: كتاب السبعة ص٢٧٤ و٣٢٧).

(٢) في هامش الأصل: من غير مَدٍّ.

(٣) قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ﴿ءَالسِّحْرُ﴾ بالاستفهام (ينظر: ابن الجزري: النشر ١/٣٧٨).

(لام ميم)، فالأولُ مثقَّلٌ [لأنَّ الميمَ من هِجَاءِ (لام) مدغمة في الميم الأولى من هِجَاء (ميم)][1] ويجبُ مَدُّه أيضاً بمقدارِ ثلاثِ ألفاتٍ، عندَ جميعِ القرَّاء، على الأصحِّ من ثلاثةِ أقوالٍ، كما تقدَّمَ أيضاً.

و﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ۝٢﴾ [يس] و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ ۝١﴾ [القلم]، و﴿ص ذِكْرُ﴾ مُثَقَّلَةٌ على قراءةِ مَن يُدْغِمُ، ومُخَفَّفَةٌ على قراءةِ مَنْ لَمْ يُدْغَمْ[2].

ودَخَلَ في قَوْلِنَا: هجاؤُهُ ثلاثةُ أحرفٍ (أَلِفٌ)، فإنَّ هجاءَهُ ثلاثةُ أحرفٍ، لكنَّ أوْسَطَها ليسَ حرفَ مَدٍّ، وخَرَجَ نحوُ (طا) من ﴿طس﴾ و﴿طه ۝١﴾ [طه]، و(يا) من ﴿يسٓ ۝١﴾ [يس]، و(ها) من ﴿كهيـ﴾، و(يا) من /١٤و/ ﴿يا عَيْن﴾، و(حا) من ﴿حم﴾، و(را) من ﴿ألر﴾، وما أشبهَ ذلك ممَّا هو على حرفَيْنِ ثانِيهما حَرْفُ مَدٍّ.

تنبيه: ٱعْلَمْ أنَّ (عَيْن) مِن ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مريم] و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ [الشورى] على ثلاث أَحْرُفٍ لكنَّ أوْسَطَهَا حرفُ لينٍ، فلكلٍّ مِنَ القراءِ فيه ثلاثةُ أوجهٍ:

المدُّ لمناسبةِ ما قبلَه وما بعدَه، والتَّوَسُّطُ للتفرقةِ بينَ حرفِ المدِّ وحرفِ اللينِ، والقَصْرُ لِعَدَمِ وجودِ حرفِ المدِّ.

و﴿مِيمَ ٱللَّهُ﴾ مِن فاتحةِ آل عمرانَ فيهِ لكلِّ قارىءٍ وجهانِ: القَصْرُ نظراً إلى زوالِ سكونِ آخرِه بحذفِ همزةِ الوصلِ، والمدُّ نظراً إلى الأَصْلِ، والله أعلمُ.

الثانيَ عَشَرَ: المدُّ العارِضُ للوَقْفِ، وهو أَنْ يوجدَ بعدَ حرفِ المدِّ أو حرفِ اللِّينِ حرفٌ سَكَّنَهُ القارىء لأجْلِ الوَقْفِ، نحوُ: ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾ [البقرة]، و﴿ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة]، و﴿نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة]، و﴿بَيْتٌ ۝٩٣﴾ [الإسراء]، و﴿خَوْفٌ ۝٣٨﴾ [البقرة] فيجوزُ فيه لكلِّ القراءِ ثلاثةُ أوجهٍ: المدُّ

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص١٨٣.

والتوسُّطُ والقَصْرُ، على الإسكانِ المجردِ، وتجوزُ هذه الثلاثة في /١٤ظ/ المكسورِ، نحو (فيهِ) و﴿إِلَيْهِ﴾، وفي المجرورِ نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفاتحة] و﴿خَوْفِۭ ۝٤﴾ [قريش].

ويَزِيدُ على ذلك الرَّوْمُ، ولا يكونُ إلاَّ معَ القَصْرِ، والرَّوْمُ أَن يأتيَ بِثُلُثِ الحركةِ[1]، فيكونُ الموجودُ أقلَّ مِنَ الذاهبِ، وإنْ كانَ الحرف الموقوفُ عليه مضموماً نحو: ﴿حَيْثُ﴾، أو مرفوعاً نحو: ﴿نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة] جازتْ فيه هذه الأربعةُ، وجازَ فيه الإشمامُ مَعَ المدِّ والتوسُّطُ والقصرُ، فصار في المضمومِ والمرفوعِ سبعةُ أَوْجهٍ، وفي المكسورِ والمجرورِ أربعةُ أوجهٍ، وفي المنصوبِ والمفتوحِ ثلاثةُ أَوْجُهٍ، إذا كان قبلَ الحرفِ الموقوفِ عليه حرفُ مَدٍّ أو لينٍ، فإنْ لم يَكُنْ كذلكَ كـ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١﴾ [الفجر] و﴿ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ [القدر] و﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۝٤﴾ [الروم] و﴿ٱلْأَرْضَ ۝٢٢﴾ [البقرة][2] وُقِفَ على المكسورِ والمجرورِ بالإسكانِ المجردِ والرَّوْمِ لا غير، وعلى /١٥و/ المضمومِ والمرفوعِ بالإسكانِ المجردِ والرَّوْمِ والإشمامِ، وهو ضَمُّ الشفتَيْنِ مع بقاءِ فُرْجَةٍ بينهما[3]، وعلى المنصوبِ والمفتوحِ بالإسكانِ المُجَرَّدِ لا غير، ويَحْرُمُ الوقفُ بالحركةِ الكاملةِ إجماعاً.

وإنْ كانَ الموقوفُ عليه ألفاً، نحو: ﴿يَخْشَىٰ ۝٣﴾ [طه] و﴿مُوسَى ۝٥١﴾ [البقرة] و﴿أَسْرَىٰ ۝١﴾ [الإسراء] و﴿أَفْتَرَىٰ ۝٨﴾ [سبأ]، أَو يَاءً، نحو: ﴿جَنَّتِي ۝٣٠﴾ [الفجر] و﴿عَذَابِيَ ۝١٥٦﴾ [الأعراف] و﴿ٱمْرَأَتِي ۝٥﴾ [مريم]، أو واواً، نحو: ﴿كَفَرُواْ ۝٦﴾ [البقرة] و﴿ءَامَنُواْ ۝٩﴾ [البقرة] و﴿ٱرْتَابُوٓاْ ۝٥٠﴾ [النور]، لا تجوزُ الزيادةُ فيهِ على المدِّ الطبيعيِّ عندَ جميعِ القراءِ.

وإذا وَقَفَ القارِئُ على مَدٍّ مُتَّصِلٍ نَحْوَ: ﴿أُوْلَآءِ ۝١١٩﴾ [آل عمران] و﴿ٱلسَّمَآءِ ۝١٩﴾

---

(١) ينظر: الداني: التحديد ص١٦٩، ومكي: الكشف ١/١٢٢، والمرعشي: جهد المقل ص٢٧٧.

(٢) وفي الأصل وم: الأبيض، وهو تحريف.

(٣) ينظر: الداني: التحديد ص١٦٩، والمرعشي: جهد المقل ٢٧٨.

[البقرة][1] و﴿ٱلسُّوٓءَ ﴿١٧﴾﴾ [النساء] أتى لكلِّ قارىءٍ بمَرْتَبَتِهِ معَ الإسكانِ المجرَّدِ والرَّوْمِ والإشْمَامِ.

واعلمْ أنَّ الرَّوْمَ والإشمامَ لا يَدْخُلاَنِ فِي ميمِ الجَمْعِ، نحو (عَلَيْكُمُ) من ﴿عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴿١٨٣﴾﴾ [البقرة]، و(بِهِمُ) مِن نَحْوِ: ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾﴾ [البقرة]، ولا في عارضِ الشَّكْلِ، نحو: (وأَنْذرِ) مِن ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴿٤٤﴾﴾ [إبراهيم] / ١٥ظ/ ولا في تاءِ التأنيثِ، نحو: ﴿وَرَحْمَةٌ ﴿١٥٧﴾﴾ [البقرة] و﴿نِعْمَةٌ ﴿٢٢﴾﴾ [الشعراء].

وأمَّا هَاءُ الكِنَايَةِ[2] فَقَوْمٌ مَنَعُوهُمَا فيها[3] مُطلقاً، وقَوْمٌ أَجازُوهما فيها مُطلقاً، سواءٌ كان قبلَها ضَمٌّ أو كَسْرٌ أو واوٌ أو ياءٌ أو فَتْحٌ أو لم يَكُنْ كذلك، نحو: ﴿وَٱسْتَغْفِرْهُ ﴿٣﴾﴾ [النصر]، وقَوْمٌ فَرَّقُوا فأجازُوا الرَّوْمَ والإشمامَ في ما قبلَه ضَمٌّ[4]، نحو: ﴿يُخْلِفُهُۥ ﴿٣٩﴾﴾ [سبأ]، أو واوٌ نحو: ﴿عَقَلُوهُ ﴿٧٥﴾﴾ [البقرة]، وأجازوا الرَّوْمَ وَحْدَهُ في ما قبلَه كَسْرٌ، نحو: ﴿بِهِ﴾، أو ياءٌ نحو: ﴿وَعَلَيْهِ﴾، ومَنَعُوهُمَا في نحو: ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾[5]، و﴿لَهُ﴾ و﴿أَخَذْنَاهُ﴾[6]، واللهُ أعلمُ[7].

الثالِثَ عَشَرَ: مدُّ البَدَلِ، نحو: ﴿ءَامَنُوا ﴿٩﴾﴾ [البقرة] و﴿أُوتُوا ﴿١٠١﴾﴾ [البقرة] و﴿إيمَان﴾[8]، وما أشبهَ ذلك، فقد اتفقَ القرَّاءُ كلُّهُمْ على مَدِّهِ بمقدارِ الطبيعيِّ، إلاَّ وَرْشاً مِن طريقِ الأزرقِ فإنَّ له فيه ثلاثةَ أوجهٍ، وهي: المدُّ والتوسُّطُ

---

(١) الكلمة ساقطة من الأصل.

(٢) يعني هاء ضمير الغائب.

(٣) فيها: ساقطة من الأصل.

(٤) ف: مضموم.

(٥) ف: واستغفره.

(٦) في المصحف: ﴿فَأَخَذْنَٰهُ ﴿٤٠﴾﴾ [القصص].

(٧) ينظر: الداني: التحديد ص١٧٠-١٧١، وابن الجزري: النشر ٢/ ١٢٣، المرعشي: جهد المقل ص٢٧٩.

(٨) في المصحف: ﴿بِإِيمَٰنٍ ﴿٢١﴾﴾ [الطور].

والقَصْرُ، والله أعلم[1].

الرابعَ عَشَرَ: مَدُّ اللِّينِ، نحو: ﴿سَوْءٍ ﴾ [الأنبياء] و﴿شَيْءٍ ﴾ [البقرة] فقد اتَّفقَ القرَّاءُ كلُّهم على قَصْرِه إلاَّ وَرْشاً مِن طريقِ الأزرقِ، فإنَّ له /١٦و/ فيه المدُّ والتوسُّطُ، ووافقَهُ حمزةُ على التوسُّط في ﴿شَيْء﴾ لا غيرَ، وكلُّ ذلك في حالةِ الوصلِ، أمَّا إذا وَقَفُوا فتجوزُ لهم الوجوه الثلاثةُ إلاَّ ورشاً في هذا النوع فقط، والله أعلم[2].

الخامسَ عَشَرَ: مَدُّ الصِّلةِ عندَ مَن وَصَلَ مِيمَ الجمعِ الواقعةِ قبلَ همزةِ القطعِ، نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة] و﴿ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم ﴾ [البقرة]، وهما ورشٌ وقالونُ، فمَدَّ ورشٌ في هذا النوعِ مِن طريقِ الأزرقِ بمقدارِ ثلاثِ ألفاتٍ، واخْتُلِفَ عن قالونَ وورشٍ من طريقِ الأصبهانيِّ، فَرُوِيَ عنهما المدُّ بمقدارِ ألفَيْنِ، والقَصْرُ وهو الاقتصارُ على المدِّ الطبيعيِّ، وقرأنا لِقالونَ وَحْدَهُ مِن طريقِ الشاطبيةِ بمقدارِ ألفٍ ونصفٍ، واللهُ أعْلَمُ[3].

السادسَ عَشَرَ: مَدُّ الرَّوْمِ في ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ [آل عمران]، و﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ ﴾ [آل عمران] عندَ مَن سَهَّلَ همزةَ ﴿أنتم﴾ وأَدْخَلَ أَلِفاً قبلَها، وهم نافعٌ وأبو عَمْرٍو، وأبو جَعْفَر، فقالونُ عن نافعٍ /١٦ظ/ وأبو عَمْرٍو وأبو جَعْفرٍ لهم المدُّ بمقدارِ ألفَيْنِ أو أَلِفٍ ونِصْفٍ، والقَصْرُ وهو الاقتصارُ على المدِّ الطبيعيِّ، وأما ورشٌ فعنهُ وجوهٌ لا نطيلُ بذكرِهَا[4].

السابعَ عَشَرَ: مَدُّ لا النَّافيَةِ لِلْجِنْسِ، نحو: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة] و﴿لَا مَرَدَّ

---

(١) ينظر: ابن الجزري: النشر ١/ ٣٣٨.

(٢) ينظر: ابن الجزري: النشر ١/ ٣٤٦.

(٣) ينظر: محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص١٤٨.

(٤) ينظر: السمرقندي: روح المريد ص١٩٣، ومحمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص١٤٦.

لَهُۥ ﴿٤٣﴾ [الروم] عندَ حمزةَ فَقَطْ، بمقدارِ ألفَيْنِ، واللهُ أعْلَمُ[1].

الثامن عشر: مَدُّ الفَرْقِ عندَ مَن أَسْكَنَ الياءَ مِن نحو: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ ﴿٣٠﴾﴾ [البقرة]، و﴿أَنصَارِيَ إِلَى ٱللَّهِ ﴿٥٢﴾﴾ [آل عمران]، و﴿وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا ﴿٣٦﴾﴾ [آل عمران] فإن المُسَكِّنِينَ يتفاوَتُون فيه كتَفَاوُتِهِم في المنفصلِ، واللهُ أعلمُ.

التاسعَ عَشَرَ: مَدُّ العِوَضِ في كُلِّ هاء كِنَايَةٍ قبلَها، فعلٌ مجزومٌ آخره ياء حُذِفت لأجلِ الجَازِمِ، وقد اختلفَ القَرَّاءُ في إسكانِ تلكَ الهاءِ وتحريكِهَا معَ القَصْرِ والمدِّ، نحو: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴿٧٥﴾﴾ [آل عمران]، و﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ ﴿١١٥﴾﴾ [النساء] وهو عندَ مَن يَمُدُّهُ كالمنفصل، إذا وُجِدَ سَبَبُهُ المتقدِّمُ، كالمثالِ الأوَّلِ ونظائِرِهِ، وقد تقدَّمَتْ مراتِبُهُ، أَمَّا إذا لم يُوجِدْ سَبَبُهُ كالمثال الثانى فلا زيادةَ فيه لأَحَد عن /١٧و/ مقدارِ المدِّ الطبيعيِّ، واللهُ أعلمُ.

العِشْرُونَ: المدُّ العارِضُ للإدْغَامِ في قراءةِ أَبي عَمْرِو ويَعْقُوبَ[2]، في نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ ﴿٤﴾﴾ [الفاتحة]، و﴿قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ ﴿١٧٣﴾﴾ [آل عمران]، ﴿۞ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ ﴿٤١﴾﴾ [غافر] فلهما في ذلك المدُّ والتوسُّطُ والقَصْرُ.

فهذِهِ جُمْلَةُ المُدُودِ المتَّفَقِ عليها والمُخْتَلَف فيها عندَ جميعِ القُرَّاءِ، واللهُ أعْلَمُ.

بَابُ هَاءِ الكِنَايَةِ

اْعْلَمْ أَنَّ القُرَّاءَ اتَّفَقُوا على صِلَةِ هاءِ الكنايةِ المكسورةِ إذا كانَ قبلَها مُتَحَرِّكٌ، وبعدَها متحركٌ، نحو: ﴿بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴿٢٢﴾﴾ [البقرة] و﴿مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ ﴿٢٣﴾﴾ [البقرة] بياء، وعلى صِلَةِ المضمومةِ، إذا كانَ قبلَها متحركٌ وبعدَها متحركٌ، نحو: ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴿٢٧٥﴾﴾ [البقرة] و﴿لَّهُۥ كُفُوًا ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص].

فإنْ وَقَعَ بعدَها ساكنٌ نحو: ﴿رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ [الليل]، ﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ﴿٢٧﴾﴾ [الروم] لم يَصِلْهَا أحدٌ، وإنْ وَقَعَ قبلَها ساكنٌ نحو ﴿فِيهِ﴾ و﴿إِلَيْهِ﴾ و﴿عَلَيْهِ﴾ لم يَصِلْها

---

(١) ويسمى مد المبالغة، ينظر: محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص١٤٦.

(٢) ينظر: ابن الجزري: النشر ١/ ٢٧٥.

إلاَّ ابن كثيرٍ وَحْدَهُ، ووافقهُ حَفْصٌ على صِلَةِ الهاءِ /١٧ظ/ مِن ﴿فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾ [الفرقان] لا غيرَ[١].

ولا نطيلُ الكتابَ باختلافِ القرّاءِ في بقيةِ أفرادِ هذا البابِ، واللهُ أَعْلَمُ.

بابُ الإدْغَامِ الصَّغِيرِ

وهو ثلاثةُ أقسامٍ: مُتَمَاثِلَانِ بأَنْ يَتَّفِقَ الحرفانِ مَخْرَجاً وصفَةً، كالميمين في نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴿١٠﴾﴾ [البقرة]، والباءين نحو: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ﴿٦٠﴾﴾ [البقرة]، والتاءين نحو: ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴿١٦﴾ ﴿٦٠﴾﴾ [البقرة]، واللامين نحو: ﴿بَل لَّا ﴿٣٦﴾﴾ [الطور].

ومُتَجَانِسَانِ بأنْ يَتَّفِقَ الحرفانِ مَخْرَجاً ويَخْتَلِفا صِفَةً، كالدَّالِ في التاءِ، نحو: ﴿عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾﴾ [الكافرون]، [والتاءِ في الطاءِ نحو: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴿٧٢﴾﴾ [آل عمران]][٢]، والطاءِ في التاءِ نحو: ﴿بَسَطتَ ﴿٢٨﴾﴾ [المائدة]، والظاءِ في الذالِ، نحو: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴿٦٤﴾﴾ [النساء].

ومُتَقَارِبَانِ بأنْ يَتَقَارَبَا مَخْرَجاً أو صِفَةً، أو مَخْرَجاً وصفةً، كالدَّالِ في الذَّالِ من ﴿كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ ﴿٢﴾﴾ [مريم] في قراءةِ مَنْ أَدْغَمَ[٣]، واللامِ في النونِ نحو: ﴿ٱلنَّاسِ ﴿١﴾﴾ [الناس]، وفي الصَّادِ نحو: ﴿الصَّلَاةِ﴾، وفي الزايِ نحو: ﴿الزَّكَاةِ﴾.

وأَمَّا ﴿قُل رَّبِّ ﴿٩٣﴾﴾ [المؤمنون]، و﴿ٱلرَّسُولُ ﴿١٤٣﴾﴾ [البقرة]، و﴿بَلْ رَانَ ﴿١٤﴾﴾ [المطففين] فمُتَجَانِسَانِ عَلَى رَأْيِ الفَرَّاءِ[٤]، ومُتَقَارِبَانِ/١٨و/ عَلَى رَأْيِ سِيبَوَيْهِ[٥]

---

(١) انظر: ابن الجزري: النشر ١/٣٠٤.

(٢) ما بين المعقوفين في م فقط.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص١٤٨.

(٤) أبو زكريا يحيى بن زياد الكوفي البغدادي، إمام الكوفيين في النحو واللغة، توفي سنة ٢٠٧هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٨/١٤٥).

(٥) أبو بشر عمرو بن عثمان البصري، إمام النحاة، توفي سنة ١٨٠هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٥/٨١).

والخليلِ[١]، والله أعْلَمُ[٢].

بابُ مَخَارِجِ الحروفِ وصِفَاتِهَا

أعْلَمْ أَنَّ مخارجَ الحروفِ ستةَ عشرَ مخرجاً، على المشهورِ المختارِ[٣]، وعدَّها ابنُ الجزريِّ سبعةَ عَشَرَ[٤]، وعدَّ للغنة مخرجاً، والصحيح أَنَّهَا صفةٌ للنونِ ولو تَنْويناً[٥] والميمِ، وعَدَمُ عَدِّها في مخارجِ الحروفِ أَوْلَى، وعدَّها الفرَّاءُ والمُبَرِّد[٦] أربعةَ عشرَ[٧]، فجعلا للنون واللام والراء مخرجاً واحداً، وعدَّها كثير من القراء والنحاة ستة عشر بإسقاط مخرج الجوف[٨]، وحَصْرُهَا في ذلك كُله تقريبٌ على المُبْتَدِىء، وإلاَّ فَلِكُلِّ حرفٍ مَخْرَجٌ[٩].

المخرجُ الأوَّلُ: الجَوْفُ، يَخْرُجُ منه ثلاثةُ أَحْرُفٍ، الألِفُ، والواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلَها، والياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلَها.

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري أستاذ سيبويه، توفي سنة ١٧٠هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٢/ ٣١٤).

(٢) هذا مبني على أساس جعل الراء واللام من مخرج واحد أو من مخرجين، على نحو ما سيذكر المؤلف.

(٣) وهو مذهب سيبويه (ينظر: الكتاب ٤/ ٤٣٣).

(٤) ينظر: التمهيد ص١١٣، والنشر ١/ ١٩٨، والمقدمة ص٣٧٣.

(٥) ولو تنويناً: ساقطة من ف م.

(٦) أبو العباس محمد بن يزيد، البصري، إمام في العربية، توفي ببغداد سنة ٢٨٥هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٧/ ١٤٤).

(٧) لم يصرح المبرد بذلك (ينظر: المقتضب ١/ ١٩٢- ١٩٣)، لكنَ الفراء نقلَ عنه ذلك (ينظر: الداني: التحديد ص١٠٤).

(٨) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤/ ٤٣٣، وابن جني: سر صناعة الإعراب ١/ ٥٢، والداني: التحديد ص١٠٢، ومكي: الرعاية ص٢٤٣، ابن يعيش: شرح المفصل ١٠/ ١٢٣.

(٩) ذهب إلى ذلك ابن الحاجب (ينظر: الرضي: شرح الشافية ٣/ ٢٥٠)، وهو رأي غير دقيق (ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص١٥٧).

الثاني: أَقْصَى الحَلْقِ، يَخْرُجُ منه حرفانِ، وهما الهمزةُ والهاءُ.

الثالث: وَسَطُ الحَلْقِ، يخرجُ منه حرفانِ /١٨ظ/ وهما العينُ والحاءُ.

الرابعُ: أَدْنى الحَلْقِ، يخرجُ منه حرفانِ، وهما الغينُ والخاءُ.

الخامسُ: أَقْصَى اللسانِ مَعَ ما يَلِيهِ مِنَ الحنكِ الأعلى يخرجُ منه حرفٌ واحدٌ، وهو القافُ.

السادسُ: مخرجُ الكافِ أسفلَ من مخرجِ القافِ قليلاً.

السابعُ: وَسَطُ اللِّسَانِ معَ ما يَلِيهِ من الحَنَكِ الأعلى، يخرجُ منه ثلاثةُ أحرفٍ، وهي الجيمُ والشينُ والياءُ المتحركةُ والساكنة المَفْتوحُ ما قبلَها.

الثامِنُ: حافّةُ اللِّسانِ مَعَ ما يَلِيهِ مِنَ الأَضْرَاسِ اليُمْنَى أَوِ اليُسْرَى تخرجُ منهُ الضَّادَ وَحْدَهَا.

التاسعُ: أَدْنى حافَّةِ اللسانِ تخرجُ منه اللامُ لا غَيْرَ.

العاشِرُ: طَرَف اللسانِ تحتَ مخرجِ اللامِ قليلاً[1] مَعَ ما يُحَاذِيهِ مِنَ الحَنَكِ الأعلى يَخْرُجُ منه حَرْفٌ واحدٌ وهو النونُ.

الحادِيَ عَشَرَ: طَرَفُ اللسانِ إلى جهةِ ظَهْرِهِ، مَعَ ما يَلِيهِ مِنَ الحَنَكِ الأَعْلَى تخرجُ منه الرَّاءُ.

الثانيَ عَشَرَ: طَرَفُ اللسانِ /١٩و/ مَعَ أُصولِ الثنايا العليا تخرجُ منه ثلاثةُ أَحْرُفٍ، وهي الطاءُ والدالُ والتاءُ.

الثالِثَ عَشَرَ: طَرَفُ اللسانِ يخرجُ منه ومِن فَوْقِ الثنايا السُّفْلَى[2] ثلاثةُ أَحْرُفٍ،

---

(١) ف م: «العاشر: طرف اللسان إلى جهة بطنه مع...».

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٤/٤٣٣): «ومما بين طرف اللسان وبين الثنايا مخرج..» ولم يقل العليا ولا السفلى. وقد اختلفت عبارة علماء التجويد والعربية في ذلك (ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص١٨١).

وهي الصادُ والزايُ والسين.

الرابعَ عَشَرَ: طَرَفُ اللسانِ مَعَ أطرافِ الثنايا العُلْيَا يخرجُ منه ثلاثةُ أَحْرُفٍ، وهي الظاءُ والذالُ والثاءُ.

الخامِسَ عَشَرَ: بَطْنُ الشفةِ السُّفْلَى مَعَ أطرافِ الثنايا العُلْيَا تخرجُ منه الفاءُ وَحْدَها.

السادِسَ عَشَرَ: بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ، تَخْرُجُ منه ثلاثةُ أَحْرُفٍ، وهي الواوُ المتحركةُ والساكنةُ المفتوحُ ما قبلَها، والباءُ والميمُ.

والصِّفَاتُ المشهورةُ تسْعَة عَشَرَ، منها عشرةٌ أَضْدَادٌ، خمسةٌ ضِدُّ خَمْسَةٍ، فأَمَّا الخَمْسَةُ الأُوَل فَهِيَ:

ٱلْجَهْرُ وضِدُّها الهَمْسُ، وحروفُهُ عشرةٌ يجمَعُهَا قَوْلُكَ: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ[1]، وما عداها حروفُ جَهْرٍ.

والرَّخَاوَةُ ضِدُّها /١٩ظ/ الشِّدَّةُ، وَحُروفُهَا ثمانيةٌ يجمعُهَا قولُكَ: أَجِدُ قَطْ بَكَتَ[2]. وبَيْنَ الشِّدَّةِ والرَّخَاوَةِ خمسةُ أَحْرُفٍ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: لِنْ عُمَرُ، وما بقيَ حروفٌ رِخوةٌ مَحْضَةٌ.

والاستعلاء ضد الاستفالِ، وحروف الاستعلاء سبعةٌ يجمعها قولك: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ، وما بَقِيَ حروفُ استفالٍ.

والإطباقُ ضِدُّهُ الانفتاحُ، وحُروفُ الإطباقِ أربعةٌ: الصَّادُ والضَّادُ والطَّاءُ والظَّاءُ، وما عَدَاها حروفُ انفتاحٍ.

---

(١) أضاف دارسو أصوات العربية المحدثون الطاء والقاف والهمزة إلى الأصوات المهموسة (ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية ص١٠٢).

(٢) أضاف دارسو أصوات العربية المحدثون صوت الضاد إلى الأصوات الشديدة بناء على النطق المعاصر (ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية ص١٠٨).

والإذلاقُ ضِدُّهُ الانصماتُ، وحروفُ الانذلاقِ ستةٌ يجمعُهَا قَوْلُكَ: فَرَّ مِن لُبٍّ، وما عَدَاها حروفُ انصماتٍ.

وهذا آخرُ الصفاتِ الأضدادِ.

وأما الصِّفاتُ التي لا أضدادَ لها فَهِيَ:

الصَّفِيرُ في الزايِ والسينِ والصادِ.

والقلقلةُ في خمسةٍ يجمعُهَا قولُكَ: قُطْبُ جَدٍّ.

واللِّينُ في الواوِ والياءِ الساكنَتَيْنِ المفتوحِ ما قبلَهُمَا.

والمدُّ في الواوِ والياءِ المُجَانِسِ لهما حركةُ ما قبلَهُما والأَلِفِ.

والغُنَّةُ في الميمِ والنونِ، ولو تنويناً[1].

والانحرافُ /٢٠و/ في اللامِ والراءِ.

والتكرارُ في الراءِ لا غَيْرَ، والمرادُ الاحْتِرَازُ عنه[2].

والتَّفَشِّي في الشينِ.

والاسْتِطَالَةُ في الضادِ.

وهذا آخرُ الصفاتِ المَشهُورَةِ[3].

---

(١) ولو تنويناً: ساقطة من ف م.

(٢) اخْتُلِفَ في صفةِ التكرار: هل هي صفة ذاتية أو عارضة، والراجح أنها ذاتية، لكن يجب عدم المبالغة في إظهارها، (ينظر: ابن الجزري: النشر ١/ ٢٠٤ و٢١٨).

(٣) ينظر في موضوع الصفات: سيبويه: الكتاب ٤/ ٤٣٤- ٤٣٦، وابن جني: سر صناعة الإعراب ١/ ٦٨- ٧٤، والداني: التحديد ص١٠٥- ١٠٩، ومكي: الرعاية ص١١٥- ١٤٢، وعبد الوهاب القرطبي: الموضح ص٨٧- ٩٧، والمرعشي: جهد المقل ص١٤١- ١١٥، ومحمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص٤١- ٩١.

فإذا سُئِلْتَ عن مَخْرَجِ كُلِّ حرفٍ وصفاتِهِ فَقُلْ:

مَخْرَجُ الألفِ: الجَوْفُ، وفيها سِتُّ صِفَاتٍ: مَجْهُورَةٌ، رِخْوَةٌ، مُسْتَفِلَةٌ، مُنْفَتِحَةٌ، مُصْمَتَةٌ، حَرْفُ مَدٍّ.

ومَخْرَجُ الهمزةِ أَقصى الحلقِ، وفيها خَمسُ صفاتٍ: مجهورةٌ، شديدةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مصمتةٌ.

والباءُ: تخرجُ من بينِ الشفتينِ، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورةٌ، شديدةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مذلقةٌ، حَرْفُ قَلْقَلَةٍ.

والتاءُ: تخرجُ مِن طرفِ اللسانِ مَعَ[1] أُصولِ الثنايا العليا، وفيها خمسُ صفاتٍ: مهموسةٌ، شديدةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مصمتةٌ.

والثاءُ: تخرجُ مِن طرفِ اللسانِ مَعَ أطرافِ الثنايا العليا، وفيها خمسُ صفاتٍ، مهموسةٌ، رخوةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مصمتةٌ.

والجيمُ: تخرجُ مِن وسطِ اللسانِ مَعَ ما يليه مِنَ الحنكِ الأعلى، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورةٌ، شديدةٌ، مستفلةٌ / ٢٠ظ/ منفتحةٌ، مصمتةٌ، حَرْفُ قلقلةٍ.

والحاءُ: تخرجُ من وَسَطِ الحلقِ مَعَ ما يُحَاذيهِ مِنَ الحنكِ الأعلى[2]، وفيها خمسُ صفاتٍ: مهموسةٌ، رخوةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ[3]، مصمتةٌ.

والخاءُ: تخرجُ مِن أدنى الحلقِ مَعَ ما يُحَاذيهِ مِنَ الحنكِ الأعلى، وفيها خمسُ صفاتٍ: مهموسةٌ، رخوةٌ، مستعليةٌ، منفتحةٌ، مصمتةٌ.

---

(١) في م: ومن.

(٢) الحنك الأعلى عند القدماء والمحدثين هو سقف الفم، من اللثة في مقدم الفم إلى اللهاة في آخره (ينظر: ثابت: خلق الإنسان ص١٦١، وأحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي ص٨٤) ومن ثم فإنه لا دخل للحنك الأعلى بمخرج الحاء، فهي تخرج من تجويف الحلق، وكذلك العين، وكذا الخاء والغين إلى حد ما.

(٣) في الأصل: منفتحة رخوة مصمتة، وهو سهو.

والدالُ: تخرجُ مِن طرفِ اللسانِ مع أصولِ الثنايا العُلْيا، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورةٌ، شديدةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مصمتةٌ، حَرْفُ قلقلةٍ.

والذالُ: تخرجُ مِن طرفِ اللسانِ مَعَ أطرافِ الثنايا العليا، وفيها خمسُ صفاتٍ: مجهورةٌ، رِخوةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مصمتةٌ.

والرَّاءُ: تخرجُ من طرفِ اللسانِ[1] إلى جهةِ ظهرِهِ، مَعَ ما يليهِ مِنَ الحَنَكِ الأعلى، وفيها سبعُ صفاتٍ: مجهورةٌ، بينيَّةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مُذْلَقَةٌ، حرفُ ٱنحرافٍ، قابلٌ للتكرارِ.

والزايُ: تخرجُ مِن طرفِ اللسانِ ومِن فَوْقِ الثنايا السُّفْلَى، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورةٌ، رِخوةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ /٢١و/ مصمتةٌ، حرفُ صفيرٍ.

والسينُ: تخرجُ مِن طرفِ اللسانِ ومِن فَوْقِ الثنايا السُّفْلَى، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مهموسةٌ، رخوةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مصمتةٌ، حرفُ صفيرٍ.

والشينُ: تخرجُ مِن وَسَطِ اللسانِ مَعَ ما يُحاذيهِ مِن الحَنَكِ الأعلى، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مهموسةٌ[2]، رِخوةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مصمتةٌ، حرفُ تَفَشٍّ[3].

والصادُ: تخرجُ مِن طرفِ اللسانِ ومِن فَوْقِ الثنايا السُّفْلَى، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مهموسةٌ، رِخوةٌ، مستعليةٌ، مطبِقةٌ، مصمتةٌ، حَرْفُ صفيرٍ.

والضَّادُ: تخرجُ مِن حَافَّةِ اللسان مَعَ ما يليها مِن الأضراس الْيُسْرَى أو اليمنى وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورةٌ، رِخوةٌ، مستعليةٌ، مطبقةٌ، مصمتةٌ، حَرْفُ ٱسْتِطَالةٍ[4].

---

(١) في هامش الأصل: تحت مخرج النون قليلاً، أدخل منها إلى..

(٢) في الأصل: مجهورة، وما أثبته من: ف وم، وهو الصحيح.

(٣) في الأصول الخطية: تفشي.

(٤) هذه صفات الضاد القديمة، أما الضاد الفصيحة اليوم فهي: لثوية مجهورة، شديدة، مطبقة (ينظر: أبحاث في علم التجويد ص١٦١، والمدخل إلى علم أصوات العربية =

والطاءُ: تخرجُ مِن طرفِ اللسانِ مَعَ أُصولِ الثنايا العليا، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورةٌ[1]، شديدةٌ، مستعليةٌ، مطبقةٌ، مصمتةٌ، حَرْفُ قلقلةٍ.

والظاءُ: تخرجُ مِن /٢١ظ/ طرفِ اللسانِ مَعَ أطرافِ الثنايا العليا، وفيها خَمْسُ صفاتٍ: مجهورةٌ، رِخوةٌ، مستعلية، مطبقةٌ، مصمتةٌ.

والعينُ: تخرجُ مِن وَسَطِ الحَلْقِ مَعَ ما يُحاذيهِ مِنَ الحَنَكِ الأعلى[2]، وفيها خمسُ صفاتٍ: مجهورةٌ، بَيْنِيَّةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مصمتةٌ.

والغينُ: تخرجُ من أدنى الحَلْقِ مَعَ ما يحاذيهِ مِنَ الحنكِ الأعلى، وفيها خمسُ صفاتٍ: مجهورةٌ، رِخوةٌ، مستعليةٌ، منفتحةٌ، مصمتةٌ.

والفاءُ: تخرجُ من بَطنِ الشفة السُّفلى مع أطرافِ الثنايا العليا، وفيها خمسُ صفاتٍ: مهموسةٌ، رِخوةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مُذْلَقَةٌ.

والقافُ: تخرجُ مِن أقصى اللسانِ مَعَ ما يحاذيهِ مِنَ الحَنَكِ الأعلى، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورةٌ[3]، شديدةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مصمتةٌ، حَرْفُ قلقلةٍ.

والكافُ: تخرجُ مِن أسفلَ مِن مخرجِ القافِ قليلاً، وفيها خَمْسُ صفاتٍ: مهموسةٌ، /٢٢و/ شديدةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مصمتةٌ.

واللامُ: تخرجُ مِن أدنى حَافَّةِ اللسانِ مَعَ ما يليها مِنَ الحَنَكِ الأعلى[4]، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورةٌ، بَيْنِيَّةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مُذْلَقَةٌ، حَرْفُ انحرافٍ.

= ص٢٧٠).

(١) هذا وصف علماء العربيّة والتجويد للطاء القديمة، وهي اليوم صوت مهموس في العربية الفصحى (ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية ص٢٧٦).

(٢) ينظر هامش (٢) ص٥٤.

(٣) هذا وصف علماء العربية والتجويد للقاف القديمة، وهي اليوم مهموسة في العربية الفصحى (ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية ص٢٨٠).

(٤) ف: مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

والنونُ: تخرجُ مِن طرفِ اللسانِ تَحْتَ اللامِ قليلاً مَعَ ما يُحاذيهِ مِنَ الحَنَكِ الأعلى، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورةٌ، بينيَّةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مذلقةٌ، حَرْفُ غُنَّةٍ.

والميمُ: تخرجُ مِن بينِ الشفتينِ، وصِفَاتُها كصفاتِ النونِ.

والهاءُ: تخرجُ مِن أقصى الحَلْقِ مَعَ ما يحاذيهِ مِنَ الحنكِ الأعْلَى[1]، وفيها خمسُ صفاتٍ: مهموسةٌ، رِخوةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مصمتةٌ.

والواوُ غَيْرُ المديَّةِ: تخرجُ مِن بينِ الشفتينِ، وفيها خمسُ صفاتٍ: مجهورةٌ، رِخوةٌ، مستفلةٌ، منفتحةٌ، مصمتةٌ، فإنْ سَكَنَتْ وٱنفتحَ ما قبلَها قُلْتَ: حَرْفُ لينٍ، فيكونُ فيها سِتُّ صفاتٍ، فإنْ سَكنتْ وانضمَّ ما قبلَها قُلتَ: حرفُ مَدٍّ ولِينٍ، فيكونُ فيها سبعُ /٢٢ظ/ صفاتٍ، وخَرَجَتْ مِنَ الجَوْفِ كما تقدَّمَ.

والياءُ غيرُ المَدِيَّةِ: تخرجُ مِن وَسَطِ اللسانِ، وفيها ما في الواوِ من الصفاتِ، وإذا سَكَنَتْ وانفتحَ ما قبلَها قُلْتَ: حَرْفُ لِينٍ، فيكونُ فيها حِينَئِذٍ سِتُّ صفاتٍ، وإذا سَكَنَتْ وٱنكسرَ ما قبلَها كان مَخْرَجُهَا الجَوْفُ، وكانتْ حرفَ مَدٍّ ولِينٍ، فيَكْمُلُ لها سَبْعُ صفاتٍ كالواوِ المَدِّيَّةِ، واللهُ أعلمُ[2].

تَنْبِيهٌ

ٱعْلَمْ أَنَّ الصفاتِ على ثلاثةِ أَقْسَامٍ: قَوِيَّةٌ، وضَعِيفَةٌ، ومُتَوَسِّطَةٌ.

وقد تقدَّمَ أَنَّ بعضَ المخارجِ يَخْرُجُ منه ثلاثةُ أحْرُفٍ، وبعضُها يخرجُ منه[3] حرفانِ، فلا يَفْتَرِقُ بعضُها عن بعضٍ إلاَّ بالصفاتِ التي يتميَّزُ بها عن الآخَرِ،

(١) لا علاقة للحنك الأعلى بمخرج صوت الهاء (ينظر هامش (٢) ص٥٤).

(٢) ينظر حول وصف الأصوات: القسطلاني: لطائف الإشارات ١/ ٢٠٤- ٢٠٦، واللآلىء السَّنِيَّة (له) ص٤٥-٤٧، والوفائي: الجواهر المضية ورقة ٣٥و- ٣٥ظ، ومحمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص٦٤- ٩١.

(٣) منه: ساقطة من ف.

فالميمُ والباءُ والواوُ غيرُ المديّةِ يَخْرُجْنَ مِنَ الشفتينِ، فتمتازُ الباءُ عَنِ الميمِ بالشِّدَّةِ والقلقلةِ، وتمتازُ الميم عَنِ الباءِ بالْبَيْنِيَّةِ والغُنَّةِ، وتمتازُ الواوُ عنهما بالرَّخَاوَةِ والانصماتِ واللِّينِ، وهذا مَثَلٌ يُقَاسُ عليهِ باقي الأحْرُفِ، إذ لا حَاجةَ إلى التطويلِ.

ومِمَّا /٢٣و/ يَتَرَتَّبُ على هذهِ الصفاتِ مِن الفوائِدِ ترقيقُ الحروف المستفلةِ وتفخيمُ الحروفِ المستعليةِ، وكُلُّ حرفٍ مستفلٌ بنفسهِ إلاَّ الألفُ، فإنها تابعةٌ للحرفِ الذي قبلَها، فترقَّقُ بعدَ المُسْتَفِلِ وتُفَخَّمُ بعدَ المستعلِي، والراءِ المفتوحةِ، والله أعلمُ.

بابُ حُكْمِ الرَّاءِ

ٱعْلَمْ أَنَّ الراءَ تُرَقَّقُ في ثلاثةِ أَحْوَالٍ:

الحالةُ الأُولى: إذا كُسِرَتْ، نحو: ﴿رِجَالًا ۝١﴾ [النساء]، و﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ ۝٦٠﴾ [التوبة]، ﴿لِّلرِّجَالِ ۝٧﴾ [النساء] وما أشبهَ ذَلِكَ.

الثانيةُ: بعدَ الياءِ الساكنةِ في ٱلْوَقْفِ على الراءِ المضمومةِ أَوِ المكسورةِ، نحو: ﴿خَبِيرٌ ۝٢٣٤﴾ [البقرة]، و﴿بَصِيرٌ ۝٩٦﴾ [البقرة]، و﴿قَدِيرٌ ۝٢٠﴾ [البقرة] وما أشبهَ ذَلِكَ.

الثالثةُ: بَعْدَ الكسرةِ اللازمةِ إذا كانتِ الراءُ ساكنةً، نحو: ﴿فِرْعَوْنَ ۝٤٩﴾ [البقرة] و﴿مِرْيَةٍ ۝١٧﴾ [هود]، إنْ لم يَكُنْ بعدَها حرفٌ مِن حروفِ الاستعلاء [فإنْ وَقَعَ بعدَها حرفٌ مِن حروفِ الاستعلاء](١) فُخِّمَتْ، والواقعُ مِنه في القرآنِ ثلاثةُ أحرفٍ، في أربعةِ مواضعَ، وهي الطاءُ في ﴿قِرْطَاسٍ ۝٧﴾ [الأنعام]، والقافُ في ﴿فِرْقَةٍ ۝١٢٢﴾ [التوبة]، والصَّادُ في ﴿مِرْصَاد﴾(٢) و﴿وَإِرْصَادًا ۝١٠٧﴾ [التوبة]. واخْتُلِفَ في ﴿فِرْقٍ ۝٦٣﴾ [الشعراء]، /٢٣ظ/ مِنْ أجْلِ كسرةِ القافِ، فَقَرَأْنَا فيهِ

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

(٢) في المصحف: ﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ ۝١٤﴾ [الفجر].

لكلِّ قارئٍ بِوَجْهَيْنِ.

وعن ورشٍ في الرَّاء مذاهب لا نُطيل بذكرها.

وحكمُ الراءِ في الرَّوْمِ كَحُكْمِهَا في الوَصْلِ، فيُؤْتَى فيها بثُلُثِ الحركةِ مَعَ التفخيمِ في المرفوعِ، والترقيقِ في المجرورِ.

وخَرَجَ بـ(الكسرةِ اللازمةِ) الكسرةُ العارِضَةُ، وهي التي تَزُولُ في الوَصْلِ، وتأتي في الابتداءِ، نحو: ﴿ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨٠ ٱرْجِعُوٓا۟ ۝٨١﴾ [يوسف] و﴿ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ ۝٧٧﴾ [الحج]، والمُنْفَصِلَةُ بأنْ تُوجَدَ الكسرةُ في الكلمةِ الأُولى والراءُ في الكلمةِ الثانيةِ، نحو: ﴿لِرَبِّهِمْ ۝١٥٤﴾ [الأعراف] و﴿وَلِلرَّسُولِ ۝٢٤﴾ [الأنفال] و﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ ۝٥٠﴾ [النور]، و﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ ۝٥٥﴾ [النور] و﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ۝١٠٦﴾ [المائدة]، فإنَّ الراءَ مفخمةٌ بعدَها، كما تُفَخَّمُ في غيرِ الأَحْوالِ الثلاثةِ المذكورةِ، واللهُ أعلمُ[1].

بابُ حُكْمِ اللاَّمِ

اَعْلَمْ أَنَّ اللامَ تُفَخَّمُ عندَ جميعِ القُرَّاءِ في لَفْظَةِ ٱلْجَلاَلَةِ، إذا وَقَعَتْ بعدَ فتحةٍ، نحو: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ۝٦١﴾ [البقرة]، و﴿إِلَى ٱللَّهِ ۝٢٧٥﴾ [البقرة]، و﴿عَلَى ٱللَّهِ ۝٨٠﴾ [البقرة]، أو ضمة نحو: ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ ۝٣٠﴾ [مريم]، و﴿رُسُلُ ٱللَّهِ ۝١٢٤﴾ [الأنعام]، وتُرَقَّقُ في مَا عَدَا ذَلِكَ[2].

وعَن وَرْشٍ في اللاَّمِ مذاهبُ لا يَحْتَمِلُهَا هذا المختصرُ. واللهُ أَعْلَمُ[3].

---

(١) ينظر موضوع ترقيق الراء وتفخيمها: الداني: التحديد ص١٥٢-١٥٧، وعبد الوهاب القرطبي: الموضح ص١٠٦- ١١٠، والمرعشي: جهد المقل ص١٧٣- ١٧٩، ومحمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص٩٥-١٠٠.

(٢) ينظر موضوع تفخيم اللام في لفظ الجلالة وترقيقها: الداني: التحديد ص١٦٠، ومكي: الرعاية ص١٩١، ومحمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص١٠٠.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص٥٨، وابن الجزري: النشر ٢/ ١١١.

بابُ ٱلْوَقْفِ

أَعْلَمْ أَنَّ الوَقْفَ على أَرْبَعَةِ أقسامٍ[1]: تامٌّ وكَافٍ وحَسَنٌ وقبيحٌ، وليسَ /٢٤و/ في القرآنِ مِنْ وَقْفٍ واجبٍ يَجِبُ على القارئِ الوقفُ عليه، ولا حرامٌ يَحْرُمُ على القارئِ الوقفُ عليه، وما وَقَعَ في بعضِ الكُتُبِ مِن ذلكَ فَهُوَ وَهْمٌ لا يُلْتَفَتُ إليه ولا يُعَوَّلُ عليهِ، لكنَّ في القرآنِ مَوَاضِعَ يَحْرُمُ الوقفُ عليها إذا قَصَدَها، كأنْ قَصَدَ الوقفَ على ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ ﴿٦٢﴾﴾[2] [آل عمران]، و﴿إِنِّي كَفَرْتُ ﴿٢٢﴾﴾ [إبراهيم] ونَحْوِهِمَا مِن غيرِ ضرورةٍ، وقَعَ عَدمِ القَصْدِ فالأَحْسَنُ أنْ يَجْتَنِبَ الوقفَ عَلى شَيْءٍ مِن ذلك للإيهام.

فَٱلتَّامُّ: هو الكلامُ المنقطعُ عمَّا بعدَهُ، وأكثرُ ما يكونُ في أواخرِ القَصَصِ، كٱنقضاءِ قِصَّةِ الكافرينَ أوِ المُتَّقِينَ، نحو: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾ [البقرة] فإنَّها آخرُ قِصَّةِ المُتَّقِينَ، و﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾﴾ [البقرة] فإنَّها آخِرُ قِصَّةِ الكافرين، ونحو: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾﴾ [الفاتحة] فإنها آخرُ صفاتِ اللهِ تعالى، وقد يُوجَدُ في رُؤُوسِ الآيِ كما مَثَّلْنَا، وقد يُوجَدُ قبلَها، كقولِه تعالى حكايةً عن بَلْقِيس[3]: ﴿وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ/ ٢٤ظ/ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ﴿٣٤﴾﴾ [النمل] هذَا هُوَ التامُّ، ثُمَّ قالَ اللهُ تعالى تَقْرِيراً لكلامِهَا: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [النمل][4]. وَقَدْ يُوجَدُ بَعْدَها كقولِهِ تعالى: ﴿وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ﴿٣٥﴾﴾ [الزخرف] رَأْس الآية: ﴿يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾﴾ والتامُّ: ﴿وَزُخْرُفًا ﴿٣٥﴾﴾، وكقَوْلِهِ تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ﴿١٣٨﴾﴾ [الصافات] رَأْسُ الآيةِ: ﴿مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾﴾ والتامُّ: ﴿وَبِٱلَّيْلِ ﴿١٣٨﴾﴾، وما أشبه ذلك.

---

(١) ينظر: ابن الأنباري: إيضاح الوقف ١/١٤٩، والداني: المكتفى ص٧، وابن الطحان: نظام الأداء ص٢٨، وابن الجزري: النشر ١/٢٢٦، والمرعشي: جهد المقل ص٢٥٠.

(٢) وبعدها: ﴿إِلَّا ٱللَّهُ ﴿٦٢﴾﴾.

(٣) بَلْقِيسُ ملكةُ سَبَأ، صاحبةُ القصة مع سليمان عليه السلام، لكن القرآن لم يصرح باسمها (ينظر: محمد التونجي: معجم أعلام القرآن ص٨٠).

(٤) ف م: وهذا هو رأس الآية.

الثاني: الكَافِي، وهو أَنْ يَتَعَلَّقَ بما بَعْدَهُ في المَعْنَى، والمُرَادُ به التَّفْسِيرُ[1]، ويكونُ رأسَ آيةٍ وغيرَ رَأسِ آيةٍ، فَنَحْوُ: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾ [البقرة] الوَقْفُ عليهِ كافٍ[2]، لأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بـ ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ ۝٧﴾ [البقرة] في المعنى، ونحو: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ۝١٦﴾ [البقرة] الوقفُ على ﴿مُهْتَدِينَ ۝١٦﴾ كافٍ، لأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بقولهِ تَعَالَى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ۝١٧﴾ [البقرة] مِن جهةِ المعنَى، وهو رأسُ آيةٍ في المثالَيْنِ، وقِسْ عليهِ ما أَشْبَهَهُ.

ومثالُهُ غَيْرُ رأسِ آيةٍ: ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۝٣٠﴾ [البقرة] الوقفُ عليه كافٍ، لأنَّهُ متعلق[3] بقَوْلهِ تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ/ ٢٥و/ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ۝٣٠﴾ [البقرة] في المعنى[4]، وقَوْلُهُ تعالى: ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ ۝٤١﴾ [البقرة] الوقفُ على ﴿لِّمَا مَعَكُمْ﴾ كافٍ، لأنَّهُ متعلقٌ بما بعدَه في المعنى، وهو قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۝٤١﴾ [البقرة]، ونَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۝١٥﴾ [النمل] الوقفُ على ﴿عِلْمًا﴾ كافٍ، وَهُوَ غيرُ رأسِ آيةٍ، لأنه متعلقٌ بما بعدَه في المعنى، وهو قوله تعالى: ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۝١٥﴾ [النمل] وقِسْ على هذه الأمثلةِ مَا أَشْبَهَهَا.

فيجوزُ الوقفُ على التامِّ والكافي، والابتداءُ بِمَا بَعْدَهُ.

الثالِثُ: الحَسَنُ، وهو أَنْ يَتَعَلَّقَ بما بعدَهُ مِن جهةِ اللَّفْظِ، والمرادُ به الإعرابُ، وسُمِّيَ حَسَناً لأنَّهُ يُفْهِمُ معنىً يَحْسُنُ السكوتُ عليه، ويكونُ رَأْسَ آيةٍ وغيرَ رأسِ آية.

فإنْ كان رأسَ آيةٍ جَازَ الوقفُ عليه، والابتداءُ بما بعدَهُ، فيجوزُ أن يَقِفَ القارىءُ على ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة] وعلى ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ [الفاتحة]،

---

(١) ف: والمراد بالتفسير.

(٢) في الأصول الخطية: كافي، وهكذا في المواضع الآتية.

(٣) م ف: لأنه متعلق بما بعده في المعنى وهو قوله تعالى...

(٤) في المعنى: ساقط من م ف.

ويبتدىء بـ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴿٣﴾ ﴾ [الفاتحة] و﴿مَٰلِكِ ﴿٤﴾ ﴾ [الفاتحة]، وعلى ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾ [البقرة] ويبتدىءُ ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴿٣﴾ ﴾ [البقرة]، وشِبْهُ ذلِكَ.

وإنْ كانَ غَيْرَ رَأْسِ آيةٍ، نحو ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ﴿١﴾ ﴾ [الفاتحة]، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿٢﴾ ﴾ [الفاتحة]، و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ﴿١﴾ ﴾ [الأعلى]، و﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [التوبة] /٢٥ظ/ جازَ الوقفُ عليهِ، ولا يجوزُ الابتداءُ بما بَعْدَهُ، وإنما جازَ الوَقْفُ على رؤُوس الآي [والابتداءُ بما بَعْدَها][1] وإن كانتْ مُتَعَلِّقَةً بما بعدَها في اللَّفْظِ لِمَا رُوِيَ عن أُمِّ سَلَمَةَ[2] - رضي الله عنها: «كانَ النبيُّ ﷺ إذا قَرأَ قَطَّعَ قراءَتَهُ آيةً آيةً، فيقولُ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ﴾ ثم يقف، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ ثمَّ يَقِفُ، ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ ﴾ ثمَّ يَقِفُ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾ [الفاتحة] ثم يَقِفُ، هكذا»[3].

الرابعُ: القبيحُ، وهو أَنْ يَقِفَ على ٱلْقَوْلِ دُونَ المَقُولِ، نحْوُ ﴿ قَالَ﴾ مِنْ نحوِ: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴿٣٠﴾ ﴾ [مريم] و﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴿١١٩﴾ ﴾ [المائدة]، وعلى الشَّرْطِ دُونَ ٱلْجوابِ، نَحْوُ: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ ﴿٢١٥﴾ ﴾ [البقرة]، وعلى ٱسم (إنَّ) دُونَ خَبَرِها، نَحْوُ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [البقرة]، وعلى اسم (كانَ دُونَ خَبَرِهَا، نَحْوُ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ ﴿١٧﴾ ﴾ [النساء] وشِبْهُ ذَلِكَ، فلا يَجُوزُ الوقفُ على شَيْءٍ مِن ذَلِكَ ٱخْتِياراً، فإنْ ٱضْطُرَّ ٱلقارىءُ ووَقَفَ على شَيْءٍ مِن ذَلِكَ أعادَ الكلامَ ووَصَلَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ.

وهذا البابُ مِن أَصْعَبِ أَبْوَابِ التَّجْوِيدِ، فَلَا يُدْرِكُهُ إلاَّ مَن كان له مَلَكَةٌ في عِلْمِ التجويدِ وعِلْمِ التفسيرِ، وإنما ذَكَرْتُهُ في هذا المختصر لأجْلِ تمامِ الفائدةِ. ولِمَا رُوِيَ عن عَلِيٍّ[4] - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الترتيلِ /٢٦و/ المذكورِ

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ف م.

(٢) أُمُّ سَلَمَةَ: هِنْدُ بنتُ سُهَيْلٍ المخزوميةُ، من زوجات النبيِّ ﷺ وكانت من أكمل النساء عقلاً وخلقاً، توفيت سنة ٦٢هـ على خلاف. (ينظر: الزركلي: الأعلام ٨/ ٩٧).

(٣) أخرجه الترمذي: السنن ٥/ ١٧٠، وينظر: القسطلاني: لطائف الإشارات ١/ ٢٥٤.

(٤) علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، ابن عَمِّ رسول الله ﷺ أمير المؤمنين، استشهدَ في شهر رمضان سنة ٤٠هـ، رضي الله عنه.

في كتابِ الله تعالى في قولِهِ تَعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ [المزمل]، فقالَ[1]: هو تجويدُ الحروفِ، ومعرفةُ الوقوفِ[2].

تَنْبِيهٌ

قالَ بَعْضُهُمْ: في القرآنِ مَوَاضِعُ مِن قَبِيلِ ٱلْوَقْفِ التَّام يُسْتَحَبُّ ٱلْوَقْفُ عليها والبُدَاءَةُ بما بَعْدَهَا، منها قولُهُ تعالى: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۝٢٥٨﴾ [البقرة]، و﴿۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۝٣٦﴾ [الأنعام]، ومنها: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۝٦٥﴾ [يونس]، و﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۝١﴾ [الكهف]، وهذا مِن قبيلِ الحَسَنِ، و﴿مِن مَّرْقَدِنَا ۝٥٢﴾ و﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۝٧٦﴾ كلاهما بـيس، و﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۝٣١﴾ [الإنسان]، و﴿كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۝١٣﴾ [الشورى]، و﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۝٦﴾ [غافر]، وقَوْلُهُ تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۝٢٨﴾ [فاطر]، وقولُهُ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۝١٨٠﴾ [الأعراف]، وقَوْلُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ۝٦٦﴾ [[الحج]، و﴿فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ۝٤٨﴾ [الشورى]][3]، و﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۝٦٠﴾ [النحل]، و﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٧﴾ [الحشر].

وأَنْهَاهَا /٢٦ظ/ بَعْضُهُم إلى ثَلاثِينَ مَوْضِعاً، وبَعْضُهُم إلى سَتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعاً، وفي ما ذَكَرْنَاهُ كِفَايَةٌ لأُولِي الألبابِ، واللهُ أعلمُ بالصوابِ[4].

واعلمْ أَنَّ القارِىءَ إمَّا أَنْ يَكُونَ مُخْتَاراً أو مُضْطَرّاً أو مُخْتَبَراً[5]، فإنْ كانَ مختاراً جازَ له الوقفُ على التامِّ والكافِي مطلقاً، والحَسَنُ إنْ كانَ رأسَ آيةٍ،

---

(١) في ف م: وهي قوله: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ۝٣٢﴾ [الفرقان].

(٢) ينظر: ابن الجزري: التمهيد ص٥٢، وأورده السمرقندي في روح المريد (ص٦٠ و٢١٢) بلفظ: الترتيل حفظ الوقوف وأداء الحروف.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر ١/ ٣٣٤، والسيوطي: الإتقان ١/ ٢٣٤.

(٥) ينظر: ابن الجزري: النشر ١/ ٢٢٥، ومحمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص١٥٣.

والابتداءُ بما بَعْدَ الثلاثةِ، وإنْ كان مُضْطَرّاً كأنْ ضَاقَ نَفسُهُ، أو مُخْتَبَراً بأَنْ ٱخْتَبَرَهُ المُعَلِّمُ جازَ له الوقفُ على كلِّ كلمةٍ، فإنْ لَمْ[1] تَحْسُنِ البُدَاءَةُ بما بَعْدَ الكلمةِ الموقوفِ عليها[2] أَعَادَهَا ووَصَلَها بِمَا بَعْدَهَا.

واشْتُرِطَ في الوقفِ والابتداءِ رِعَايةُ الرَّسْمِ، فَيُوقَفُ على ما حُذِفَ لفظاً بالإثباتِ، كالألفِ مِن قولهِ تعالى: ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۝١٥﴾ [النمل]، والياءِ مِن ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ ۝٢٦٩﴾ [البقرة]، والواوِ مِن ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ ۝١٠٨﴾ [الأنعام]، وكذلكَ على التنوينِ في حالةِ الرَّفْعِ والجَرِّ بحَذْفِهِ، وعلى المنصوبِ منه بالأَلِفِ. وكذا يَبْتَدِيءُ بما حُذِفَ لفظاً بالإثباتِ، فيَبْتَدِيءُ[3] ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ۝٢٨٣﴾ [البقرة] بهمزةٍ بعدَها واوٌ ساكنةٌ، وكذا سائرُ همزاتِ الوصلِ، كما سيأتي، وكذلكَ لا يَقِفُ على مُتَّصِلٍ رَسْماً، ولا يَبْتَدِيءُ إلاَّ بمُنْفَصِلٍ في الرَّسْمِ[4].

والوقفُ عبارَةٌ عن قَطْعِ الصَّوْتِ زمناً بمقدارِ التَّنَفُّسِ /٢٧و/ عادةً، بِنِيَّةِ استئنافِ القراءةِ، ويجوزُ على رؤوس الآيِ وعلى غيرِها.

والقَطْعُ: عبارةٌ عن قَطْعِ القراءَةِ رَأْساً، فهو ٱنتهاءُ القراءةِ، كٱلْمُعرِض عَنِ القراءةِ، والمُنْتَقِلِ منها إلى حالةٍ أُخرى، كالقاطعِ على حِزْبٍ أو عَشْرٍ أو نحوِ ذلكَ، فهو كالوَقْفِ حيثُ لا يَجُوز إلاَّ على لفظٍ تامٍّ، سواءٌ أكانَ تامّاً أم كافِياً أَمْ حَسَناً. ويجبُ فيه أيضاً رِعايةُ الرَّسْمِ، إلاَّ أَنَّهُ يُشْتَرَطُ فيه أنْ لاَ يكونَ إلاَّ على رأسِ آيةٍ، بخلافِ الوَقْفِ.

والسَّكْتُ: عبارةٌ عن قَطْعِ الصَّوْتِ زَمَناً دونَ زَمَنِ الوقفِ عادةً مِن غيرِ تَنَفُّسٍ، وقد رَوَاه[5] جماعةٌ مِنَ القُرَّاءِ في ما ٱتَّصَلَ رَسْماً، نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ ۝١١﴾ [البقرة]،

---

(١) لم: ساقطة من م.

(٢) ف م: البداءة بالكلمة الموقوف بعد عليها أعادها.

(٣) فيبتديء: ساقطة من ف.

(٤) ف م: أيضاً.

(٥) ف م: روى.

و﴿شَيْءٍ ﴾ [البقرة]، وفي ما ٱنْفَصَلَ نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ ﴾ [المؤمنون]، وبَيْنَ السُّورَتَيْنِ، واللهُ أعْلَمُ[1].

بابُ حُكْمِ البُدَاءَةِ بهَمْزَةِ الوَصْلِ

اعلمْ أَنَّ القارِىءَ إذا أرادَ البُدَاءَةَ بهمزةِ الوصلِ نَظَرَ إلى الفِعْلِ المبدوءِ بها فإنْ كان ثالِثُهُ مَضْمُوماً ضَمّاً لازِماً ٱبتدأ بهمزةِ الوصلِ مضمومةً، نحو: ﴿ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ ﴾ [المائدة]، و﴿ٱدْخُلُواْ ﴾ [البقرة]، و﴿ٱضْطُرَّ ﴾ [البقرة]، و﴿ٱجْتُثَّتْ ﴾ [إبراهيم]، وخَرَجَ بـ(الضمِّ اللازم) /٢٧ظ/ العارِضُ، نحو: ﴿ٱمْشُواْ ﴾ [ص] فإنَّ أصلَهُ: (ٱمْشِيُوا) نُقِلَتْ ضَمَّةُ الياءِ إلى الشينِ، وحُذِفَتِ الياءُ لالتقاءِ الساكنَيْنِ، ونَحْوُ ذَلِكَ، فإنَّ القارِىءَ يَبْتَدِىءُ بهمزةِ الوصلِ مكسورةً في ما كان مِثْلَ هذا.

وإنْ كانَ ثالثُ الفعلِ مفتوحاً أو مكسوراً ٱبْتَدَأَ القارىءُ بهمزةِ الوصلِ مكسورةً، نحو: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ ﴾ [المرسلات] و﴿وَٱعْلَمُوٓاْ ﴾ [البقرة]، مثالانِ للمفتوحِ الثالثِ، و﴿ٱرْجِعُوٓاْ ﴾ [يوسف] و﴿ٱنفِرُواْ ﴾ [النساء]، مِثالانِ للمكسورِ الثالثِ.

وأما ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾ [مريم]، و﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [سبأ]، و﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ ﴾ [الصافات]، فَيُبْتَدِىءُ القارىءُ في هذه الثلاثةِ وما أشْبَهَهَا بفتحِ الهمزةِ، لأنَّ أَصْلَهُ بهمزتَيْنِ، الأُولى منهما للاستفهامِ [والثانيةُ همزةُ الوصلِ، فَحُذِفَتْ همزةُ الوَصْلِ تخفيفاً، وبَقِيَتْ همزةُ الاستفهامِ][2]، وهي مفتوحةٌ في الوَصْلِ والابتداءِ.

وإنْ كانت في ٱسمٍ مبدوءٍ بـ(ٱل) ٱبْتَدَأَ بهمزةِ الوَصْلِ مفتوحةً، نَحْوُ: ﴿ٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة]، و﴿ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ [النساء]، و﴿ٱلْآخِرَةُ ﴾ [البقرة]، و﴿ٱلْبِرَّ ﴾ [البقرة]، و﴿وَٱلْحَجَّ ﴾ [البقرة]، وشِبْهُ ذلكَ.

---

(١) ينظر: ابن الجزري: النشر ١/٢٣٨-٢٤٠.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

فإنْ لم يَكُنْ مُبْدُوءاً بـ(أل) ٱبْتَدَأَ القارىءُ بهمزةِ الوصلِ مكسورةً، والواقعُ منه /٢٨و/ في القرآنِ تِسْعَةُ مَوَاضِعَ، وهي:

ٱسْمٌ: من ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفاتحة]، و﴿ٱسْمُ رَبِّكَ ۝٧٨﴾ [الرحمن]، و﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا ۝٤١﴾ [هود].

وٱبْنٌ: مِن نَحْوِ ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ۝٨٧﴾ [البقرة].

وٱمْرُؤٌ: في قولهِ تعالى: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ ۝١٧٦﴾ [النساء] [و﴿ٱمْرَأَ سَوْءٍ ۝٢٨﴾ [مريم]، و﴿كُلُّ ٱمْرِئٍ ۝٢١﴾ [الطور]][1].

وٱثْنَيْنِ: في قولهِ تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۝٥١﴾ [النحل].

وٱمْرَأَةٌ: بأيِّ حركةٍ تَحَرَّكَتْ، نحوُ: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ۝٣٥﴾ [آل عمران]، و﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ ۝٢١﴾ [يوسف]، و﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۝١٠﴾ [التحريم]، و﴿ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۝٢٣﴾ [القصص].

وٱثْنَتَيْنِ: في قولهِ تَعالى: ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ ۝١٧٦﴾ [النساء]، و﴿ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ۝١٦٠﴾ [الأعراف]، و﴿ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۝٦٠﴾ [البقرة][2]، و﴿ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۝١٢﴾ [المائدة]، و﴿ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ۝٣٦﴾ [التوبة].

وٱبْنَت: في قولهِ تعالى: ﴿ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ۝١٢﴾ [التحريم].

فإنْ كانَ بعدَ همزةِ الوصلِ همزةٌ ساكنةٌ أَبْدَلَ القارىءُ الهمزةَ الساكنةَ واواً في نَحْوِ: ﴿ٱؤْتُمِنَ ۝٢٨٣﴾ [البقرة] لِضَمِّ ثالِثِهِ [وياءً في نَحْوِ ﴿وَأْتَمِرُوا۟ ۝٦﴾ [الطلاق] لِفَتْحِ ثالِثِهِ، و﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ ۝١٥﴾ [يونس] لِكَسْرِ ثالثِهِ][3] و﴿ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ ۝٤﴾ [الأحقاف] لأن ثالثه غيرُ لازمٍ، إذْ أَصْلُهُ: ٱئْتِيُوني، نُقِلَت ضَمَّةُ الياءِ إلى التاءِ،

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من م ف.

(٢) الآية محذوفة من ف م.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

وحُذِفت الياءُ لِالتقاءِ الساكنَيْنِ، وقِسْ على هذه الأمثلة ما أَشْبَهُهَا، واللهُ أعْلَمُ[1].

بابُ تاءِ التَّأْنيثِ[2]

أَعْلَمْ أَنَّ رُسَّامَ /٢٨ظ/ المَصَاحِفِ اتَّفَقُوا عَلَى كَتْبِ مَوَاضِعَ بتاءِ التأنيثِ ٱلْمَجْرُورَةِ، وهي:

رَحْمَتٌ: في قولِهِ تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴿٢١٨﴾﴾ [البقرة]، و﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [الأعراف]، و﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴿٧٣﴾﴾ [هود]، و﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴿٢﴾﴾ [مريم]، و﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴿٥٠﴾﴾ [الروم]، و﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾﴾ و﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴿٣٢﴾﴾ [الزخرف].

ونِعْمَتٌ: في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴿٢٣١﴾﴾ [البقرة]، و﴿تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴿٣١﴾﴾ [لقمان]، و﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴿٢٩﴾﴾ [الطور]، و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴿٣﴾﴾ [فاطر]، [و﴿بِنِعْمَتِ اللهِ هم يكفرونَ﴾[3]، و﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ ﴿وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ الثلاثة بالنحل [٧٢، ٨٣، ١١٤]، و﴿بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ موضعان بإبراهيم [٢٨ و٣٤]، و﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴿١١﴾﴾ [المائدة].

و﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴿٣٥﴾﴾ [آل عمران]، و﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ موضعان بـ [يوسف: ٣٠، ٥١]، و﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴿٩﴾﴾ [القصص]، و﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴿١٠﴾﴾، [و﴿ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴿١١﴾﴾ [التحريم]][4] /٢٩و/ أيضاً.

---

(١) والله أعلم: محذوف من الأصل.

(٢) ينظر: ابن الأنباري: إيضاح الوقف ١/٢٨١، والمهدوي: هجاء مصاحف الأمصار ص٧٦، والداني: المقنع ص٧٧، والجهني: البديع ص٣١، وابن وثيق: الجامع ص٦١.

(٣) في الأصل: ﴿بنعمت الله يجحدون﴾، وهي الآية ٧١، وأولها: ﴿أفبنعمت...﴾ وليست مرسومة بالهاء في المصاحف، كما تدل على ذلك كتب رسم المصحف.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وف، وهو في هامش م.

ورَسَمُوا أيضاً بالتاءِ ﴿سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٨﴾ [الأنفال]، و﴿سُنَّتَ اللهِ التي قَدْ خَلَتْ﴾ بـ[فاطر][1]، وغافر [٨٥]، و﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ۝٤٣﴾ بـ[فاطر] أيضاً.

و﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ۝٣٠﴾ [الروم].

و﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝٤٣﴾ [الدخان].

و﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ ۝٨٦﴾ [هود].

و﴿قُرَّتُ عَيْنٍ ۝٩﴾ [القصص].

و﴿ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ۝١٢﴾ [التحريم].

و﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ موضعان بقد سمع [المجادلة: ٨، ٩].

و﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ۝١٣٧﴾ [الأعراف].

و﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ۝٨٩﴾ [الواقعة].

و﴿لَعْنَتُ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ ۝٦١﴾ [آل عمران]، وفي: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ ۝٧﴾ [النور].

ووقَفَ أَبُو عَمْرٍو وٱبْنِ كَثيرٍ والكِسَائيُّ ويَعْقُوبُ على هذه المواضِعِ بالهاءِ، والباقونَ بالتاءِ[2].

وكتبوا أيضاً بالتاءِ الْمَجْرُورَةِ ﴿هَيْهَاتَ﴾ موضعان بقد أفلح [المؤمنون: ٣٦]، ووَقَفَ عَلَيْهِمَا الكِسَائيُّ وٱبن كثيرٍ بخلافٍ عن قُنْبُلٍ بالهاءِ، والباقونَ بالتاء[3].

---

(١) التي في فاطر: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ ۝٤٣﴾.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص٦٠، وابن الجزري: النشر ٢/ ١٣٠.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص٦٠، وابن الجزري: النشر ٢/ ١٣٢.

و﴿ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ ﴾ كُتِبَتْ بالتاءِ، [وَوَقَفَ الكسائيُّ عليها بالهاء، والباقون بالتاء][1]، و﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ كُتِبَتْ بالهاءِ وكلاهما بالنجم [١٩ و٢٠] / ٢٩ظ/ .

وكلُّ كلمةٍ ٱخْتَلَفَ القرّاءُ في جَمْعِهَا وإفْرَادِهَا كُتِبَتْ بالتاءِ المجرورةِ وهي[2] ٱثنا عَشَرَ مَوْضِعاً: ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴿١١٥﴾ ﴾ [الأنعام]، و﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴿٣٣﴾ ﴾ و﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴿٩٦﴾ ﴾ كلاهما بيونس، و﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴿٦﴾ ﴾ [غافر][3].

وٱخْتُلِفَ في ثانيةِ يُونُسَ، والتي بغَافِرٍ، فكُتِبَتَا في بعضِ المصاحفِ بالتاءِ، وفي بعضها بالهاءِ[4]، قال الشاطبي: وكَتْبُهُمَا بالتاءِ المجرورةِ أولى[5].

و﴿ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ و﴿ غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ ﴾ موضعان، الثلاثة بيوسف [٧، ١٠، ١٥]، و﴿ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴿٥٠﴾ ﴾ [العنكبوت]، و﴿ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [سبأ]، و﴿ بَيِّنَتٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ [فاطر]، و﴿ ثَمَرَٰتٍ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا ﴿٤٧﴾ ﴾ [فصلت]، و﴿ جِمَٰلَتٌ صُفۡرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ [المرسلات]، ولَمْ يَرْسِمُوا في ذَلِكَ كُلِّهِ أَلِفاً، ومَنْ جَمَعَ وَقَفَ بالتَّاءِ، ومَنْ أَفْرَدَ وَقَفَ بالهاءِ[6].

وكَتَبُوا ﴿ مَرۡضَاتِ ﴾ حَيْثُ وَقَعَ[7]، و﴿ذَاتَ﴾ مِن ﴿ ذَاتَ بَهۡجَةٍ ﴿٦٠﴾ ﴾ [النمل] و﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ ﴾ [ص]، و﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ حَيْثُ وَقَعَ[8]، بالتَّاءِ المجرورةِ،

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ف، وينظر: الداني: التيسير ص٦٠.

(٢) في م: وهو.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص١٠٦ و١٢٢.

(٤) ينظر: ابن الأنباري: إيضاح الوقف ١/٢٨٦، والمهدوي: هجاء مصاحف الأمصار ص٧٨، والداني: المقنع ص٧٩- ٨٠.

(٥) قال الشاطبي في قصيدته المسماة: (عقيلة أتراب القصائد ص٣٤٠):
وفيهمـا التـاءُ أَوْلَـى ثُـمَّ كُلُّهُـمُ بالتَّا بيُونُسَ في الأُولَى ذَكَا عَطِرا

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص١٢٧ و١٨١ و١٩٤ و٢١٨.

(٧) في أربعة مواضع: البقرة ٢٠٧ و٢٦٥، والنساء ١١٤، والتحريم ١.

(٨) في ثمانية مواضع: أولها في سورة يوسف ٤.

ووَقَفَ الكسائِيُّ على ﴿ولات﴾ من ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ /٣٠و/ و﴿مَرْضَاتِ﴾ و(ذات) من ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ بالهاء، والباقون بالتاء[1]. ووَقَفَ ابنُ عامرٍ وابنُ كثيرٍ وأَبُو جعفرٍ ويعقوبُ على ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ بالهاءِ، والباقون بالتاء[2].

ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ القاسمُ بنُ سَلَّامٍ[3] في كتابِ القراءاتِ التاءَ مَوْصُولَةً بـ(حين) مِن ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، وعَزَاهُ إلى الإمامِ، والمرادُ به مُصْحَفُ عثمانَ، وأنكرَ عليهِ ذلكَ بعضُ أَئمَّةِ الرَّسْمِ، والله أعلم[4].

بابُ المَقْطُوعِ والمَوْصُولِ[5]؛ وغَيْرِهِمَا

ٱعْلَمْ أَنَّ رُسَّامَ المَصَاحِفِ العثمانيةِ ٱتَّفَقُوا على قَطْعِ (أَنْ) عن (لاَ) في عَشْرَةِ مَوَاضِعَ: ﴿أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾، و﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ موضعان بالأعراف [١٠٥ و١٦٩]، و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ ﴿١١٨﴾﴾ [التوبة]، و﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم ﴿١٤﴾﴾، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴿٢٦﴾﴾ موضعان بهود، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴿٦٠﴾﴾ [يس]، و﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا ﴿٢٦﴾﴾ [الحج]، و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴿١٢﴾﴾ [الممتحنة] بالمودَّة[6]، و﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ ﴿٢٤﴾﴾ [القلم] (نون)، و﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ﴿١٩﴾﴾ [الدخان].

وٱخْتُلِفَ في قولِهِ تعالى: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴿٨٧﴾﴾ [الأنبياء]، فَيُكْتَبُ في بعضِ

---

(١) ينظر: الداني: التيسير ص٦٠.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص١٢٧ وابن الجزري: النشر ٢/ ٢٩٣.

(٣) الهرويُّ ثم البغدادي، من كبار العلماء بالقرآن والحديث والفقه واللغة، وكتابه في القراءات مفقود، توفي بمكة سنة ٢٢٤هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٥/ ٧١).

(٤) ينظر: ابن الأنباري: إيضاح الوقف ١/ ٢٩٢ و٢٩٤، والداني: المقنع ص٧٦، والجهني: البديع ص٣٦.

(٥) ينظر موضوع المقطوع والموصول في المصحف: ابن الأنباري: إيضاح الوقف ١/ ٣١٢، والمهدوي: هجاء مصاحف الأمصار ص٨١، والداني: المقنع ص٦٨، والجهني: البديع ص٢٠، وابن وثيق: الجامع ص٧٩.

(٦) ينظر: السيوطي: الإتقان ١/ ١٥٨.

المصاحفِ مَقْطوعاً، وفي بعضها موصولاً[1].

واْتَّفَقوا على قَطْعِ (إنْ) / ٣٠ظ/ عَن (مَا) في قوله تعالى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴿٤٠﴾﴾ [الرعد]. واْتَّفَقُوا على وَصْلِ نَظَائِرِهِ في جَميعِ القرآنِ، نَحْوُ: ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴿٤﴾﴾ [محمد]، وعلى وَصْلِ المفتوحِ، نَحْوُ: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴿١٤٣﴾﴾ [الأنعام]، و﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾﴾، و﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ ﴿٨٤﴾﴾ كلاهما بالنمل، وما أَشْبَهُ ذلكَ.

واْتَّفَقوا على قَطْعِ (عن) عَن (مَا) في قولِهِ تعالى: ﴿عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ ﴿١٦٦﴾﴾ [الأعراف]، وَوَصْلِ ما عَدَاه، نَحْوُ: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾﴾ [النبأ] وما أَشْبَهَ ذَلِكَ.

واْتَّفَقُوا على قَطْعِ (مَن) عن (مَا) في مَوْضِعَيْنِ، وهما: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ﴿٢٥﴾﴾ [النساء]، و﴿مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ ﴿٢٨﴾﴾ [الروم]، واْخْتَلَفُوا في الذي بالمنافقين وهو: ﴿مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم ﴿١٠﴾﴾ فكُتِبَ في بعضِ المصاحفِ مَقطوعاً وفي بَعْضِهَا مَوْصُولاً[2]. وَوَصَلُوا ما عَدا ذَلكَ.

والمُرَادُ بِٱلْقَطْعِ في كُلِّ مَا ذُكِرَ كَتْبُ ٱلنُّونِ مَعَ ٱلْحَرْفِ ٱلَّذي قَبْلَهَا.

وقَطَعُوا (أَمْ) عن (مَنْ) في قولِهِ تعالى: ﴿أم من أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴿١٠٩﴾﴾ [التوبة]، و﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾﴾ [النساء]، و﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴿١١﴾﴾ [الصافات]، و﴿أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا ﴿٤٠﴾﴾ / ٣١و/ [فصلت]، وَوَصَلُوا ما عَدَا ذلك، نحو: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ ﴿٣٥﴾﴾ [يونس]، و﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴿٦٠﴾﴾ [النمل]، و﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ ﴿٦٢﴾﴾ [النمل] وشِبْهُهُ.

وقَطَعُوا (حَيْثُ) عَن (مَا) في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ ﴿١٤٤﴾﴾ [البقرة].

وقَطَعُوا (أَنْ) المفتوحةَ الهمزةِ عَن (لَمْ) في جميعِ القرآنِ، نَحْوُ: ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ ﴿١٣١﴾﴾ [الأنعام]، و﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾﴾ [الرعد]، وقَطَعُوا ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟

(١) المهدوي: هجاء مصاحف الأمصار ص٨١، والداني: المقنع ص٩٥.

(٢) ينظر: الداني: المقنع ص٩٨.

لَكَ ﴿٥٠﴾ [القصص]، ووَصَلُوا ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴿١٤﴾ [هود]، و[قَطَعُوا نَظَائِرَهُ، نحو][1]: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ﴿٢٤﴾ [البقرة]، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَقَطَعُوا (عَنْ) عنْ (مَنْ) في قولِهِ تعالى: ﴿عَن مَّن يَشَآءُ ﴿٤٣﴾ [النور]، و﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴿٢٩﴾ [النجم].

ووَصَلُوا (أَلَّنْ) بفَتْحِ الهمزةِ في: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ [القيامة]، و﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ [الكهف].

وَقَطَعُوا (في) عَن (مَا) في قولهِ تعالى: ﴿فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ [الشعراء] في جميعِ المصاحفِ، واْخْتَلَفُوا في عَشَرَةِ مَوَاضِعَ، فكُتِبَتْ في بعضِ المصاحِفِ مقطوعةً، وفي بَعْضِهَا مَوْصُولَةً، وهي: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴿٢٤٠﴾ ثاني البقرة، و﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴿٤٨﴾ /٣١ظ/ [المائدة]، والأنعام [١٦٥]، و﴿فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴿١٤٥﴾ [الأنعام]، و﴿فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ ﴿١٠٢﴾ [الأنبياء]، و﴿فِي مَآ أَفَضْتُمْ ﴿١٤﴾ [النور]، و﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴿٢٨﴾ [الروم]، و﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾، و﴿فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ موضعان بالزمر، و﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ [الواقعة]، ووصلوا ما عَدَاها، نحو ﴿فِيمَا فَعَلْنَ ﴿٢٣٤﴾ في أول البقرة، و﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ [النازعات] وشِبْهُهُ[2].

وقَطَعُوا (إِنَّ) المكْسُورَةَ الهمزةِ عَنْ (ما) في قوله تَعالَى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ ﴿١٣٤﴾ [الأنعام]، و﴿وإِنَّ ما عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴿٩٥﴾ [النحل]، كُتِبَتْ في بعضِ المصاحفِ مقطوعةً، وفي بَعْضِهَا موصولةً[3]. ووَصَلُوا في مَا عَدَاهما، نحو: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ [الذاريات]، و﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ [المرسلات]، و﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴿١٧١﴾ [النساء].

وقَطَعُوا (أَنَّ) المفتوحةَ الهمزةِ عَن (مَا) في قولِهِ تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ف م.

(٢) ينظر: الداني: المقنع ص٧١، وابن وثيق: الجامع ص٨١.

(٣) ينظر: الداني: المقنع ص٧٤، وابن وثيق: الجامع ص٨٠.

دُونِهِۦ﴾ [بالحج: ٦٢، ولقمان: ٣٠]، و﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ [الأنفال] كُتِبَتْ في بَعْضِ المصاحفِ مقطوعةً، وفي بعضها مَوْصُولَةً[١].

واتفقوا على قطع (لبئس ما) نحو: ﴿وَلَبِئْسَ/ ٣٢و/ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة]، و﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [المائدة][٢]، و﴿لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة]، فأمَّا ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ [البقرة] فَكُتِبَتْ في بَعْضِ المصاحفِ مقطوعةً، وفي بعضها مَوْصُولة. وٱتَّفَقُوا عَلَى وَصْل ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة]، و﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى﴾ [الأعراف][٣].

وٱتَّفَقُوا عَلَى قَطْعِ (كُلٍّ) عن (مَا) في قولهِ تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم]، وٱخْتَلَفُوا في ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ﴾ [النساء]، و﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ [الأعراف]، و﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾ [المؤمنون] بقد أَفْلَحَ، و﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ [الملك] فكُتِبَتْ في بعضِ المصاحفِ مقطوعةً وفي بَعْضِهَا موصولةً. وٱتَّفَقُوا عَلَى وَصْلِهَا في مَا عَدَا ذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ﴾ [المائدة]، و﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء]، وما أَشْبَهَ ذَلِكَ[٤].

وٱتَّفَقُوا على وَصْلِ (أَيْنَ) بـ(مَا) في قولهِ تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة]، و﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل]، وٱخْتَلَفُوا في قولهِ تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء]، و﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء]، و﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ﴾ [الأحزاب] /٣٢ظ/ فَكُتِبَتْ في بعضِ المصاحفِ مقطوعةً، وفي بعضها موصولة[٥]. وٱتَّفَقُوا على قَطْعِهَا[٦] في ما عَدا ذلِكَ، نَحْوُ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا﴾ [البقرة]، و﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ﴾ [الأعراف]،

---

(١) ينظر: الداني: المقنع ص٧٤.
(٢) الآية محذوفة من الأصل.
(٣) ينظر: الداني: المقنع ص٧٥، وابن وثيق: الجامع ص٨٣.
(٤) ينظر: ابن وثيق: الجامع ص٨٢.
(٥) ينظر: الداني: المقنع ص٧٢، وابن وثيق: الجامع ص٨٣.
(٦) م ف: وصلها، ولا يتناسب مع ما ورد في كتب الرسم.

و﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [غافر] وشِبْهُهُ.

واتَّفقُوا عَلَى وَصْلِ (كَيْ) بـ(لاَ) في قولهِ تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴿١٥٣﴾ ﴾ [آل عمران]، و﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴿٥﴾ ﴾ [الحج]، و﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ [الأحزاب]، و﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الحديد]، وقَطَعُوهَا في مَا عَدَا ذَلِكَ، نحو: ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴿٣٧﴾ ﴾ [الأحزاب]، و﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ ﴿٧﴾ ﴾ [الحشر] وشبهه.

وقَطَعُوا (يَوْم) عَنِ الهاءِ والميمِ مِن ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [غافر]، و﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ [الذاريات]، ووَصَلُوهَا في مَا عَداهما، نَحْوُ: ﴿ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [المعارج]، و﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [الطور] وشِبْهُهُ.

وقَطَعُوا (ما) عَنِ اللاَّمِ، وقَطَعُوا اللاَّمَ أيضاً عمَّا بَعْدَها في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴿٧٨﴾ ﴾ [النساء]، و﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴿٧﴾ ﴾ [الفرقان]، و﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴿٣٦﴾ ﴾ /٣٣و/ [المعارج]، و﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٩﴾ ﴾ [الكهف]، وَوَقَفَ أَبو عَمْرٍو والكسائيُّ في وجهٍ عنهُ على (مَا)، ووَقَفَ الكسائيُّ في الوجهِ الثاني على اللاَّمِ(1). ووَصَلُوهَا في ما عَدا ذَلك، نَحْوُ: ﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الانشقاق]، و﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ ﴾ [نوح]، وشِبْهُهُ.

وقَطَعُوا ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ ﴿١٥٠﴾ ﴾ [الأعراف]، وَوَصَلُوا ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴿٩٤﴾ ﴾ [طه]، وعَلى كُلٍّ مِنَ المَقْطُوعَيْنِ وَقْفانِ، والمَوْصُولَيْنَ وَقْفٌ في الاختيار.

واتَّفَقُوا على حَذْفِ الأَلِفِ مِن فِعْلِ الجماعةِ وَوَصْلِ الضميرِ بالواوِ نحو: ﴿ كَالُوهُمْ ﴿٣﴾ ﴾ [المطففين]، و﴿ وَّزَنُوهُمْ ﴿٣﴾ ﴾ [المطففين]، و﴿ عَقَلُوهُ ﴿٧٥﴾ ﴾ [البقرة]، و﴿ فَعَلُوهُ ﴿٦٦﴾ ﴾ [النساء]، ونَحْوُ ذَلِكَ. وكَتَبُوا بَعْدَ الواوِ أَلِفاً في فِعْلِ الجميعِ إذا لم يَتَّصِلْ بهِ ضميرٌ، نَحْوُ: ﴿ ءَامَنُوا۟ ﴿٩﴾ ﴾ [البقرة]، و﴿ كَفَرُوا۟ ﴿٦﴾ ﴾ [البقرة]، وما أَشْبَه ذلكَ.

---

(1) ينظر: الداني: التيسير ص٦١.

[حَذْفُ الأَلِفِ][1]

واتَّفَقُوا أيضاً على حذفِ الألفِ الواقعةِ حَشْواً في المُثَنَّى نحو: ﴿سِحْرَانِ ﴾ [القصص][2]، و﴿أَضَلَّانَا ﴾[فصلت]، و﴿يَلْتَقِيَانِ ﴾ [الرحمن]، و﴿تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن]، وما أَشْبَهَ ذَلِكَ، وبَعْدَ نونِ ضَمِيرِ الفَاعِلِينَ، نَحْوُ: ﴿وَءَاتَيْنَهُ ﴾ [المائدة]، و﴿عَلَّمْنَهُ ﴾ [يوسف]، و﴿زِدْنَهُمْ ﴾ [النحل].

واتَّفَقُوا عَلَى حَذْفِ الأَلِفِ بَعْدَ اللاَّمِ الثانيةِ من لَفْظَةِ ٱلْجَلاَلَةِ مُطْلَقاً في جميعِ ٱلْقُرآنِ، وعَلَى /٣٣ظ/ حَذْفِ همزةِ الوصل مِن ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ [الفاتحة]، وأثبتوها في ﴿ٱسْمَ رَبِّكَ ﴾ [الأعلى]، و﴿ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ [الصف]، وما أَشْبَهَ ذَلِكَ. وحَذَفُوا الأَلِفَ بعدَ مِيمِ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ [الفاتحة] حَيْثُ وَقَعَ، وحَذَفُوهَا أَيْضاً في كُلِّ جَمْعٍ كثيرٍ دَوْرُهُ في ٱلْقُرآنِ، نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة]، و﴿ٱلْعَٰبِدُونَ ﴾ [التوبة].

وحَذَفُوا الأَلِفَيْنِ[3] في جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السالمِ، نَحْوُ: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [البقرة]، و﴿وَٱلْقَٰنِتَٰتِ ﴾ [الأحزاب]، ﴿وٱلْعَٰبِدَٰتِ﴾ [التحريم][4] وما أشبهَ ذَلِكَ.

وٱختلفتِ[5] المصاحفُ في المشدَّد والمَهْمُوز مِن جَمْعِ المذكرِ [إذا كانَ الشَّدُّ والهَمْزُ بعدَ حرفِ المدِّ][6]، نحو: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ﴾ [التوبة]، و﴿ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ [الحجرات]، و﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ ﴾ التوبة، و﴿ٱلرَّٰكِعُونَ ﴾ [التوبة]، و﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ ﴾ [الأحزاب]، [و﴿ٱلْعَآدِّينَ ﴾ [المؤمنون]، و﴿بِضَآرِّينَ ﴾

---

(١) زيادة ليست في الأصول الخطية للإيضاح.

(٢) قرأه الكوفيون ﴿سِحْرَانِ﴾ وقرأه الباقون ﴿ساحِران﴾، ينظر: الداني: التيسير ص١٧٢، والمقنع ص١٣، وسليمان بن نجاح: مختصر التبيين ٤/٩٦٨.

(٣) ف م: الألف.

(٤) في المصحف: ﴿عَٰبِدَٰتٍ ﴾ [التحريم].

(٥) ف: واختلف.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من ف م.

[البقرة]][1] فَكُتِبَتْ في بعضِ المصاحفِ بالألفِ، وفي بَعْضِهَا بغَيْرِ أَلِفٍ.

وكَتَبُوا ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة] بغير ألف، وقرئ بالوَجْهَيْنِ[2]، وكَتَبُوا ﴿صِرَٰط﴾ و﴿الصِّرَٰطِ﴾ بالصَّادِ، واختلفوا في حذفِ ألفِه حيثُ وَقَعَ، وكانَ من حَقِّهُ أَنْ يكتبَ بالسينِ، وقُرِئَ بالوَجْهَيْنِ[3].

وكَتَبُوا ﴿ذَٰلِكَ﴾ بحذفِ الألفِ بعدَ الذالِ حَيْثُ وَقَعَ، وكَتَبُوا: ﴿كِتَاب﴾ و﴿الكِتَاب﴾[4] بغيرِ الألفِ، إلاَّ قَوْلَهُ تعالى: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ۝٣٨﴾ [الرعد]، و﴿كِتَابٌ/ ٣٤و/ مَّعْلُومٌ ۝٤﴾ [الحجر]، و﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۝٢٧﴾ [الكهف]، و﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ۝١﴾ [النمل]، فَكَتَبُوا فيهنَّ أَلِفاً.

وحَذَفُوا الألفَ في ﴿يخدعون﴾ مَوْضِعَي البقرة[5]، وحَذَفُوا الألِفَيْنِ من ﴿فَٱدَّٰرَءتم﴾ [٧٢] بعدَ الدالِ والراءِ[6]، وحَذَفُوا الأَلِفَ من ﴿يَٰأَيُّهَا﴾ بعدَ الياءِ، نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ۝٢١﴾، ومِن نَحْوِ: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ۝٣٣﴾ [البقرة].

وحَذَفُوا الأَلِفَ[7] بَعْدَ الهاءِ في ﴿أَيُّهَ المُؤْمِنُونَ﴾ بالنور [٣١]، و﴿يأَيُّهَ السَّاحِرُ﴾ بالزخرف [٤٩]، و﴿أَيُّهَ الثَّقَلاَنِ﴾ بالرحمن [٣١] لا غيرَ.

وحَذَفُوا الألفَ مِن: ﴿مِسْكِينٍ﴾ في البقرة [١٨٤]، نحو: ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ ۝٨٣﴾ [البقرة]، وٱخْتَلَفُوا بالَّذي في المائدة وهو ﴿طَعَامُ مَسَٰكِينَ ۝٩٥﴾، و﴿إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ۝٨٩﴾، فكُتِبَتْ في بَعْضِ المصَاحِفِ،

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ف م.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص١٨.

(٣) ينظر: ابن مجاهد: السبعة ص١٠٧، والداني: التيسير ص١٨-١٩.

(٤) ف م: حيث وقع.

(٥) الآية: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۝٩﴾ وقد اختلف القراء في الموضع الثاني (ينظر: الداني: التيسير ص٧٢).

(٦) الراء: ساقطة من ف.

(٧) ف م: وكتبوا ألفاً، وكتب في هامش م: وحذفوا، وهو الصواب.

بالأَلِفِ، وفي بَعْضِهَا بغيرِ أَلِفٍ[1].

وحَذَفُوا الألفَ مِن: ﴿وَعَدْنَا مُوسَىٰٓ ﴾ بعدَ الواوِ في البقرة والأعراف [١٤٢]، وحَذَفُوهَا أيضاً بعدَ الواوِ في قولهِ: ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ﴾ بطه.

وحَذَفُوا الألِفَ بعدَ الصَّادِ في قولهِ تعالى: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ بالبقرة، وبعدَ الفاءِ في ﴿تُفَٰدُوهُمْ﴾ /٣٤ظ/ [البقرة] وبعدَ الياءِ مِن ﴿خَطِيٓـَٰٔتُهُۥ﴾ [البقرة][2]، وحَذَفُوهَا أيضاً مِن: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ [البقرة] بينَ الياءِ والحاءِ، وحَذَفُوهَا بعدَ الشينِ مِن ﴿تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾ [البقرة]، وبَعْدَ العينِ مِن: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟﴾ [البقرة] وبعدَ الكافِ مِن ﴿مِيكَٰلَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وبَعْدَ القافِ مِن: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة]، و﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾، ﴿حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ﴾، ﴿فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾ [البقرة].

واْخْتَلَفَتِ[3] المصاحفُ في قولهِ تعالى: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾ [البقرة]، وفي الحديد [١١]، و﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ [هود]، و﴿يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ [الأحزاب]، فكُتِبَتْ في بعضِ المصاحفِ بالألفِ بعدَ الضادِ، وفي بعضِها بغيرِ ألفٍ، وقُرِىء الجميعُ بالوجهين[4]. واْتَّفقُوا عَلَى حَذْفُهَا مِن ﴿مُّضَٰعَفَةً﴾ بعدَ الضادِ بآل عمران، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ أيضاً[5].

وكَتَبُوا ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة]، و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية]، و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور]، و﴿فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف] بالصَّادِ، وكان مِن حَقِّهِنَّ أَنْ يُكْتَبْنَ بالسِّينِ، وقُرِىءَ الجَمِيعُ بالوَجْهَيْنِ[6].

---

(١) ينظر: الداني: المقنع ص٩٣، وابن وثيق: الجامع ص٩٢.

(٢) قرأ نافع: (خطيئاته) والباقون على التوحيد (ينظر: الداني: التيسير ص٧٤).

(٣) ف: واختلف.

(٤) ف م: إلاَّ مَوْضِعَ هُود.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص٨١.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص٨١ و٥٣ و٢٢٢.

وحَذَفُوا الأَلِفَ بعدَ الفاءِ مِن: ﴿دَفْعُ اللهِ النَّاسَ﴾ في البقرةِ [٢٥١] والحجِ [٤٠]، وبَعْدَ الهاءِ مِن ﴿ فَرِهَٰنٌ ﴾ [البقرة].

وٱخْتَلَفَتِ المصاحفُ في حَذْفِ الأَلِفِ بعدَ التاءِ مِن: ﴿كُتُبِهِ ورُسُلِهِ﴾[١]، وٱتَّفقُوا /٣٥و/ على إثباتها في مَوْضِعِ التحريم [١٢].

وحَذَفُوا الأَلِفَ من ﴿إبـرٰهيم﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وحُذِفَتِ الياءُ مِن ﴿إبـرٰهم﴾ الواقعِ في البقرةِ، في المصاحفِ العراقيةِ والشامِيَّةِ، وثبتت في غيرها، واتفقوا على إثباتِ الياءِ في ﴿إبـرٰهيم﴾ الواقع في غيرِ البقرةِ[٢].

واتَّفقُوا على حَذْفِ الألفِ مِنَ الأسماءِ الأَعْجَمِيَّةِ، نحو: ﴿إسْمٰعِيل﴾، و﴿إسْحَـٰقَ﴾[٣]، و﴿هـٰرُونَ﴾، و﴿سُلَيْمـٰـنَ﴾، إلاَّ ﴿طَالُوتَ﴾، و﴿جَالُوتَ﴾، وٱخْتَلفُوا في ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ [الكهف]، و﴿ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾ [البقرة]، والإثبـاتُ أشهرُ. وٱتَّفقُـوا علـى حـذفِ الألفِ مـن: ﴿هَامَـٰنَ﴾ بعدَ الميمِ حيثُ وَقَعَ[٤]. وٱخْتَلَفُوا أيضاً في حَذْفِ إلف ﴿إسْرَاءِيلَ﴾، وإثباتُهَا أشهرُ، واتفقوا على إثباتِ ألفِ ﴿داود﴾ حيثُ وَقَعَ، لأنهم حذفوا منه واواً[٥].

وكُتِبَ في المصحفِ ٱلشَّامِيِّ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ۝ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۝ ﴾ [البقرة] بغيرِ واوٍ قَبْلَ ﴿قالوا﴾، وكُتِبَ في باقي المصاحفِ بالواوِ، وكُتِبَ ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ [البقرة] في المصحف الشامِيّ والمدنيِّ ومُصْحَفِ الإمامِ عثمانَ، بألفٍ بَيْنَ الواوَيْنِ، وفي باقي المصاحفِ بغيرِ ألفٍ.

وٱخْتَلَفُوا في حذفِ الألِفِ /٣٥ظ/ بعدَ القافِ مِن ﴿ وَيَقَـٰتِلُونَ ٱلَّذِينَ ﴾

---

(١) البقرة: ٢٨٥، والنساء: ١٣٦.

(٢) ينظر: الداني: التحديد ص٩٢.

(٣) ف م: والأسباط.

(٤) في م: واختلفوا في حذف الألف من ﴿هامان﴾ وإثباتها أشهر.

(٥) ينظر: الداني: المقنع ص٢١، وسليمان بن نجاح: مختصر التبيين ٢/١١٢- ١١٥. وابن وثيق: الجامع ص٣٢.

[آل عمرانَ]، وكُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألفِ وفي بعضها بالحذفِ، وقُرِىءَ بالوجْهَيْنِ[1].

وكَتَبُوا ﴿غُلَـٰـم﴾ بحَـذْفِ الألِـفِ حَيْـثُ وَقَـعَ، وحَـذَفُوا الألِفَ بَعْدَ الطاءِ مِن ﴿ طَيۡرًاۢ ﴾ [آل عمران] والمائدة [١١٠]، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[2]، واتَّفَقُوا على حَذْفِهَا بعدَ القافِ مِن: ﴿ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾ [آل عمران]، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ أيضاً[3].

وأَثْبَتُوا الواوَ في ﴿ وَسَارِعُوٓاْ ﴾ [آل عمران] قَبْلَ السينِ في المصاحفِ المكيَّةِ والعـراقيَّـةِ، وحَـذَفُوهـا في مصاحـفِ أهـلِ المـدينـةِ والشـامِ، وقُـرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[4].

وكتَبُوا ﴿وكَأَيِّنْ﴾ بالنُّون[5]، وكَتَبُوا ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ [آل عمران] بزيادةِ باءٍ بعدَ الواوِ في المصاحفِ الشاميَّةِ، واْخْتَلَفَ النَّقَلَةُ في إثباتِهَا وحذفِهَا بَعْدَ الواوِ في ﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾ [آل عمران]، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[6].

وكُتِبَ في المصاحفِ الشاميَّةِ: ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنۡهُمۡۖ ﴾ [النساء] بالنَّصْبِ، والمرادُ بِهِ زيادةُ أَلِفٍ بعدَ اللامِ، وفي غيرِها بالرفعِ، والمرادُ به تَرْكُ زيادةِ الألفِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[7].

وكَتَبُوا: ﴿إِذَاً﴾ بالألِفِ /٣٦و/ حَيْثُ وَقَعَ، وكانَ مِن حَقِّهِ أَنْ يُكْتَبَ بالنُّونِ.

وكَتَبُـــوا: ﴿ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ ﴾، و﴿ ضِعَٰفًا ﴾، و﴿ عَقَدَتۡ ﴾،

---

(١) ينظر: الداني: التيسير ص٨٧.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص٨٨.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص٩٣.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص٩٠.

(٥) ف م: حيث وقع، وكان من حقه أن لا يكتب.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص٩٢.

(٧) ينظر: الداني: التيسير ص٩٦.

و﴿ مُرَٰغَمًا ﴿١٠٠﴾ ﴾، و﴿ لَٰمَسْتُمُ ﴿٤٣﴾ ﴾ [النساء] والمائدة [٦]، بحذفِ الأَلِفِ في الجميع. وحَذَفُوهَا أيضاً بعدَ القافِ من ﴿ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ﴿٩٠﴾ ﴾ [النساء]، وكَتُبوا ﴿السَّلَٰم﴾ حَيْثُ وَقَع بغيرِ أَلِف بَعْد اللَّامِ. [وكَتَبُوا ﴿ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَٰلَتَهُۥ ﴿٦٧﴾ ﴾ [المائدة]، و﴿ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَٰلَتَهُۥ ﴿١٢٤﴾ ﴾ [الأنعام] بغيرِ ألفٍ بعدَ اللامِ فيهما، وقُرِىء بالوَجْهَيْنِ[1]][2].

وكَتَبُوا ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴿٥٣﴾ ﴾ [المائدة] بالواوِ في مصاحفِ أهلِ العراقِ قبلَ ﴿يَقُولُ﴾ وحَذَفُوهَا في غَيْرِهَا، وقُرِىءَ بالْوَجْهَيْنِ[3].

وكَتَبُوا في مصاحفِ أهلِ الشامِ ومَصَاحِفِ أهلِ المدينةِ ومُصحفِ الإمامِ ﴿ يَرْتَدَّ ﴿٥٤﴾ ﴾ [المائدة] بدالين، وفي باقي المصاحفِ بدالٍ واحدةٍ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[4].

وكَتَبُوا ﴿ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴿١٧﴾ ﴾ [المائدة]، و﴿ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴿٣٠﴾ ﴾ [التوبة]، و﴿ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [آل عمران] بإثباتِ أَلِفِ الوَصْلِ قبلَ الباءِ في سائرِ المصاحِفِ.

وكَتَبُوا ﴿ بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴿٩٥﴾ ﴾، و﴿ أَكَّٰلُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ بغيرِ ألفٍ، وحَذَفُوا الأَلفَ بعدَ الياءِ مِن ﴿ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ ﴿٩٧﴾ ﴾، و﴿ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [المائدة]، وقُرِىءَ بَالْوَجْهَيْنِ[5].

وحَذَفُوا الألفَ في بعضِ المصاحفِ، وأَثْبَتُوها في بعضٍ في لَفْظِ (سَاحِر) /٣٦ظ/ حَيْثُ وَقَعَ، وقُرِىءَ الذي في آخرِ المائدةِ، وَهُوَ: ﴿ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ ﴾، والذي في أَوَّلِ يُونس وهو: ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ ﴾، والذي في أَوَّلِ هُودٍ وهو: ﴿ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ

---

(١) الداني: التيسير ص١٠٦.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص٩٩.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص٩٩.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص١٠٠.

مُّبِينٌ ﴿٧﴾، والذي بٱلصَّفِّ وهو: ﴿هَٰذَا سِحۡرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾﴾، وقُرِىءَ[1] بالوَجْهَيْنِ في الجميعِ[2].

وَوُجِدَتِ الأَلِفُ بعدَ السينِ في بعضِ المصاحفِ، وبَعْدَ الحاءِ في بعضها في سُورَةِ الأعرافِ[3]، ويونس في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾﴾، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[4].

وكَتَبُوا ﴿بِٱلۡغَدَوٰةِ ﴿٥٢﴾﴾ في الأنعامِ، والكهف [٢٨]، و﴿ٱلصَّلَوٰةَ ﴿٣﴾﴾ [البقرة]، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ ﴿٤٣﴾﴾ [البقرة]، و﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ﴿٢٠﴾﴾ [النجم]، و﴿كَمِشۡكَوٰةٍ ﴿٣٥﴾﴾ [النور]، و﴿ٱلنَّجَوٰةِ ﴿٤١﴾﴾ [غافر]، و﴿ٱلۡحَيَوٰةِ ﴿٨٥﴾﴾ [البقرة] بالواوِ في مكانِ الألفِ، وكتب ﴿ٱلرِّبَوٰاْ ﴿٢٧٥﴾﴾ [البقرة]، و﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ ﴿١٧٦﴾﴾ [النساء] بالواوِ والألفِ في جميعِ المصاحفِ، وٱخْتُلِفَ في ﴿الحيَوٰةِ﴾ و﴿الصَّلوٰةِ﴾ إذا كانَ مُضَافاً، نَحْوُ: ﴿لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾﴾ [الفجر]، و﴿بِصَلَاتِكَ ﴿١١٠﴾﴾ [الإسراء] فكُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالواوِ وفي بعضِهَا بالألفِ، وٱخْتُلِفَ في ﴿زَكَوٰةً ﴿٨١﴾﴾ [الكهف]، ومَرْيَمْ [١٣]، و﴿حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴿٩٧﴾﴾ [النحل]، و﴿حَيَوٰةٍ ﴿٩٦﴾﴾ [البقرة]، /٣٧و/ و﴿وَلَا حَيَوٰةً ﴿٣﴾﴾ [الفرقان]، [﴿وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ﴿٩٩﴾﴾][5] فكُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألفِ، وفي بعضها بالواوِ[6].

وكَتَبُوا ﴿وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ ﴿٣٨﴾﴾، و﴿وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ ﴿٨٧﴾﴾، و﴿أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا ﴿١٢٣﴾﴾ [الأنعام] بغيرِ ألفٍ، وٱخْتَلَفُوا في ﴿فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ﴿٩٥﴾﴾ [الأنعام] و﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا ﴿٩٦﴾﴾ [الأنعام] فكُتِبَا في بعضِ [المصاحفِ][7]

---

(١) وقرىء: ساقطة من الأصل.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ١٠١.

(٣) قوله تعالى: ﴿يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾﴾.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص١١٢.

(٥) الآية غير ثابتة في الأصل.

(٦) ينظر: الداني: مختصر التبيين ٢/ ٧٠، وابن وثيق: الجامع ص٥٧.

(٧) المصاحف: محذوفة من الأصل.

بالحذفِ، وفي بعضها بالإثباتِ.

[وكُتِبَ في بعضِ المصاحفِ ﴿أَنجَىٰنَا ۝٦٣﴾ [الأنعام] بالياءِ والتاءِ والنون، وفي بعضِها بغيرِ تاءٍ، وقُرِىءَ بالوجهين[1]][2].

وكَتَبُوا ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ ۝٣٢﴾ [الأنعام] في المصاحفِ الشاميَّةِ بلام واحدة، وفي باقي المصاحفِ بلامَيْن، بينهما أَلِفٌ[3]، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[4].

وكَتَبُوا: ﴿شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ ۝١٣٧﴾ [الأنعام] بالياءِ في المصاحفِ الشاميَّةِ، وفي باقي المصاحفِ بالواوِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[5].

وكَتَبُوا ﴿فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ ۝١٥٩﴾ [الأنعام] والروم [٣٢] بحذفِ الألفِ بعدَ الفاءِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[6].

وكَتَبُوا ﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝١٣٩﴾ [الأعراف] وهود [١٦] بغيرِ ألفٍ بَيْنَ الباءِ والطاءِ، وكَتَبُوا ﴿إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۝١٣١﴾ [الأعراف] بغيرِ ألفٍ بعدَ الطاءِ.

وكَتَبُوا ﴿كَلِمَاتٍ﴾ المضافَ إلى هاءِ الضميرِ حَيْثُ وَقَعَ بغيرِ أَلِفٍ بعدَ الميمِ، نحو ﴿يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ ۝١٥٨﴾ [الأعراف]، و﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۝٢٧﴾ [الكهف] وما /٣٧ظ/ أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وكَتَبُوا ﴿خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ۝١٦١﴾ [الأعراف]، و﴿خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ ۝٢٥﴾ [نوح] بغيرِ أَلِفٍ بينَ الطاءِ والتاءِ، وكَتَبُوا ﴿ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۝١٥٧﴾ [الأعراف]، والأنبياءِ [٧٤] بغيرِ ألفٍ

---

(١) ينظر: الداني: التيسير ص١٠٣، وسليمان بن نجاح: مختصر التبيين ٤٨٩/٣.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) لم يرد في كتب الرسم (بينهما ألف) ينظر: الداني: المقنع ص١٠٣، وسليمان بن نجاح: مختصر التبيين ٤٧٨/٧، وابن وثيق: الجامع ص٩٤.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص١٠٢.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص١٠٧.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص١٠٨.

بعدَ الباءِ، وكَتَبوا ﴿وَرِيشًا ٢٦﴾ [الأعراف] بألفٍ بعدَ الياءِ في بعضِ المصاحفِ، وفي بعضِها بغيرِ ألفٍ.

[وكَتَبُوا ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ ٢٠١﴾ [الأعراف] بألفٍ بعدَ الطاءِ في بعضِ المصاحفِ وفي بعضِهَا بغير ألفٍ][1]، وكَتَبُوا ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ٣﴾ [الأعراف] بالياء قبل التاء في مصحفِ أهلِ الشامِ، وفي سائر المصاحفِ بتاءٍ من غيرِ ياءٍ، وقُرِىء بالوَجْهَيْنِ[2].

وكُتِبَ في[3] المصاحفِ الشاميَّةِ أيضاً ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ٤٣﴾ [الأعراف] بغيرِ واوٍ قبْلَ (ما)، وفي غيرِهَا بالواوِ، وقُرِىءَ بِٱلْوَجْهَيْنِ[4].

وكَتَبُوا ﴿مُفْسِدِينَ ٧٤ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٧٥﴾ [الأعراف] بالواوِ في المصاحفِ الشاميَّةِ قَبْلَ ﴿قَال﴾ وفي سائرِ المصاحفِ بغيرِ واوٍ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[5].

وكَتَبُوا في المصاحفِ الشاميَّةِ ﴿وَإِذْ أَنْجَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ١٤١﴾ [الأعراف] بألفٍ بعدَ الجيمِ، وفي سائرِ المصاحفِ ﴿أَنجَيْنَٰكُم ١٤١﴾ بياءٍ ونونٍ بَيْنَ الجيمِ والألِفِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[6].

وكَتَبُوا ﴿وَتَخُونُوٓا/ ٣٨و/ أَمَٰنَٰتِكُمْ ٢٧﴾ [الأنفال] بحذفِ الألفِ بينَ النونِ والتاءِ، وكَتَبُوا ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ١٧﴾ [التوبة] بغيرِ ألفٍ بَعدَ السينِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[7].

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص١٠٩.

(٣) في الأصل: في بعض، وما ورد في كتب الرسم لا يؤيد ذلك (ينظر: الداني: المقنع ص١٠١، وسليمان بن نجاح: مختصر التبيين ٣/٥٤٦، وابن وثيق: الجامع ص٩٥).

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص١١٠.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص١١١.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص١١٣.

(٧) ينظر: الداني: التيسير ص١١٨.

وكُتِبَ في بعضِ المَصَاحِفِ ﴿وَلَأَ وْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ ۝٤٧﴾ [التوبة] بألِفٍ بعدَ لامِ ألفٍ، وفي بعضِهَا بغيرِ تلكَ الألفِ، واتَّفقُوا عَلَى كَتْبِ ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ۝٢١﴾ [النمل] بألفٍ بعدَ لامِ ألفٍ، واختلفُوا في ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ۝١٥٨﴾ [آل عمران] و﴿لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ۝٦٨﴾ [الصافات][1] فكُتِبَ في بعضِ المصاحفِ فيهما بألفٍ بعدَ لامِ ألفٍ، وفي بعضها بتركِ تلك الألفِ.

وكَتَبُوا ﴿خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ۝٨١﴾ [التوبة] بِغيرِ أَلِفٍ بعدَ اللامِ في سائرِ المصاحفِ.

وكَتَبُوا ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۝١٠٠﴾ [التوبة] بزيادةِ (مِن) قَبْلَ تحتِهَا في مصاحفِ أهلِ مكةَ، وفي باقي المصاحفِ بتركِ تلكَ الزيادةِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْن[2].

وكَتَبُوا ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ۝١٠٧﴾ [التوبة] في مصاحفِ أهلِ المدينةِ والشامِ /٣٨ظ/ بغيرِ واوٍ قبلَ ﴿الذين﴾ وفي سائرِ المصاحفِ بالواوِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[3].

وكَتَبُوا ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾ [يوسف] بغيرِ ألفٍ بعدَ الياءِ، و﴿لَدَا ٱلْبَابِ ۝٢٥﴾ [يوسف] بألفٍ، و﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ۝١٨﴾ [غافر] بالياء في بعضِ المصاحفِ، وفي بعضِهَا بالألفِ.

وكَتَبُوا ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ۝٣٢﴾ [يوسف]، و﴿لَنَسْفَعًا ۝١٥﴾ [العلق] بالألِفِ، وكان مِن حِقِّهِمَا أَنْ يُكْتَبَا بالنُّونِ.

وكَتَبُوا ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ ۝٨٧﴾، و﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ ۝٨٧﴾ [يوسف]، و﴿يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ۝٣١﴾ [الرعد] بالألفِ، وكَتَبُوا ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٣١، ٥١] معاً بحذف

(١) سورة الذّبح، ولم أقف على هذه التسمية في ما اطلعت عليه من المصادر، ولعلها مأخوذة من قوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ۝١٠٧﴾.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص١١٩.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص١١٩.

الألفِ بعد الشين[1]. وقُرِيءَ بالوَجْهَيْنِ[2]. و﴿ ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ ﴾ [يوسف: ٨٠]، و﴿ ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [يوسف: ١١٠] بحذفِ الألفِ.

وكَتَبُوا ﴿ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖ ﴾ [إبراهيم: ١٨] بغيرِ أَلِفٍ، واْخْتَلَفُوا في ﴿ ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحِجْر: ٢٢] فَكُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألفِ، وفي بعضِهَا بغيرِ ألفٍ، وكِلاَهُمَا قُرِيءَ بالوَجْهَيْنِ[3].

وكَتَبُوا ﴿ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ ﴾ [إبراهيم: ٥] بِيَاءَيْنِ في بعضِ المصاحفِ، وفي بعضِها بياءٍ واحدةٍ وألفٍ.

كَتَبُوا ﴿ سُبۡحَٰنَ ﴾ حيثُ /٣٩و/ وَقَعَ بغيرِ أَلِفٍ إلاَّ ﴿ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي ﴾ [الإسراء: ٩٣] فَكُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بألفٍ، وفي بعضِهَا بغيرِ ألفٍ.

وكَتَبُوا ﴿ أَوۡ كِلَاهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٣] في بعضِ المصاحفِ بالألفِ، وفي بعضِهَا بغيرِ ألفٍ، وكَتَبُوا ﴿ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦۖ ﴾ [الإسراء: ١٣] بغيرِ ألفٍ بعدَ الطاءِ.

وكَتَبُوا ﴿ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي ﴾ [الإسراء: ٩٣] في مصاحفِ أهلِ مكةَ والشامِ بغيرِ أَلِفٍ بعدَ القافِ، وفي سائرِ المصاحفِ بالألفِ، وقُرِيءَ بالوَجْهَيْنِ[4].

وكَتَبُوا ﴿ تَّزَٰوَرُ ﴾ [الكهف: ١٧]، و﴿ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ ﴾ [الكهف: ٧٤] بغيرِ ألفٍ بعدَ الزايِ فيهما[5]، وقرآ بالوجهين[6].

وكَتَبُوا ﴿ لَتَّخَذۡتَ ﴾ [الكهف: ٧٧] بحذفِ الألفِ، وقُرِيءَ بالوَجْهَيْنِ[7].

---

(١) بعد الشين: ساقط من ف م.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص١٢٨.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص٧٨.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص١٤١.

(٥) فيهما: ساقطة من ف م.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص١٤٢ و١٤٤.

(٧) ينظر: الداني: التيسير ص١٤٥.

وكَتَبُوا ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ۝٩٤﴾ [الكهف]، و﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا ۝٧٢﴾ [المؤمنون] بقد أفلح، و﴿تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ۝٤٥﴾ [الكهف] بالألفِ في بعضِ المصاحفِ، وفي بعضها بالحذفِ.

وكَتبوا ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۝٧٢﴾ [المؤمنون] بالألفِ في جميعِ المصاحفِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ في الألفاظِ الأربعةِ(١).

وكَتَبُوا ﴿مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ۝٩٥﴾ [الكهف] في مصاحفِ أهلِ مَكَّةَ بِنُونَيْنِ، وفي سائرِ المصاحفِ بنونٍ واحدةٍ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ(٢).

وكَتَبُوا ﴿خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ۝٣٦﴾ [الكهف] بميمٍ بَيْنَ الهاءِ والألفِ في بعضِ المصاحفِ، وفي بَعْضِها بغيرِ ميمٍ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ(٣).

وكَتَبُوا ﴿لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي ۝١٠٩﴾ [الكهف]، و﴿قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي ۝١٠٩﴾ [الكهف] بحذفِ الألفِ في سائرِ /٣٩ظ/ المصاحفِ.

وكَتَبُوا ألِفاً بينَ الشينِ والياءِ في قولهِ تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيءٍ ۝٢٣﴾ [الكهف].

وكَتَبُوا ألِفاً بينَ الميمِ والياءِ في ﴿مِائة﴾ و﴿مائتَيْنِ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، و﴿تُصَٰحِبْنِي ۝٧٦﴾ [الكهف] بغيرِ ألفٍ بينَ الصادِ والحاءِ(٤).

وكَتَبُوا ﴿خَلَقْتُكَ ۝٩﴾ [مريم] و﴿ٱخْتَرْتُكَ ۝١٣﴾ [طه] بحذفِ الألفِ، وقُرِىءَ بنونِ التعظيمِ مَعَ الألفِ، وبِتاءِ التكلُّمِ مَعَ الحذفِ(٥).

وكَتَبُوا ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ ۝٢٥﴾ [مريم] بحذفِ الألفِ بعدَ السينِ، وكَتَبُوا ﴿لَا تَخَٰفُ

---

(١) ينظر: الداني: التيسير ص١٤٦ و٨٧ و١٥٩.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص١٤٦.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص١٤٣.

(٤) ف: بعد الصاد.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص١٤٨ و١٥١.

دَرَكًا ﴿٧٧﴾ [طه] بغيرِ ألفٍ بعدَ الخاءِ، وقُرِئَ بالوَجْهَيْنِ[1].

وكَتَبُوا ﴿يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ﴿٩٠﴾﴾ [الأنبياء] بغيرِ ألفٍ بعدَ السينِ، و﴿جُذَٰذًا ﴿٥٨﴾﴾ [الأنبياء] بغيرِ ألفٍ بينَ الذالَيْنِ، و﴿وَحَرَٰمٌ ﴿٩٥﴾﴾ [الأنبياء] بغيرِ ألفٍ بعدَ الراءِ.

واْخْتَلَفُوا في ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ ﴿٤﴾﴾ [الأنبياء] فكُتِبَ في بعضِ المصاحفِ الكوفيَّةِ بالألِفِ بعدَ القافِ، وفي غيرِها بالحذفِ، و﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴿٣٠﴾﴾ [الأنبياء] كُتِبَ في مصاحفِ أهلِ مَكَّة بغيرِ واوٍ بينَ الهمزةِ واللامِ، وفي غيرِها بالواوِ، وقُرِئَ بالوَجْهَيْنِ. و﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ ﴿٣٨﴾﴾ [الحج] كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألفِ بعدَ الدالِ، وفي بعضِهَا بغيرِ ألفٍ، وكَتَبُوا ﴿مُعَٰجِزِينَ ﴿٥١﴾﴾ [الحج] وسبأ [٥] بغيرِ ألفٍ بعدَ العينِ، وقُرِئَ بالوَجْهَيْنِ في الألفاظِ الخَمْسَةِ[2] / ٤٠و/.

وكَتَبُوا ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [الحج] بغيرِ ألفٍ بعدَ القافِ، وكَتَبُوا[3] ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ ﴿٨﴾﴾ [المؤمنون] بقد أفلح (٨) بغيرِ ألفٍ بينَ النونِ والتاءِ في سائرِ المصاحفِ، وقُرِئَ بالوَجْهَيْنِ[4]، [وكَتَبُوا ﴿عِظَٰماً﴾، و﴿ٱلْعِظَٰمَ ﴿١٤﴾﴾ [المؤمنون] بغيرِ ألفٍ بعد الظاءِ، وقُرِئَ بالوَجْهَيْنِ[5]][6] و﴿سَٰمِرًا ﴿٦٧﴾﴾ [المؤمنون] بغيرِ ألفٍ بعدَ السينِ.

وكَتَبُوا ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾﴾ [المؤمنون]، و﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾﴾ [المؤمنون] بالألفِ في الإمامِ، وفي مصاحفِ أهلِ البصرةِ.

---

(١) ينظر: الداني: التيسير ص١٤٩ و١٥٢.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص١٥٤ و١٥٥ و١٥٧ و١٥٨.

(٣) كتبوا: ساقطة من ف.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص١٥٨.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص١٥٨.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

وفي سائرِ المصاحفِ بلامَيْنِ، وقُرِئا بالوجهينَ[1]، ولا خِلافَ في ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٨٥﴾ [المؤمنون] أنَّهُ بلامَيْنِ قراءةً ورَسْماً.

[و﴿قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ١١٢﴾ [المؤمنون]][2] و﴿قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًاۖ ١١٤﴾ [المؤمنون] بغيرِ ألفٍ بعدَ القافِ في مصاحفِ أهلِ الكوفةِ، وفي باقي المصاحفِ بالألفِ، وقُرِئا بالوَجْهَيْنِ[3].

وٱختلفوا في قولهِ تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ ٤٨﴾ [الفرقان]، و﴿سِرَٰجًا ٦١﴾ [الفرقان] فكُتِبَا في بعضِ المصاحفِ بالألفِ، وفي بعضِهَا بالحذفِ، وقُرِئَا بالوَجْهَيْنِ[4].

وكَتَبُوا ﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ٧٤﴾ [الفرقان]، و﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ٤١﴾ بيس، و﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ٢١﴾، و﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ٢١﴾ بالطور بغيرِ ألفٍ بعدَ الياءِ، وقُرِئَا بالوجهين[5]. [وكَتَبُوا ﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ٢٥﴾ [الفرقان] في مصاحفِ أهلِ مكةَ بنُونَيْنِ، وفي سائرِ المصاحفِ بنونٍ واحدةٍ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[6]][7].

واختلفوا في ﴿فَٰرِهِينَ ١٤٩﴾ [الشعراء] / ٤٠ظ/ و﴿حَٰذِرُونَ ٥٦﴾ [الشعراء] فكُتِبَا في بعضِ المصاحفِ بالألفِ، وفي بعضِهَا بغيرِ ألفٍ، وقُرِئَا بالوَجْهَيْنِ[8].

وكَتَبُوا ﴿لْـَٔيْكَةِ ١٧٦﴾ بالشعراء وص [١٣] بحذفِ الأَلِفَيْنِ، وهُمَا قِراءَتان

---

(١) ينظر: الداني: التيسير ص١٦٠.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) ينظر: الداني: التيسري ص١٦٠.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص٧٨ و١٦٤.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص٢٠٣.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص١٦٤.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٨) ينظر: الداني: التيسير ص١٦٥ و١٦٦.

مَشهُورَتَانِ[1].

وكَتَبُوا ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾﴾ [الشعراء] في مصاحفِ[2] أهلِ المدينةِ والشامِ بالفاءِ، وفي سائرِ المصاحفِ بالواوِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[3].

وكُتِبَ ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾﴾ [النمل] بنُونَيْنِ في مصاحفِ أهلِ مكةَ، وَهِيَ قراءة ٱبنِ كثيرٍ[4]، وفي سائرِ المصاحفِ بنونٍ واحدة.

وكَتَبُوا ﴿ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً ﴿١٣﴾﴾ [النمل] بغيرِ ألفٍ بَيْنَ الياءِ والتاءِ، و﴿طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴿٤٧﴾﴾ [النمل] بغيرِ ألفٍ بعدَ الطاءِ، وكَتَبُوا ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴿٦٦﴾﴾ [النمل] بغيرِ ألفٍ بعدَ الدالِ، وقُرِىءَ بِٱلْوَجْهَيْنِ[5].

وكُتِبَ في المصاحفِ الشاميَّةِ: ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [النمل] بنونَيْنِ، وَهِيَ قراءةُ ابنِ عَامِرٍ والكسائيّ، وفي باقي المصاحفِ بنونٍ واحدةٍ، وهي قراءةُ الباقين[6].

واخْتُلِفَ في ﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْيِ ﴿٨١﴾﴾ في النمل والروم [٥٣] فكُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بألفٍ بعدَ الهاءِ، وفي بعضِهَا بغيرِ ألفٍ[7].

وكَتَبُوا ﴿فَنَاظِرَةٌۢ/ ٤١و/ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [النمل] بألِفٍ بعدَ النونِ في بعضِ المصاحف، وفي بعضها بغيرِ ألفٍ.....

---

(١) ينظر: المصدر نفسه ص١٦٦.

(٢) في الأصل: في بعض مصاحف، ولا يؤيده ما في كتب الرسم (ينظر: الداني: المقنع ص١٠١).

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص١٦٧.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص١٦٧.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص١٦٨.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص١٦٩.

(٧) قرأ حمزة ﴿تَهْدِي العُميَ﴾، وقرأ الباقون ﴿بِهَادِيَ العُمْيِ﴾ (ينظر: الداني: التيسير ص١٦٩).

وكَتَبُوا ﴿فَرِغًاۖ ١٠﴾ [القصص] بغيرِ ألفٍ بعدَ ٱلفاءِ[1]، في سائرِ المصاحفِ، وكَتَبُوا في المصاحفِ المكيةِ: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ ٣٧﴾ [القصص] بغيرِ واوٍ قبلَ ﴿قَالَ﴾، وفي باقي المصاحفِ بالواوِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[2].

وكَتَبُوا ﴿وَفِصَٰلُهُۥ ١٤﴾ في لقمان، و﴿تُصَعِّرۡ ١٨﴾ [لقمان] بحذفِ الألفِ بعدَ الصادِ، و﴿تُظَٰهِرُونَ ٤﴾ [الأحزاب] بغيرِ ألفٍ بعدَ الظاءِ، وقُرِىءَ ﴿تُصاعِرَ﴾ و﴿تظَّهَّرُونَ﴾ بالوَجْهَيْنِ[3].

وكُتِبَ ﴿يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ ٢٠﴾ [الأحزاب] في بعضِ المصاحفِ بالألفِ بعدَ السينِ، وفي بَعْضِها بغيرِ ألفٍ، وكُتِبَ ﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ ٣﴾ [سبأ] بِغيرِ ألفٍ بعدَ العينِ، و﴿رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا ١٩﴾ [سبأ] بغيرِ ألفٍ بعدَ الباءِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ في الألفاظِ الثلاثةِ[4]، و﴿مَسۡكَنِهِمۡ ١٥﴾ [سبأ] بغيرِ ألفٍ بعدَ السينِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[5].

وكَتَبُوا[6]: ﴿وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ١٧﴾ [سبأ] بحذفِ الألفِ بعدَ الجيمِ و﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ ٨١﴾ [يس] بحذفِ الألفِ بعدَ القافِ.

وكُتِبَ: ﴿وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ ٣٥﴾ [يس] بحذفِ الهاءِ في المصاحفِ /٤١ظ/ الكوفيَّةِ، وفي سائرِ المصاحفِ بالهاءِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[7].

واْخْتُـلِفَ في ﴿فَـٰكِهِينَ﴾ حيث وَقَعَ، ﴿فَٰكِهُونَ ٥٥﴾ بـيسٓ، فكُتِبَ في بعضِ

---

(١) بعد الفاء: ساقط من ف م.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص١٧١.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص١٧٦ و١٧٨.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص١٧٩ و١٨١، وابن الجزري: النشر ٢/ ٣٨٤.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص١٨٠.

(٦) وكتبوا: ساقطة من ف.

(٧) ينظر: الداني: التيسير ص١٨٤.

المصاحفِ بألفٍ بعدَ الفاءِ وفي بعضِها بغيرِ ألفٍ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[1].

وكَتَبُوا ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ ١٢﴾ بـ يس، و﴿فَهُمۡ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ ٧٠﴾ [الصافات] بحذفِ الألفِ بعدَ التاءِ، وكَتَبُوا ﴿كَٰذِبٞ كَفَّارٞ ٣﴾ [الزمر] بحذفِ الألفِ بينَ الكافِ والذالِ.

وكَتَبُوا ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ ٣٦﴾ [الزمر] بألفٍ بينَ الباءِ والدَّالِ في بعضِ المصاحفِ، وفي بعضِها بغيرِ ألفٍ. وكَتَبُوا ﴿وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ ٦٩﴾ [الزمر] و﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ ٢٣﴾ [الفجر] بألفٍ بينَ الجيمِ والياءِ في مَصَاحِفِ المدينةِ[2]، وفي سائرِ المصاحفِ بغيرِ ألفٍ[3]. و﴿أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ ٦٤﴾ [الزمر] بنونَيْن في المصاحفِ الشاميةِ، وفي غيرِها بنونٍ واحدةٍ، وهما قراءَتانِ[4]. وفي المصاحفِ الشاميةِ أيضاً في سورةِ المؤمنِ ﴿أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ ٢١﴾ [غافر] بالكاف، وفي سائرِ المصاحفِ بالهاءِ، وهما قِراءَتانِ[5].

وفي المصاحفِ الكوفيَّةِ ﴿أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ٢٦﴾ [غافر] بزيادةِ أَلفٍ قبلَ الواوِ، وفي سائر المصاحف بغيرِ ألف، وهما قراءتان[6].

وحَذَفُوا الأَلِفَيْنِ من لفظِ ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ حيثُ وَقَعَ، إلاَّ قولَهُ تعالى: ﴿سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ ١٢﴾ [فصلت] فإنهم أثبتوا الألفَ التي بعدَ الواوِ لا غَيْرَ.

وكَتَبُوا ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ ٣٧﴾ في الشورى والنجم [٣٢] بغيرِ ألفٍ بعدَ الباءِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[7].

---

(١) ينظر: ابن الجوزي: النشر ٢/ ٣٥٤.

(٢) ف م: المصاحف المدنية.

(٣) ينظر: سليمان بن نجاح: مختصر التبيين: ٢/٩٣، وابن وثيق: الجامع ص٥٤.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص١٩٠.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص١٩١.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص١٩١.

(٧) ينظر: الداني: التيسير ص١٩٥.

وفي المصاحفِ المدنيةِ والشامية ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ۝٣٠﴾ [الشورى] بغيرِ فاءٍ، وفي سائرِ المصاحفِ بالفاءِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[1]، و﴿تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ ۝٧١﴾ [الزخرف] بالهاء، وفي سائرِ المصاحفِ بغيرِ هاءٍ، وقُرِىءَ بِالْوَجْهَيْنِ[2].

وَ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۝٦٨﴾ [الزخرف] بالياءِ بعدَ الدالِ في بعضِ المصاحفِ وفي بعضها بغيرِ ياءٍ، وقُرِىءَ بِالْوَجْهَيْنِ[3]، وكَتَبُوا ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ۝٣٣﴾ [الشورى] بغيرِ ألفٍ بعدَ الياءِ [و﴿أَسْوِرَةٌ ۝٥٣﴾ [الزخرف] بغيرِ ألفٍ بعدَ السينِ، وقُرِئَا بالوجهين[4]. و﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ۝١٩﴾ [الزخرف] بغيرِ ألفٍ بعدَ الباء].

وفي الأحقافِ في المصاحفِ الكوفيةِ ﴿إِحْسَٰنًا ۝١٥﴾ بألفٍ قبلَ الحاءِ وألفٍ بعدَ السينِ، وهو في سائرِ المصاحفِ بغيرِ أَلِفَيْنِ.

وكَتَبُوا ﴿أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ۝٤﴾ [الأحقاف] بغيرِ ألفٍ بعدَ الثاءِ /٤٢ظ/ و﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٣٣﴾ [الأحقاف] بغيرِ ألفٍ بعدَ القافِ، و﴿أَنْهَٰرٌ ۝١٥﴾ [محمد] بغيرِ ألفٍ بعدَ الهاءِ، و﴿عَٰهَدَ عَلَيْهُ ۝١٠﴾ [الفتح] بغيرِ ألفٍ بعدَ العينِ.

واْختلفُوا في ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ ۝٧﴾ [القمر] فكُتِبَ بألفٍ بعدَ الخاءِ في بعضِ المصاحفِ، وفي بعضِهَا بغيرِ ألفٍ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[5].

وكَتَبُوا ﴿ذُو ٱلْعَصْفِ ۝١٢﴾ [الرحمن] بألفٍ بعدَ الذالِ في المصاحفِ الشاميةِ، وفي غيرِها بالواوِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[6].

وكَتَبُوا ﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٧٨﴾ آخر الرحمن بالواوِ في المصاحفِ الشاميةِ، وفي

---

(١) ينظر: الداني: التيسير ص١٩٥.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص١٩٧.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص١٩٧.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص٧٨ و١٩٧.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص٢٠٥.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص٢٠٦.

سائرِ المصاحفِ بالياءِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[1].

وٱخْتَلَفُوا في ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن][2] فكُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألفِ بعدَ الباءِ وفي بعضِهَا بغيرِ ألفٍ، و﴿ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [الواقعة] كُتِبَتْ في بعضِ المصاحفِ بألفٍ بعدَ الواوِ، وفي بعضِهَا بغيرِ ألفٍ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[3].

وكَتَبُوا ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ في الحديد في المصاحفِ الشاميةِ والمدينةِ بحذفِ ﴿هو﴾ وأَثْبَتُوهَا في سائرِ المصاحفِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[4]، وكَتَبُوا ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ /٤٣و [الحديد] في المصاحفِ الشاميةِ بالرفعِ، وفي غيرِها بالنصبِ، والمرادُ بهِ إثباتُ الألفِ بعدَ اللامِ، وقُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ[5].

وكَتَبُوا ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ ﴾ [التحريم] بغيرِ ألفٍ بعدَ الظاءِ، و﴿أَن تَدَٰرَكَهُۥ ﴾ [القلم] بغيرِ ألفٍ بعدَ الدالِ، و﴿ٱلْمَشْرِقِ ﴾ [المزمل] بغيرِ ألفٍ بعدَ الشينِ. و﴿وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ [المزمل] بغيرِ ألفٍ بعدَ الغينِ.

وٱخْتَلَفُوا في ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى ﴾ [الجن] فكُتِبَ بغيرِ ألفٍ بعدَ القافِ في بعضِ المصاحفِ، وفي بعضِها بالألفِ، وقُرِىَءَ بالوَجْهَيْنِ[6].

وكَتَبُوا ﴿ عَٰلِيَهُمْ ﴾ [الإنسان] بغيرِ ألفٍ بعدَ العينِ، و﴿كِذَّٰبًا ﴾ [النبأ] بغيرِ ألفٍ بعدَ الذالِ، و﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ [المرسلات] بحذفِ الألفِ بعدَ الميمِ في بعضِ المصاحفِ، وفي بعضِهَا بالألفِ. ولا خلافَ بينَهُمْ في حذفِ التي بعدَ اللامِ.

وكَتَبُوا ﴿ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة: ١، ٣٠] بغيرِ ألفٍ بعدَ الياءِ، وكَتَبُوا ﴿خِتَٰمُهُۥ

---

(١) ينظر: الداني: التيسير ص٢٠٧.

(٢) في ثلاثين موضعاً أخرى في السورة.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص٢٠٧.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص٢٠٨.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص٢٠٨.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص٢١٥.

مِسْكٌ ﴿٢٦﴾ [المطففين] بغيرِ ألفٍ بعدَ الخاءِ، وكَتَبُوا ﴿بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ [التكوير] بالضَّادِ.

وكَتَبُوا ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾﴾ [الشمس] بالفاءِ في المصاحفِ المدنيّةِ والشاميةِ. وفي غيرِها بالواوِ.

وصُوِّرَتِ الهمزةُ ألفاً إذا وقعتْ في ابتداءِ كلمةٍ نحو: ﴿أَنَا اللَّهُ ﴿١٤﴾﴾ [طه]، وصَوَّرُوها في ﴿هَٰؤُلَاءِ ﴿٣١﴾﴾ [البقرة]، و﴿يَبْنَؤُمَّ ﴿٩٤﴾﴾ [طه]، و﴿أَؤُنَبِّئُكُم ﴿١٥﴾﴾ [آل عمران] واواً، وصَوَّرُوهَا ياء /٤٣ظ/ في ﴿أَئِنَّكُمْ ﴿٢٩﴾﴾ ثاني العنكبوت، و﴿أَئِذَا مِتْنَا ﴿٤٧﴾﴾ في الواقعة، و﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴿١٩﴾﴾ بالأنعام، و﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴿٩﴾﴾ بفصلت، و﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴿٥٥﴾﴾ [النمل]، و﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴿٤١﴾﴾ [الشعراء]، و﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوا ﴿٣٦﴾﴾ [الصافات]، و﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾﴾ في النمل[١]، و﴿أَئِمَّةَ ﴿١٢﴾﴾ [التوبة][٢] حَيْثُ وَقَعَ، و﴿يَوْمَئِذٍ ﴿١٦٧﴾﴾ [آل عمران]، و﴿حِينَئِذٍ ﴿٨٤﴾﴾ [الواقعة]، و﴿لِئَلَّا ﴿١٦٥﴾﴾ [النساء][٣]، وفي ﴿أَئِفْكًا ﴿٨٦﴾﴾ بالصافات، و﴿أَئِن ذُكِّرْتُم ﴿١٩﴾﴾ بـ يسٓ خِلَافٌ، فكُتِبَا[٤] في بعضِ المصاحفِ بياءٍ، وفي بعضها بغيرِ ياءٍ.

وبقِيَّةُ صُوَرِ الهمزةِ وأحكامِها تُطْلَبُ مِن المُطَوَّلَاتِ.

وكَتَبُوا ياءً في مكانِ الأَلِفِ المُنْقَلِبَةِ عن الياءِ في مواضعَ مِن الأسماءِ والأفعالِ، نَحْوُ: ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَىٰ﴾ و﴿أَحْيَٰكُمْ﴾[٥]، و﴿فَأَحْيَىٰ بِهِ الأَرْضَ﴾[٦] و﴿وَسَعَىٰ ﴿١١٤﴾﴾ [البقرة] وشِبْهُ ذَلِكَ، سِوى مَواضِعَ كُتِبَتْ بالألفِ على

---

(١) في النمل: ساقط من الأصل.
(٢) في التوبة وأربعة مواضع أخرى.
(٣) في ف م: لَئِنْ.
(٤) ف: فكتب.
(٥) وفي المصحف: ﴿أَحْيَاكُمْ ﴿٦٦﴾﴾ [الحج].
(٦) وفي المصحف: ﴿فَأَحْيَا ﴿١٦٤﴾﴾ [البقرة].

الأَصْلِ، وهي: ﴿عَصَانِي ﴾ [إبراهيم]، و﴿مَن تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج]، و﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ بالإسراء، و﴿أَقْصَا ﴾ بالقصص ويس [٢٠]، و﴿طَغَا﴾ حَيْثُ وَقَعَ[1]، [و﴿سِيمَاهُمْ ﴾ [الفتح].

وكَتَبُوا أيْضاً بالألفِ مواضعَ لَوْ كَتَبُوها بالياءِ لاجتمعَ فيها ياءَانِ، نَحْوُ: ﴿ٱلدُّنْيَا ﴾ [البقرة][2]، و﴿ٱلْعُلْيَا ﴾ [التوبة]، إلا ﴿يَحْيَىٰ﴾ [الأنفال: ٤٢، طه: ٧٤، الأعلى: ١٣][3] حيثُ وَقَعَ][4]، سواء كان اسماً أو فعلاً، و﴿وَسُقْيَاهَا ﴾ [الشمس]، وكتبوا ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾ [الكهف] بالياء[5] / ٤٤و/ و﴿تَتْرَا ﴾ [المؤمنون] بالألِفِ.

واختلفوا في ﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰ ﴾ [المائدة] فكُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألفِ، وفي بعضِهَا بالياءِ، وكَتَبُوا ﴿تُقَىٰةً ﴾ [آل عمران] بالياءِ، و﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ [آل عمران] بالأَلِفِ بعدَ القافِ في مصاحفِ أهلِ العراق، وفي غَيْرِهَا بغيرِ ألفٍ.

وكَتَبُوا ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ ﴾ [المائدة]، و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ [يوسف]، و﴿حَتَّىٰ﴾، و﴿عَلَىٰ﴾، و﴿إِلَىٰ﴾، و﴿أَنَّىٰ ﴾ [البقرة]، و﴿وَعَسَىٰٓ ﴾ [البقرة]، و﴿بَلَىٰ ﴾ [البقرة]، و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾ [الزمر] بالياءِ، وكَتَبُوا ﴿وَٱلضُّحَىٰ ﴾

---

(١) ما ورد في كتب الرسم يشير إلى أن ﴿طغا﴾ رسمت بالألف في الحاقة ١١، وما سواها مرسوم بالياء ﴿طغى﴾ (ينظر: الداني: المقنع ص٦٤، وسليمان بن نجاح: مختصر التبيين ٢/٦٩، وابن وثيق: الجامع ص٥٨).

(٢) ومواضع أُخر.

(٣) وما ورد في كتب الرسم يشير إلى كَتْبها بالياء (ينظر: الداني: المقنع ص٦٤، وابن وثيق: الجامع ص٥٨).

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

(٥) قال سليمان بن نجاح (مختصر التبيين ٣/٨٠٧): «بألف بعد التاء بإجماع المصاحف».

[الضحى]، و﴿ٱلْقُوَىٰ ۝٥﴾ [النجم]، و﴿دَحَى﴾[1]، و﴿تَلَىٰ﴾[2]، و﴿طَحَىٰ﴾[3]، و﴿سَجَىٰ ۝٢﴾ [الضحى]، و﴿مَا زَكَىٰ ۝٢١﴾ [النور] بالياءِ في مكانِ الواوِ، حَيْثُ وَقَعَ.

وجملةُ الياءَاتِ المحذوفةِ مِئَةٌ وإحْدَى وعِشْرُونَ ياءً:

مِنْهَا سِتَّةٌ وثَمَانُونَ في رُؤُوسِ الآيِ، وخَمْسٌ منها أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ: ﴿ٱلْمُتَعَالِ ۝٩﴾ في الرعد، و﴿ٱلتَّلَاقِ ۝١٥﴾، و﴿ٱلتَّنَادِ ۝٣٢﴾ في غافر، و﴿يَسْرِ ۝٤﴾، و﴿بِٱلْوَادِ ۝٩﴾ في الفجر.

وإحْدَى وثَمَانُونَ ياءً للمتكلِّمِ، ثلاثٌ في البقرة: ﴿فَٱرْهَبُونِ ۝٤٠﴾، ﴿فَٱتَّقُونِ ۝٤١﴾، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ ۝١٥٢﴾، وفي آل عمرانَ: ﴿وَأَطِيعُونِ ۝٥٠﴾، وفي الأعرافِ: ﴿فَلَا تُنظِرُونِ ۝١٩٥﴾، وفي يُونسَ: ﴿وَلَا تُنظِرُونِ ۝٧١﴾، وفي هُودٍ: ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ۝٥٥﴾، وفي يوسفَ ثَلَاثٌ: ﴿فَأَرْسِلُونِ ۝٤٥﴾، ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ ۝٦٠﴾، ﴿أَن تُفَنِّدُونِ ۝٩٤﴾، وفي الرَّعْدِ ثَلَاثٌ: ﴿مَتَابِ ۝٣٠﴾، و﴿عِقَابِ ۝٣٢﴾، و﴿مَـَٔابِ ۝٣٦﴾، [وفي إبراهيمَ اثنتانِ: ﴿وَعِيدِ ۝١٤﴾، و﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝٤٠﴾، وفي الحِجْرِ اثنتانِ: ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ ۝٦٨﴾، ﴿وَلَا تُخْزُونِ ۝٦٩﴾][4]، وفي النَّحْلِ اثنتانِ: ﴿فَٱرْهَبُونِ ۝٥١﴾، /٤٤ظ/، ﴿فَٱتَّقُونِ ۝٢﴾، وفي الأنبياءِ ثلاثٌ: ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ موضعانِ [٢٥ و٩٢]، و﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ۝٣٧﴾، وفي الحجِّ ﴿نَكِيرِ ۝٤٤﴾، وفي المؤمنونَ سِتٌّ: ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ موضعانِ [٢٦ و٣٩]، ﴿فَٱتَّقُونِ ۝٥٢﴾، ﴿أَن يَحْضُرُونِ ۝٩٨﴾، ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ ۝٩٩﴾، و﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ ۝١٠٨﴾، وفي الشعراءِ سِتَّةَ عَشَرَ: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ ۝١٢﴾، ﴿أَن يَقْتُلُونِ ۝١٤﴾، ﴿سَيَهْدِينِ ۝٦٢﴾، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ ۝٧٨﴾، و﴿وَيَسْقِينِ ۝٧٩﴾، و﴿يَشْفِينِ ۝٨٠﴾، ﴿ثُمَّ يُحْيِينِ ۝٨١﴾، و﴿وَأَطِيعُونِ﴾ ثمانية مواضع[5]، و﴿إِنَّ قَوْمِى

---

(١) ﴿دَحَىٰهَآ ۝٣٠﴾ [النازعات].

(٢) ﴿تَلَىٰهَا ۝٢﴾ [الشمس].

(٣) ﴿طَحَىٰهَا ۝٦﴾ [الشمس].

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

(٥) في الآيات: ١٠٨ و١١٠ و١٢٦ و١٣١ و١٤٤ و١٥٠ و١٦٣ و١٧٩ من سورة الشعراء.

كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾، وفي النَّمْلِ: ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾﴾، وفي القَصَصِ اثنتانِ: ﴿أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾﴾، ﴿أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾﴾، وفي العنكبوتِ: ﴿فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾، وفي سَبَأ: ﴿نَكِيرِ ﴿٤٥﴾﴾، وفي فاطر مِثْلُهُ [٢٦]، [وفي يس اثنتان: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾﴾، ﴿فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾﴾، وفي الصافات اثنتان: ﴿لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾﴾، ﴿سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾﴾][1]، وفي ص اثنتانِ: ﴿عِقَابِ ﴿١٤﴾﴾، و﴿عَذَابِ ﴿٨﴾﴾، وفي الزُّمَرِ: ﴿فَاتَّقُونِ ﴿١٦﴾﴾، وفي غافر: ﴿عِقَابِ ﴿٥﴾﴾، وفي الزخرف اثنتانِ: ﴿سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾﴾، و﴿وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾﴾، وفي الدُّخَانِ اثنتانِ: ﴿أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾﴾، ﴿فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾، وفي ق اثنتانِ: ﴿وَعِيدِ﴾ كلاهما [١٤ و٤٥]، وفي الذاريات ثلاثٌ: ﴿لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾، ﴿أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾﴾، ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾﴾، وفي القمر سِتٌّ جميعُهُنَّ ﴿وَنُذُرِ﴾[2]، وفي المُلْكِ اثنتانِ: ﴿نَذِيرِ ﴿١٧﴾﴾، و﴿نَكِيرِ ﴿١٨﴾﴾، وفي نوحٍ ﴿وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾﴾، وفي المرسَلاتِ ﴿فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾﴾، وفي الفجر اثنتانِ: ﴿أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾﴾، ﴿أَهَانَنِ ﴿١٦﴾﴾، وفي الكافرون ﴿وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾﴾.

والخمسُ وثَلاثُونَ الباقية في حَشْوِ /٤٥و/ الآيِ، منها ثلاثةَ عَشَرَ[3] ياءً أَصْلِيَّةً، وهي: ﴿الدَّاعِ ﴿١٨٦﴾﴾ في البقرة، وفي القمر مَوْضِعَانِ [٦ و٨]، و﴿يَوْمَ يَأْتِ ﴿١٠٥﴾﴾ في هود، و﴿الْمُهْتَدِ ﴿٩٧﴾﴾ في سبحان والكهفِ [١٧]، و﴿مَا كُنَّا نَبْغِ ﴿٦٤﴾﴾ في الكهف[4]، و﴿وَالْبَادِ ﴿٢٥﴾﴾ في الحج، و﴿كَالْجَوَابِ ﴿١٣﴾﴾ في سبأ، و﴿الْجَوَارِ ﴿٣٢﴾﴾ في (حم عسق) [الشورى]، و﴿الْمُنَادِ ﴿٤١﴾﴾ في ق، و﴿يَرْتَعْ ﴿١٢﴾﴾[5] في يوسف، و﴿مَن يَتَّقِ ﴿٩٠﴾﴾ فيها أيضاً.

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

(٢) في الآيات: ١٦ و١٨ و٢١ و٣٠ و٣٧ و٣٩ من سورة القمر.

(٣) قوله: ثلاثة عشر: على تذكير الياء.

(٤) في الكهف: ساقطة من ف م.

(٥) قرأ نافع وابن كثير بكسر العين، وأصل الفعل عندهما (يَرْتَعِي)، وقرأ الباقون بإسكان العين (ينظر: الداني: التيسير ص١٢٨).

وأثنانِ وعشرونَ ياءً للمتكلِّم، في البقرةِ اثنتانِ[1]: ﴿إِذَا دَعَانِ ١٨٦﴾، ﴿وَٱتَّقُونِ[2] يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٧﴾، واثنتانِ في آل عمرانَ: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ٢٠﴾، و﴿وَخَافُونِ ١٧٥﴾، وفي المائدةِ: ﴿وَٱخْشَوْنِ﴾ موضعانِ [٣ و٤٤]، وفي الأنعام ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ ٨٠﴾، وفي الأعرافِ ﴿ثُمَّ كِيدُونِ ١٩٥﴾، وفي هودٍ اثنتانِ: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ ٤٦﴾ عندَ مَن كَسَرَ النون[3]، و﴿وَلَا تُخْزُونِ ٧٨﴾، وفي يوسفَ ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ ٦٦﴾، وفي إبراهيمَ: ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ ٢٢﴾، وفي الإسراء: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ٦٢﴾، وفي الكهفِ أَرْبَعٌ: ﴿أَن يَهْدِيَنِ ٢٤﴾، و﴿إِن تَرَنِ ٣٩﴾، و﴿أَن يُؤْتِيَنِ ٤٠﴾، و﴿أَن تُعَلِّمَنِ ٦٦﴾، وفي طه: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ ٩٣﴾، وفي النمل اثنتانِ: ﴿أَتُمِدُّونَنِ ٣٦﴾، ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ ٣٦﴾[4]، وفي الزُّمَرِ اثنتانِ: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ١٦﴾، /٤٥ظ/ ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ ١٨﴾، وفي غافرٍ: ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ٣٨﴾، وفي الزُّخْرُفِ: ﴿وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا ٦١﴾.

فالجملةُ مئةٌ وإحْدَى وعِشْرُونَ، كما تقدَّمَ، وأَحْكَامُ القُرَّاءِ فيها صعوبة في كتبِ القراءاتِ، فلا حَاجةَ إلى التطويلِ بذكرِها، وفي قراءةِ ابن كثيرٍ في الوقف [﴿وَالٍ ١١﴾ [الرعد]][5]، و﴿وَاقٍ ٣٤﴾ [الرعد]، وغافر [٢١]، و﴿بَاقٍ ٩٦﴾ بالنحل، وهي مِن رؤوسِ الآيِ، وليسَ[6] ياءاتُها للمتكلِّمِ[7].

ومِنَ الزوائدِ قسمٌ لا خلافَ في حَذْفِهِ في الحالَيْنِ، وهو ما حُذِفَ من آخرِ اسمِ المنادى، نَحْوُ: ﴿يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ ٩٣﴾ [الأعراف]، ﴿يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ٨٤﴾ [يونس]، ﴿يَٰعِبَادِ ١٠﴾ [الزمر]، ﴿يَٰٓأَبَتِ ٢٦﴾ [القصص]، ﴿يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ٨٨﴾

---

(١) ف م: اثنان.

(٢) في الأصل: ﴿فاتقونِ﴾ وهو رأس آية [٤١]، وسبق ذكره.

(٣) قرأ ابن كثي بفتح النون مشدَّدةَ، والباقون بكسرها مشدَّدة أو مخففة (ينظر: الداني: التيسير ص١٢٥).

(٤) على قراءة مَن حذف الياء وكسر النون (ينظر: الداني: التيسير ص١٧٠).

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ف م.

(٦) ف م: وليست.

(٧) يقف عليها ابن كثير بالياء (ينظر: الداني: التيسير ص١٣٣).

[الزخرف]، ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ ﴾ [آل عمران]، والياءُ فيها ياءُ إضافةٍ، كلمةٌ برأسِها، ٱسْتُغْنِيَ بالكسرةِ عنها، ولم يَثْبُتْ في المصاحفِ منه إلاّ ثلاثةُ مَوَاضِعَ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [العنكبوت]، و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ [الزمر][1]، و﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ [الزخرف]، على خلافٍ فيه.

فالقرَّاءُ مجمعونَ على حذفِ سائرِ ذَلِكَ وَصْلاً ووَقْفاً إلاّ الذي بالزخرفِ فإنَّهُ لم يَحْذِفْهُ إلاّ ٱبن كثيرٍ وحَفْصٌ وحمزةُ /٤٦و/ والكسائيُّ، وفَتَحَهُ شعبةُ[2] في الوصلِ، ورُوَيْسٌ[3] بخلافٍ عنه، وأسْكَنَاهُ في الوقفِ، وقرأهُ الباقونَ بالسكونِ وَصْلاً ووَقْفاً[4]، ومَوْضعي العنكبوت والزمر حذفهما حمزة وأبو عمرو ويعقوب في الوصل لالتقاء الساكنين، وأسكنوهما في الوقف، [وقرأ الباقون بفتح الياء فيهما في الوصل، وإسكانِها في الوقف[5]][6].

وزَادُوا ياءً في المصاحفِ العثمانيةِ في ﴿مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ ﴾ [الشورى]، و﴿تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ ﴾ [يونس]، وفي ﴿وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ ﴾ [طه]، و﴿نَّبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام]، و﴿أَفَإِيْن مَّاتَ ﴾ [آل عمران][7]، و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ ﴾ [الأنبياء]، و﴿وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [النحل][8]، و﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ بنون

---

(١) ف: بلا خلاف.

(٢) شعبة بن عيَّاش أبو بكر الكوفي، أحد رواة قراءة عاصم، توفي سنة ١٩٣هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٢٥).

(٣) محمد بن المتوكل البصري، ورُوَيْسٌ لقبٍ له، أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي، توفي سنة ٢٣٨هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٢٣٤).

(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢/ ٣٧٠.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص١٧٤ و١٩٠، وابن الجزري: النشر ٢/ ٣٤٤.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) المثال ساقط من ف م.

(٨) ف م: بسبحان، وهي سورة الإسراء. وفيها: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ وهذا ليس فيه المثال المطلوب.

[القلم]، و﴿بِأَيْيْدٍ ۝٤٧﴾ [الذاريات]، وفي ﴿مَلأ﴾ إذا أُضِيفَ إلى ضميرٍ، نحو ﴿وَمَلَإِيْهِۦ ۝١٠٣﴾ [الأعراف]، و﴿وَمَلَإِيْهِمْ ۝٨٣﴾ [يونس]، ومن أراد الزيادة على ذلك فعليه يكتب الرسم.

وكلُّ واوٍ في فِعْلِ المفردِ ثابتةٌ إلاَّ في خمسةِ مَوَاضِعَ: في قولهِ تعالى: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ ۝١١﴾ بسبحان، و﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ ۝٦﴾ بالقمر، و﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨﴾ بالعلق، فإذا وَقَفَ القارئُ عليها [وَقَفَ][1] بإسكانِ ٱلْعَيْنِ. و﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ ۝٢٤﴾ بالشورى، و﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٤﴾ في التحريم، وَهُوَ اسمٌ، فيَقِفُ القارئُ /٤٦ظ/ عليها بإسكانِ الحاءِ، واللهُ أعْلَمُ.

---

(١) وقف: ساقطة من الأصل.

بابٌ في فَضْلِ القرآنِ وتَعْظِيمِه وتَعْظِيمِ أَهْلِهِ

قالَ ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ القرآنَ، وظَنَّ أَنَّ أَحداً أُعْطِيَ أَكْثَرَ مِنْهُ فَقَدْ اسْتَصْغَرَ مَا عَظَّمَ الله، وعَظَّمَ مَا صَغَّرَ الله»[1]، والمرادُ بقولِهِ: «اسْتَصْغَرَ مَا عَظَّمَ الله» هو القرآنُ. قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧﴾ [الحجر: ٨٧]، وبقوله: «وعَظَّمَ ما صَغَّرَ الله» يريد الدنيا، قال ﷺ: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَزِنُ عندَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ما سَقَى كافِراً منها شَرْبَةَ مَاءٍ»[2].

وقالَ ﷺ: «القرآنُ غِنًى لا فَقْرَ مَعَهُ، ولا غِنًى دُونَهُ»[3]، والمرادُ بالغِنَى في الحديثِ غِنَى النَّفْسِ، بأَنْ تَصِيرَ نفسُ القارىء غَنِيَّةً عَمّا في أَيْدي الناسِ مِنَ الدنيا الحقيرةِ، لِمَا يَرى عندَهُ مِن عِظَمِ القرآنِ وعِظَمِ الثوابِ المُتَرَتِّبُ له على قراءتهِ، وأعظمُ مِن ذلك مُنَاجَاتُهُ لِخالِقهِ، فقد قال ﷺ: «مَن أَرادَ أنْ يتكلَّمَ مَعَ الله فَلْيَقْرَأ

---

(١) قال أبو عبيد في كتابه (فضائلا القرآن ص١١٤): «وحُكِيَ لي عن سفيان بن عيينة أنه قال: مَنْ أُعْطِيَ القرآن فمدَّ عينيه إلى شيءٍ ممّا صَغَّرَ القرآنُ فقد خالف القرآن. ألم تَسْمَعْ قَوْلَهُ سبحانَهُ وتعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾.

(٢) أخرجه الترمذي من حديث سهل بن سعد، وقال (٤/ ٤٨٥): هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

(٣) أخرجه أبو العلاء العطار في التمهيد (ص١٠٤-١٠٦) من عدة طرق عن الأعمش، عن يزيد بن أبان الرقامشي، عن الحسن، عن أنس، وأخرجه من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن أنس أيضاً، وقال: يزيد الرقاشي متروك الحديث».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٨): «رواه أبو يعلى، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف».

القرآنَ»[1]. وما أحسنَ ما قال القائلُ: (شِعرٌ)

اقْنَعْ بما أُعْطِيتَ وَاسْتَغْنِمِ الرِّضَا ... فَإِنَّكَ لا تَدْرِي أَتُصْبِحُ أَمْ تُمْسِي
فلَيْسَ الغِنَى في كَثْرَةِ المالِ إنّما ... يكُونُ الْغِنَى والفَقْرُ مِن قِبَلِ النَّفْسِ

وقَالَ ﷺ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللهِ وخَاصَّتُهُ، مِنْ أَكْرَمَهمْ أَكْرَمَهُ الله، ومَنْ أَهَانَهُم أَهَانَهُ الله»[2].

وقَالَ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَهُ»[3].

وقالَ ﷺ: «يا أبا هُرَيْرَةَ[4] تَعلَّمِ القرآنَ وعَلِّمْهُ الناسَ، ولا تزالُ كذلكَ حتى يَأتِيَكَ المَوْتُ، فإنكَ إنْ مُتَّ وأنتَ كذلكَ حَجَّتِ الملائكةُ إلى قَبْرِكَ، كما يَحُجُّ المؤمنونَ إلى بيت الله الحرامِ»[5].

وقالَ ﷺ: «أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ القرآنِ، وأَصْحَابُ اللَّيلِ»[6].

---

(١) أورده المؤلف في مقدمة الكتاب.

(٢) ورد في كتب الحديث وفضائل القرآن عن أنس بدون «من أكرهم» (ينظر: أبو عبيد: فضائل القرآن ٨٨، وسنن ابن ماجة ٧٨/١، وابن الضريس: فضائل القرآن ص٥٠، والآجري: ألاخق حملة القرآن ص٢٤، وعلي القاري: فيض المعين ص٤١.

(٣) حديث صحيح مشهور، رواه أبو عبيد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه (ينظر: ابن الضريس: فضائل القرآن ص٧٦، والآجري: أخلاق حملة القرآن ص٤٧، والرازي: فضائل القرآن وتلاوته ص٨٢، وأبو العلاء العطار: التمهيد ص٢٣٩.

(٤) أبو هريرة الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث، ورواية له، توفي سنة ٥٩هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٣٠٨/٣).

(٥) قال محمد مكي نصر في نهاية القول المفيد (ص٢٤٩): «ذكره الجعبري في شرح الشاطبي».

(٦) قال علي القاري (فيض المتين ص٤٣): «رواه البيهقي في شعب الإيمان وابن أبي الدنيا». وأشار محققه أنه بين أن يكون ضعيفاً أو موضوعاً.

فَيَنْبَغِي تَعْظِيمُهُم، والقيامُ بمَصَالِحِهِمْ، واعتقادُ صَلاَحِهِم، والتأدُّبِ في حَقِّهِمْ، فيتأدَّبُ الشخصُ مَعَهم كما كان يَتَأَدَّبُ في حَضْرَةِ النبي ﷺ لَوْ كَان مَوْجُوداً[1]، قالَ الشيخ شَرَفُ الدين العَمْرِيطيُّ[2].

إذِ الفَتَـى حَسْـبَ اعْتِقَـادِهِ رُفِـعْ ... وكُـلُّ مَـنْ لَـمْ يَعْتَقِـدْ لَـمْ يَنْتَفِـعْ

ومعناه: أنَّ الله تعالى يَرْفَعُ كلَّ شخصٍ على حَسَبِ اعتقادِه في شَيْخِه، فإنْ لم يَعْتَقِدْ فيهِ لم يَنْفَعْهُ الله بعِلْمِه ولا قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ. /٤٧ظ/.

والمرادُ بقَارِىءِ القرآنِ في الحديثِ، حَيْثُ ذُكرَ، مَنْ جَوَّدَهُ وعَمِلَ بما فيهِ، وقد تقدَّمَ حكمُ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ القرآنَ في أَوَّلِ الكتابِ، فَلْيُراجَعْ، وحُكْمُ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بما في القرآنِ معلومٌ مِن كُتُبِ الفقهِ، فَلْيُرَاجعْ[3].

ويَنْبَغِي تَعْظِيمُ القرآنِ بالإنْصَاتِ عندَ قراءَتهِ والتَّفكُّرِ في مَعَانِيهِ، وتعظيمِ المصاحفِ بأنْ يَضَعَها فوقَ سائرِ الكتبِ، وأَنْ يُقَبِّلَها، ويُطَيِّبَها، ولا يَمَسَّهَا بغيرِ طَهَارَةٍ كاملةٍ، وأَنْ يَرْسِمَهُ على الرَّسْمِ العُثْمَانِيِّ لأَنَّ اتِّبَاعَهُ وَاجِبٌ.

قالَ بعضُ العلماءِ - رَحِمَهُم الله تعالى: اعلمْ أَنَّ مُتَابَعةَ مَرْسُوم الإمامِ، أَمْرٌ وَاجِبٌ مُحَتَّمٌ على الأَنَامِ، كما نَصَّ عَلَيْهِ الأَئِمَّةُ الأَعْلاَمُ، فَمَنْ حَادَ عنه فقدْ خَالفَ الإِجْمَاعَ[4]، ومَنْ خَالَفَهُ فحُكْمُهُ مَعْلُومٌ في الشَّرْعِ الشريفِ بلا نِزَاعٍ، فلا فائدةَ في التطويلِ والإكثارِ، بل قَصْدُنَا غاية الاختصارِ.

---

(١) قال الآجري في أخلاق حملة القرآن (ص٥٤): «لا يتأكَّلُ بالقرآنِ، ولا يُحِبُّ أنْ تقْضى له به الحوائج» (ينظر: أبو عبيد: فضائل القرآن ص٢٠٤).

(٢) شرف الدين يحيى بن موسى، العِمْرِيطيّ نسبة قرية عمريط بشرقية مصر، الشافعي: فقيهٌ، أصولي، ناظم، توفي بعد سنة ٩٨٨هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٨/ ١٧٥)..

(٣) ف م: من أراده فليراجعه.

(٤) ينظر: الداني: المقنع ص٩، والجهني: البديع ص٧٣.

قالَ الإمامُ الأُسْيُوطِيُّ[1] في الإتقانِ: وقَالَ الإمامُ أَحْمدُ بنُ حَنْبَل[2]: تَحْرُمُ مُخَالَفَةُ خَطِّ مُصْحفِ الإمامِ عثمانَ[3] في واوٍ أو ياءٍ أو ألفٍ أو غيرِ ذلكَ /٤٨و/.

وقالَ البَيْهَقِيُّ[4] في شُعَبِ الإيمانِ: مَنْ كَتَبَ مُصْحَفاً فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى الهجاءِ الَّذِي كتَبوا بهِ تلكَ المصاحفِ، ولا يُخَالِطُهُم فيه، ولا يُغَيِّر مِمَّا كَتَبُوهُ شيئاً، فإِنَّهم كانوا أكثرَ عِلْماً وأَصْدَقَ قَلْباً ولساناً، وأعظمَ أمانةً مِنَّا، فلا يَنْبَغِي أَنْ نَظُنَّ بأنفسِنَا استدراكاً عليهم، انتهى[5].

وقالَ ابنُ الحاجّ[6] في المَدْخَلِ: يَتَعَيَّنُ على كُلِّ مَنْ كَتَب مصحفاً أنْ لاَ يَكْتُبَه على ما أَحْدَثَهُ بعضُ الناسِ في هذا الزمانِ، وهو أَنْ يَنْسَخَ الْخَتْمَةَ على غيرِ مرسومِ المصحفِ الذي اجتمعتْ عليه الأُمَّةُ على ما وَجَدَتْهُ بخطِ مصحفِ سيِّدِنا عثمانَ بنِ عفّانَ - رَضِيَ الله عنه - وقَدْ قَالَ مَالِكٌ[7]: القرآنُ يُكْتَبُ بالكِتَابِ

---

(١) ويقال: السيوطي، وهو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، عالمٌ موسوعيٌّ، ومؤلِّفٌ مكثرٌ، توفي سنة ٩١١هـ. (ينظر: الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٠١).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، إمام أهل السنة، وأحد الأئمة الأربعة في الفقه، توفي ببغداد سنة ٢٤١هـ (ينظر: الزركلي: ١/ ٢٠٣).

(٣) أمير المؤمنين، وثالث الخلفاء الراشدين أمر بانتساخ الصحف في المصاحف وتوزيعها على الأمصار، قتل شهيداً في سنة ٣٦هـ، رضي الله تعالى عنه.

(٤) أحمد بن الحسين أبو بكر، من أئمة الحديث والفقه، توفي سنة ٤٥٨هـ (ينظر: الأعلام ١/ ١١٦).

(٥) الإتقان ٢/ ١٤٦.

(٦) ف م: وقال الإمام ابن الحاجب، ويبدو أنه تحريف، فقد ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٦٤٣): «كتاب المدخل إلى تنمة الأعامل..» للإمام ابن الحاج أبي عبد الله محمد بن محمد بن العبدري الفاسي المتوفى سنة ٧٣٧هـ.

(٧) مالك بن أنس الأصبحي: إمام أهل الحديث: مؤلف الموطأ في الحديث، توفي سنة ١٧٩هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٥٧).

الأَوَّلِ، انتهى.

ولا يَجُوزُ غيرُ ذَلِكَ، لأَنَّ مَنْ لا يَعْرِفُ المَرْسُومَ مِنَ الأُمَّةِ يَجِبُ عليهِ أنْ يقرأَ في مصحفٍ حتى يتعلَّمَ القراءة على وَجْهِهَا، أو يتعلَّمَ مَرْسُومَ المصحفِ مِنَ العلماءِ العالِمينَ بحقيقتهِ، فإنَّ مَن فَعَلَ غَيرَ ذلكَ فقد خَالَفَ ما اجتمعتْ عليهِ الأُمَّةُ، وحُكْمُه مَعْلُومٌ في الشَّرْعِ، كما تقدَّمَ.

ومَن عَلَّلَ بشَيْءٍ فهو مَرْدُودٌ عليهِ لمخالفتِهِ /٤٨/ الإجماعَ، وقد تَعَدَّتْ هذه المفاسدُ إلى خَلْقٍ كثيرٍ مِنَ الناس في هذا الزمانِ، فَلْيَتَحَفَّظ مِن ذلكَ في حَقِّ نَفْسِهِ وحقِّ غيرِه، انتهى باختصار.

وقالَ في «جَامِعِ المِعْيَارِ»[١]: والكِتَابَةُ عبارةٌ عن الرُّسُومِ المحفوظةِ التي وَضَعَتْهَا الصحابةُ - رَضِيَ الله عنهم - في مُصْحَفِ الإمامِ الْمُجْمَعِ [عليه، والمكتوبُ كَلاَمُ الله القديمُ المدلولُ عليه بِصُوَرِ تلكَ الرسومِ المجْمَعِ][٢] عليها، وهي مُتَّحِدةٌ، ولمَّا كانت كذلكَ تَوَفَّرَتِ الدَّواعِي على نقلِهَا، فَنَقَلَهَا الناسُ تواتراً لقراءَتِهِمْ وكِتابَتِهِمْ، لا يجوز لهم أَنْ يَقْرؤوا قراءةً تخالِفُ صُورَةَ الخَطِّ، ولا أَنْ يكتبُوا كتابَةً تخالِفُ للرسومِ[٣] التي وضعتها الصحابةُ - رضي الله عنهم - في المصاحفِ المُجمعِ عليها، فالمكتوبُ متواترٌ بتواترِ نَقْلِ دَلِيلِهِ المُتَّحِدِ إلى آخِرِه، انتهى.

وقالَ اللَّبِيبُ[٤] في شَرْحِ العقيلة[٥]: قَدْ صَحَّ عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قال: «أَصْحَابي جَمِيعاً كالنُّجُومِ، بِأَيِّهم اقتديتُمُ اهْتَدَيْتُمْ»[٦]، فَيَلْزَمُنَا اتِّبَاعَهُم، إذ هُمُ الأئمَّةُ

(١) لم أقف عليه في ما اطلعت عليه من مصادر.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ص.

(٣) م: للرسم.

(٤) هو أبو بكر بن أبي محمد عبد الله اللبيب.

(٥) العقيلةُ: هي القصيدة التي نظم فيها الشاطبي كتاب (المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار) للداني.

(٦) حديث ضعيف (ينظر: ابن حزم: الأحكام ٦/٢٤٣، والذهبي: ميزان الاعتدال ٢/١٤١).

الْقُدْوَة، والصحابةُ الْعُمْدَةُ، فما فَعَلَهُ صَحَابِيٌّ واحدٌ أو أَمَرَ بهِ فَلَنا الأَخْذُ بهِ والاقتداءُ بِفِعْلِهِ والاتِّبَاع لأمْرِه، فكَيْفَ وقَدْ أجمَعَ على كتابةِ المصاحفِ حينَ كَتبوهَا / ٤٩و/ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً مِنَ الصَّحَابةِ - رَضِيَ الله عَنْهُم - ونَحْنُ مَأْجُورُونَ على اتِّباعِهِم، ومَأْثُومُون[١] على مُخَالَفَتِهِم، فيَنْبَغِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ عاقِلٍ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ وبِقَوْلِهِمْ وَبِفِعْلِهِمْ، فَمَا كَتَبُوهُ بغيرِ ألفٍ فَوَاجِبٌ أَنْ يُكْتَبَ بغيرِ ألفٍ، وما كَتَبُوهُ مُتَّصِلاً فواجبٌ أَنْ يُكْتَبَ مُتَّصِلاً، وما كَتَبُوهُ مُنْفَصِلاً أَنْ يُكْتَبَ مُنْفَصِلاً، وما كَتَبُوه مِن هاءِ التـأنيثِ بالتاءِ فواجبٌ أن يُكْتَبَ بالتاءِ، وما كَتَبُوه بالهاءِ فواجبٌ أَنْ يُكْتَبَ بالهاءِ، صَحَّ مِنْهُ بِلَفْظِهِ قُبَيْلَ سُورَةِ الأعرافِ[٢].

وقالَ الجَعْبَرِيُّ[٣]: وهذا مَذْهَبُ الأئِمَّةِ الأَربعةِ، ومُسْتَنَدَهُمْ في ذَلِكَ الخلفاءُ الأربعةُ - رَضِيَ الله عَنهم.

ومَعْنَى الكتابةِ الأُولى وَضْعُهَا على مُصْطَلَحِ الرَّسْمِ مِنَ الْبَدَلِ والزِّيَادَةِ والْحَذْفِ، انتهى[٤].

وقالَ اللَّبِيبُ: «وسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الْحُروفِ تَكُونُ في القرآنِ زائدةً، مِثْلِ الواوِ والألـفِ واليـاءِ، في قـولِه تعالى: ﴿الرِّبـوا﴾ و﴿أُولـئِـكَ﴾ و﴿لا أوْضَعُوا﴾ و﴿لا أَذْبَحَنَّهُ﴾ و﴿بِأَيْيد﴾ وما أشبهَ ذلك، أَتَرَى أَنْ تُغَيَّرَ مِنَ المصاحفِ إذا وُجِدَتْ فيها كَذلكَ؟ قَال: لا»[٥]، قاله الداني[٦].

---

(١) ف م: آثمون، وفي الأصل: مَاثمون، وما أثبته من الدرة الصقيلة، ويؤيده ما ورد في لسان العرب (١٢/ ٢٧٠ أثم).

(٢) الدرة الصقيلة ١٧هـ.

(٣) برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري: مقرىء محقق كبير، شرح قصيدتي الشاطبي في القراءات والرسم، توفي سنة ٧٣٢هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢١).

(٤) جميلة أرباب المراصد ص٢٠٦.

(٥) الدرة الصقيلة ١٠ظ.

(٦) ينظر: الداني: المقنع ص٩.

وقالَ القاضي عَيَاضٌ[1] في الشِّفَاءِ: أَجْمَعَ المسلمونَ أَنَّ مَنْ نَقَصَ حرفاً مِمَّا لَمْ يَشْتَمِلْ عليه المصحفُ الذي وَقَعَ عليهِ الإجماعُ، وأُجْمِعَ على أنه لَيْسَ مِنَ القرآنِ عَامداً لِكُلِّ ذلك - أَنَّهُ كَافِرٌ، انتهى[2].

وقَالَ الخزَّارُ[3] في عُمْدةِ البَيَانِ (شعر):

فَـــوَاجِـــبٌ عَلَـــى ذَوِي الأَذْهَـــانِ	أَنْ يَتْبَعُـوا المَـرْسُـومَ فـي القُـرآنِ
ويَقْتَـــدُوا بِمَـــا رَأَوْهُ نَظَـــرَا	إذْ جَعَلُـــوه لـــلأنَـــام وَزَرَا
وكَيْـفَ لا يَصِـحُّ الاقْتِـدَا لِمَـا	أَتَـــى بِـــهِ نَـــصُّ الشِّفَـــا
المُنْتَمِي إلـى عِيَاضٍ أَنَّـهُ مِـنْ غيَّرا	حَـرْفـاً مِـنَ القـرآنِ عَمْـداً كُفِّـرَا
زِيَـــادَةً أَوْ نَقْصـــاً أَوْ إنْ بَـــدَّلاَ	شَيْئـاً مِـنَ الـرَّسْـمِ الَّـذِي تَـأَصَّـلا

انتهى.

وإنَّما ذَكَرْنَا هذهِ النصوصِ لِمَا وَقَعَ مِمَّنْ لاَ خِبْرَةَ له بِوُجُوبِ اتِّبَاعِ المرسومِ، ولِمَا رُوِيَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ، قال: للهِ ولِرَسُولِهِ ولِكِتَابِهِ ولأَئِمَّةِ المسلمينَ وَخَاصَّتِهِمْ»[4]، والنَّصِيحَةُ لِكِتَابِ اللهِ تَجْوِيدُهُ، ورَسْمُهُ عَلَى الرَّسْمِ المُتَّبَعِ، وتَعْظِيمُ أَهْلِهِ، والْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ لِمَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ الخَيْرَ وانْتَفَعَ.

---

(١) عياض بن موسى بن عياض، عالم المغرب، إمام أهل الحديث في وقته، توفي سنة ٥٤٤هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٥/٩٩).

(٢) الشفا ٢/٦٤٧.

(٣) محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الشريشي الشهير بالخزَّار، عالم بالقراءات، نظم: (مورد الظمآن في رسم القرآن)، ونظم قبلَه (عمدة البيان) في الرسم أيضاً، توفي سنة ٧١٨، (ينظر: ابن الجرزي: غاية النهاية ٢/٢٣٧، والمارغني: دليل الحيران ص٤-٥، والزركلي: الأعلام ٧/٣٣).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه عن أبي هريرة (٤/٢٨٦)، وأخرجه مسلم في صحيحه عن تميم الداري (صحيح مسلم بشرح النووي ٢/٣٦)، والبخاري في عنوان الباب (فتح الباري ١/١٣٧) بلفظ (وعامتهم).

خَاتِمَةٌ

نَسْأَلُ الله لَنَا ولإخْوَانِنا ولِمُحِبِّينَا ولِمَشَايِخنَا ولِمَنْ عَلَّمَنَا ولِمَنْ تَبِعَنَا / ٥٠و/ الخاتِمَةَ بخيرٍ.

اعْلَمْ أنَّه يَتَأكَّدُ[١] قراءةُ القرآنِ بصوتٍ حَسَنٍ لِمَا وَرَدَ عنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «حَسِّنُوا القرآنَ بأَصْوَاتِكُمْ»[٢]، وفي روايةٍ: «زَيِّنُوا»[٣]. وقَالَ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآنِ»[٤]. والأحاديث في ذلك كثيرةٌ مشهورةٌ، مَن أرادَها فَلْيُرَاجِعْهَا مِن كتبِ التجويدِ والقراءاتِ.

وأَبْدَى بَعْضُهم لذلكَ حِكمةً فقالَ: والحكمةُ في ذلكَ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ، سَمِعَ القارِئَ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القيامةِ، سواءٌ كانَ إنْسَاناً أو حَجَراً أو شَجَراً أَو غيرَ ذَلِكَ.

ويتأَكَّدَ التكبيرُ عندَ خَتْمِ القرآنِ، ورَواهُ بَعْضُهُم في جميعِ أوائلِ سُوَرِ القرآنِ، لكن مَعَ وَجْهِ الْبَسْمَلَةِ عن جميعِ القُرَّاءِ، وقد وَرَدَ عن أَهلِ مكةَ فيه حديثٌ مُسَلْسَلٌ عندَ خَتْمِ القرآنِ العظيمِ، وَهُوَ ما وَرَدَ عن البَزِّيِّ[٥]، قال: قرأتُ القرآن على عِكْرِمَة بنِ سُليمَانَ[٦]، فلمَّا بلَغْتُ ﴿والضُّحى﴾ قَالَ: كَبِّرْ، فإنِّي قرأتُ على

---

(١) في الأصل: متأكد.

(٢) أخرجه الدارمي في سننه (٢/ ٤٧٤) عن البراء بن عازب.

(٣) أخرجه الدارمي في سننه (٢/ ٤٧٤) عن البراء بن عازب.

(٤) أخرج أبو العلاء العطار روايات الحديث في التمهيد (ص٨٤-١٠٤).

(٥) البَزِّيُّ: أحمد بن محمد بن عبد الله المكيُّ، روى قراءة ابن كثير، وتوفي سنة ٢٥٠هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٢٠).

(٦) عكرمة بن سليمان، أبو القاسم المكي، قال ابن الجزري (غاية النهاية ١/ ٥١٥): «وقد =

إسماعيلَ بنِ عبدِ اللهِ القُسْطِيِّ[1]، فلمَّا بَلَغْتُ ﴿والضُّحَى﴾ قالَ لي كَبِّرْ، فإني قرأت [على عبدِ الله بنِ كثيرٍ فَأَمَرَني بذلكَ، وأَخْبَرَني ابنُ كثيرٍ أَنَّهُ قَرَأَ][2] على مُجَاهِدٍ[3] فَأَمَرَني بذلكَ، وأخْبَرَني مُجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ على ابنِ عَبَّاسٍ[4] - رضي الله عنهما - فَأَمَرَهُ بذلِكَ، وأَخْبَرَني ابنُ عَبَّاسٍ أَنَّه قَرَأَ على أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ[5] - رَضِيَ الله عنه - فأَمَرَهُ بذلكَ، وأَخْبَرَهُ أُبيٌّ أنَّهُ قَرَأَ على النبيِّ /٥٠ظ/ ﷺ - فأَمَرَهُ بذلكَ.

وأَمَّا التكبيرُ المرويُّ عن جَميعِ القرَّاءِ في أوائلِ جميعِ سُوَرِ القرآنِ هو ما ذكرهُ الحافِظُ أَبُو العلاءِ الهَمَذَانِيُّ[6]، والهُذَلِيُّ[7]، عن أبي الفَضْلِ الخُزَاعِيِّ[8]، قال

= تفرَّدَ عنه البزيُّ بحديث التكبير من الضحى، أخرجه الحاكم في مستدركه وقال على شرط الشيخين».

(١) إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المكي المعروف بالقسط، قرأ على ابن كثير وغيره، توفي سنة ١٧٠هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٦٥).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من جميع النسخ الخطية، يدل عليه ما ورد في المصادر (ينظر: الداني: التيسير ص٢٢٧، والعطار: غاية الاختصار ٢/ ٧٢٠).

(٣) في الأصول الخطية (ابن مجاهد)، وهو تحريف، فابن كثير قرأ على مجاهد بن جبر المكي المفسر تلميذ ابن عباس، المتوفى سنة ١٠٢هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٤١).

(٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عمِّ رسول الله ﷺ اشتهر بالفقه والتفسير، توفي سنة ٦٨هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٤٢٥).

(٥) أُبي بن كعب الأنصاري، أبو المنذر الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ وسيد القراء، اختلف في سنة وفاته (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣١).

(٦) الحسن بن أحمد العطار، مؤلف كتاب الغاية في القراءات العشر، توفي سنة ٥٦٩هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٠٤).

(٧) يوسف بن علي بن جبارة، أبو القاسم، مؤلف كتاب الكامل في القراءات، توفي سنة ٤٦٥هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٣٩٩).

(٨) محمد بن جعفر بن عبد الكريم، مؤلف كتاب المنتهى في القراءات، توفي سنة ٤٠٨هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ١٠٩).

الهذلي: وعندَ الدِّينَوَرِيِّ كذلك يُكبِّرُ في أوَّلِ كُلِّ سورةٍ، لا يَخْتَصُّ بالضحى، ولا غيرِهَا لجميعِ القرآنِ، قال ابنُ الجزريِّ: والدِّينَوَرِيُّ هذا هو أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْن بنُ محمَّدِ بنِ حَبَشٍ الدينوري[1]، إمامٌ مُتْقِنٌ ضَابِطٌ، قالَ عنه الدَّانيُّ[2]: مُتَقَدِّمٌ في علمِ القراءاتِ، مشهورٌ بالإتقانِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، كلما قدَّمنا عند ذكرِ وفاتِهِ في آخرِ إسنادِ قراءةِ أبي عمرٍو، انتهى.

وصيغةُ التكبيرِ المشهورةِ عندهم: (اللهُ أَكْبَرُ)، فإذا أرادَ الشخصُ أَنْ يَبْتَدِىءَ بِأَيِّ سورةٍ كانت اسْتعَاذ، ثُمَّ كَبَّر، ثُمّ بَسْمل، مَعَ الْوَقْفِ على كُلٍّ مِنَ الاستعاذةِ والتكبيرِ والبسملةِ، ثُمَّ ابْتَدَأَ بأَوَّلِ السورةِ، وله أَنْ يَصِلَ الاستعاذَةَ بالتكبير وبالبسملة، ويَقِفَ عليها، ويَبْتَدِىءَ بأَوَّلِ السورةِ. ولَهُ أَنْ يَقِفَ على الاستعاذة، ويَصِلَ التكبيرَ بالبسملةِ، [ثُمَّ يَقِفُ عَلَيْهَا، ثم يَبْتَدِىءُ بأَوَّلِ السورةِ][3]، وله أَنْ يَصِلَ الاستعاذَةَ بالتكبيرِ، ويَصِلَ التكبيرَ بالبسملةِ، ويَصِلَ البسملة بأوَّلِ السورةِ /٥١و/ فهذهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ.

وإِذَا أَرَادَ القارىءُ أَنْ يَصِلَ السورَةَ بالسورَةِ وَقَفَ على آخرِ السورةِ الماضِيةِ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ بَسْمَلَ، مَع الْقَطْعِ على كُلٍّ مِنَ التكبيرِ والبسملة، ثُمَّ ابْتَدَأَ بأَوَّلِ السورةِ [الآتيةِ][4]. ولَهُ أَنْ يَقِفَ على التكبيرِ ويَصِلَ البسملةَ بأَوَّلِ السورةِ، ولَهُ أَنْ يَصِلَ التكبيرَ بالبسملةِ، ويَقِفَ عليها، ثُمَّ يَبْتَدِىءَ بأَوَّلِ السورةِ. وله أَنْ يَصِلَ التكبيرَ بآخرِ السورةِ الماضيةِ، ويَصِلَ التكبيرَ بالبسملةِ، ويَصِلَ البسملةَ بأولِ السورةِ. وليسَ لهُ أَنْ يَصِلَ التكبيرَ بآخرِ السورةِ ويَصِلَ التكبيرَ بالبسملةِ ويَقِفَ

---

(١) توفي سنة ٣٧٣هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٥٠).

(٢) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، عالم بالقراءات وعلوم القرآن، توفي سنة ٤٤٤هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٠٣).

(٣) جاء في الأصل بدل ما بين المعقوفين: «ويَصِلُ البسملة بأول السورة»، ويترجح عندي أنه وَهْمٌ من الناسخ.

(٤) الآتية: ساقطة من الأصل.

عليها، فهذه سِتَّةُ أَوْجُهٍ، يَمْتَنِعُ الوجهُ الأخيرُ منها، وبَقِيَ وَجْهَانِ آخرانِ عن ابنِ كثيرٍ، يُعْلَمَانِ مِنَ المُطَوَّلَاتِ[1]، وفي هذا القَدْرِ كفايةٌ لِمَنْ وَفَّقَهُ الله تعالى.

ويَنْبَغِي أَنْ يَدْعُوَ عَقِبَ الْخَتْمِ بما أَحَبَّ دِيناً ودُنْيا[2]، لِمَا وَرَدَ عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إنَّ لقارىء القرآنِ في كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةً مُستجابَةً، إن شَاءَ طَلَبَها في الدُّنيا، وإنْ شاءَ أَخَّرَها إلى الآخرة»[3] وأَوْلاَهُ المأْثُورُ عن النبيِّ ﷺ.

ومِنْهُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بالقرآنِ العظيمِ، واجْعَلْهُ لَنا إمَاماً ونُوراً وهُدًى ورَحْمةً، اللَّهُمَّ ذَكِّرْنَا مِنْهُ ما نَسِينَا، وعَلِّمْنَا مِنْهُ مَا جَهِلْنَا، وارْزُقْنَا تِلَاوَتَهُ / ١٥١ظ/ آناء الليلِ وأطرافَ النهارِ، واجْعَلْهُ لنا حُجَّةً، يا رَبَّ العالمِينَ[4].

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وبَيْنَ مَعَاصِيكَ، ومِنْ طَاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، ومِنَ الْيَقِينِ ما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنا مَصَائِبَ الدُّنْيا، ومَتِّعْنَا بأَسْمَاعِنَا وأبْصَارِنا وقُوَّتِنَا ما أَحْيَيْتَنَا، واجْعَلْهُ الوارِثَ مِنَّا، واجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنا، وانْصُرْنَا على مَن عَادَانا، ولا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا في دِينِنَا، ولا تَجْعَل الدُّنيا أكبرَ هَمِّنَا ولا مَبْلغَ عِلْمِنَا، ولا تُسَلِّطَ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لاَ يَرْحَمنَا[5].

ويُسَنُّ أيضاً أنْ يَقْرَأَ الفاتحةَ وخَمْسَ آياتٍ مِنَ البقرةِ، قَبْلَ الدُّعَاءِ، وهي إلى ﴿المُفْلِحُونَ﴾، لِمَا وَرَدَ عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إلى اللهِ تعالى الحالُّ المُرْتَحِلُ الذي إذا ختم القرآنَ عَادَ فيهِ»[6].

---

(١) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢/٤٣١- ٤٣٥، والقسطلاني: لطائف الإشارات ١/٣٢١- ٣٢٢، والدمياطي: إتحاف فضلاء البشر ص٤٤٧- ٤٤٨.

(٢) ف: دينا وأُخرى.

(٣) أخرجه ابن الجزري في النشر (٢/٤٥٢) عن الطبراني.

(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢/٤٦٤.

(٥) أخرج الترمذي في جامعه (٥/٤٩٣) أن ابن عمر قال: «قَلَّمَا كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يَدْعُوَ بهؤلاء الدعواتِ لأصحابه: اللهم أقسم لنا...»، ثم قال: هذا حديث حسن غريب.

(٦) ينظر: الترمذي: الجامع ٥/١٨١، وابن الجزري: النشر ٢/٤٤٤.

والله أَعْلَمُ بالصَّواب، وإليهِ الْمَرْجِعُ والْمآبُ، وهذا آخِرُ ما يَسَّرَهُ الله تعالى مِنْ جَمْعِ هذه المقدمةِ، مَعَ اشتغالِ الفكرةِ والاهتمامِ بخدمةِ البيتِ وقضاءِ الحاجةِ، مَعَ مصالح العيال، وليسَ فيها كلُّ علمِ التجويدِ والرسمِ، فقد وضعوا لكلِّ علمٍ كُتُباً شَتَّى، فَمَنْ أرادَ الزيادة على ما في هذه المقدمةِ فَعَلَيْهِ بغيرِها مِن الكتبِ المطوَّلاتِ، وقد صَنَّفوا في فضلِ القرآنِ والقراء كُتُباً عديدةً، فمن رَأى عَيْباً فَلْيُصْلِحهُ برفقٍ من غيرِ إنكارٍ فإنَّ مَن أَلَّفَ فَقَدِ استهدفَ، واللهُ حَسْبِي ونِعْمَ الوكيلُ /٥٢و/ والحمدُ لله رَبِّ العالمينَ، وصَلَّى الله على سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ، وعلى آلهِ الكرامِ، صَلاَةً وسَلاَماً قائِمَيْنِ متلازِمَيْنِ إلى يومِ الدِّينِ.

وكان الفراغُ مِن تأليف هذه النسخةِ المباركةِ في يومِ الجمعةِ المباركِ، بعدَ العصرِ، رابعَ شَهْرِ شوَّالٍ من شُهُورِ سنة ١٠٨٤هـ[1] بالمدينةِ المنورةِ، على صاحِبِهَا أَفْضَلُ الصلاةِ والسلامِ.

أسْأَلُ الله أَنْ يَنْفعَ بها عِبَادَه المُخْلِصين، وأنْ يَجْعَلهَا سَبَباً لِنجَاتِي [وإياهم] يَوْمَ الدينِ، وفَوْزِي بجنَّاتِ النعيمِ. إنَّهُ قريبٌ مجيبٌ، ومَن قَصَدَه لاَ يَخِيبُ، فقدْ قالَ تَعالَى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴿١٨٦﴾ ﴾ [البقرة]، وقال تعالى: ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴿٦٠﴾ ﴾ [غافر]، وَهُوَ أَصْدَقُ القائِلينَ وأكرمُ الأكرمين[2].

---

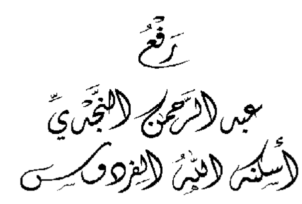
(١) وهو يساوي بالتاريخ الميلادي ١٢-١-١٩٧٤، استناداً إلى جداول تحويل السنوات الهجرية إلى السنوات الميلادية للمستشرق يوسف أبكار وفيح أوربلي، المنشور في مجلة المورد البغدادية في سنة ١٩٧٤م.

(٢) خاتمةُ الأَصلِ، وهي نسخة المكتبة الأزهرية، ما نصُّه: «وكانَ الفراغُ نم كتابتها في يومِ الخميسِ المباركِ، ثالثَ عشرَ شهرِ شعبانَ من شهورِ سنةِ ١٠٩٢، على يد أفقرِ عبادِ الله إلى الله، وأحوجهم إليه محمودِ بنِ أحمدَ الأزهرية، نائبِ الأئمةِ الشافعيةِ بمدينةِ خير البريةِ، غَفَرَ الله له ولوالدَيْهِ، ولمَنْ دَعَا لهم بالمغفرةِ، ولجميعِ المسلمينَ والمسلماتِ، =

= وصلَّى الله على سيدِنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم».

وجاء في خاتمة نسخة المَوْصِلِ: «وصَلَّى الله على سيدِنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وكانَ الفراغُ مِن هذه النسخةِ في يوم السبتِ المباركِ رابعَ عشرَ شهرِ الحجةِ الحرامِ من شهور سنة ١٠٨٦».

وجاء في خاتمة مكتبةِ الفاتيكان: «تمت الكتابُ بعونِ الملكِ الوهابِ وحُسْنِ توفيقِهِ، بقلمِ الفقيرِ الحقيرِ المقرِّ بالذنوبِ والتقصيرِ يوسف بنِ عبدِ الله بنِ عبد الله السمعانيِّ، غفرَ الله له، ولوالدَيْهِ».



مصادر الدراسة والتحقيق

١- الآجري (محمد بن الحسين): أخلاق حملة القرآن، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار الأنبار، بغداد ١٤٠٩هـﷺ ١٩٨٩م.

٢- أحمد مختار عمر (دكتور): دراسة الصوت اللغوي، ط١، عالم الكتب ١٣٩٦هـ= ١٩٧٦م.

٣- ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار): إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تحقيق محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١م.

٤- ابن الباذش (أحمد بن علي): الإقناع في القراءات السبع، ط١، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، دار الفكر، دمشق ١٤٠٣هـ.

٥- البغدادي (إسماعيل باشا): هدية العارفين، استانبول ١٩٥١م.

٦- الترمذي (محمد بن عيسى): الجامع الصحيح المسمى سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧- ثابت بن أبي ثابت: كتاب خلق الإنسان، تحقيق عبد الستار فراج، مطبعة الحكومة، الكويت ١٩٦٥م.

٨- ابن الجزري (أبو الخير محمد):

أ - غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجشتراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٣٢م.

ب - المقدمة في ما على قارىء القرآن أن يعلمه، ضمن إتحاف البررة بالمتون العشرة، جمع الشيخ علي محمد الضباع، مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م.

جـ- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٠هـ= ١٩٨٠م.

د- النشر في القراءات العشر، مطبعة مصطفى محمد بمصر.

٩- ابن جني (أبو الفتح عثمان): سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤م.

١٠- الجهني (محمد بن يوسف بن معاذ الأندلسي): كتاب البديع في معرفة ما رُسِمَ في مصحف عثمان، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار عمان ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م.

١١- حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، استانبول ١٩٤١، ١٩٤٣م.

١٢- ابن حجر (أحمد بن علي): فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٨٠هـ.

١٣- ابن حزم (علي بن أحمد الأندلسي): الإحكام في أصول الأحكام، دار الحديث، القاهرة ١٤٠٤هـ.

١٤- الدارمي (عبد الله بن عبد الرحمن): سنن الدارمي، نشره محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية.

١٥- الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد الأندلسي):

أ - الإدغام الكبير، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت ١٤١٤هـ= ١٩٩٣م.

ب - التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٤٢٠هـ= ١٩٩٩م.

جـ- التيسير في القراءات السبع، تحقيق أوتو برتزل، مطبعة الدولة، استانبول ١٩٣٠.

د- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

هـ- المكتفى في الوقف والابتداء، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، عمان ١٤٢٢هـ= ٢٠٠١م.

١٦- الدمياطي (أحمد بن محمد الشهير بالبناء): إتحاف فضلاء البشر بقراءات الأربعة عشر، القاهرة ١٣٥٩هـ.

١٧- الذهبي (محمد بن أحمد): ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م.

١٨- الرازي (أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد): فضائل القرآن وتلاوته، تحقيق د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٥هـ= ١٩٩٤م.

١٩- الرضي (محمد بن الحسن الاستراباذي): شرح الشافية، تحقيق محمد الزفزاف وآخرين، مطبعة حجازي، القاهرة.

٢٠- ابن الضريس (محمد بن أيوب): فضائل القرآن، تحقيق غزوة بدير، دار الفكر، دمشق ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م.

٢١- الزركلي (خير الدين): الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٠م.

٢٢- زكريا الأنصاري (الشيخ القاضي): تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر، تحقيق د. محيي هلال السرحان، بغداد ١٩٨٦م.

٢٣- الزمخشري (جار الله محمود بن عمر):

أ - الكشاف عن حقائق التنزيل، دار المعرفة، بيروت ١٤٢٣هـ= ٢٠٠٢م.

ب - أساس البلاغة، دار صادر، بيروت ١٣٩٩هـ= ١٩٧٩م.

٢٤- ابن السراج (محمد بن السري): الأصول في النحو، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م.

٢٥- سليمان بن نجاح (أبو داود الأندلسي): مختصر التبيين لهجاء التنزيل، تحقيق د. أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة ١٤٢١هـ.

٢٦- سليمان الجمزوري: فتح الأقفال بشرح متن الأطفال، مطبعة محمد علي صبيح بمصر ١٣٨٧٨هـ= ١٩٥٩م.

٢٧- السمانودي (منصور بن عيسى بن غازي): الدرر المنظمة البهية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية، مخطوط في مكتبة الأزهر برقم (٤٤٨٠).

٢٨- السمرقندي (محمد بن محمود): روح المريد في شرح العقد الفريد، تحقيق إبراهيم عواد إبراهيم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، بغداد ١٤٢٠هـ= ١٩٩٩م.

٢٩- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان): الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٨-١٩٧٥م.

٣٠- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر): الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة المشهد الحسيني، القاهرة

١٣٨٧هـ= ١٩٦٧م.

٣١- الشاطبي (القاسم بن فيره): عقيلة أتراب القصائد (وهي نظم لكتاب المقنع للداني)، ضمن: إتحاف البررة بالمتون العشرة، جمع الشيخ علي محمد الصباح، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٥٤هـ= ١٩٣٥م.

٣٢- صفي الدين البغدادي (عبد المؤمن بن علي): مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت ١٣٧٣هـ= ١٩٥٤م.

٣٣- ابن الطحان (عبد العزيز بن علي السمعاني الأندلسي): نظام الأداء في الوقف والابتداء، تحقيق د. علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٦هـ= ١٩٨٥م.

٣٤- عبد الوهاب بن محمد القرطبي: الموضح في التجويد، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م.

٣٥- العطار (أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني): التمهيد في معرفة التجويد، دار عمار، عمان ١٤٢٠هـ= ٢٠٠٠م.

٣٦- علي بن سلطان محمد القاري: فيض المعين على جميع الأربعين في فضل القرآن المبين، تحقيق محمد شكور بن محمود المياديني، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن ١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م.

٣٧- عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، المكتبة العربية، دمشق ١٩٥٧م.

٣٨- عياض بن موسى (القاضي): الشفا بتعريف حقوق المصطفى، تحقيق محمد أمين قره علي وآخرين، مؤسسة علوم القرآن، ودار الفيحاء ١٤٠٧هـ= ١٩٨٦م.

٣٩- غانم قدوري الحمد:

أ - أبحاث في علم التجويد، دار عمار، عمان ١٤٢٢هـ= ٢٠٠٢م.

ب - الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، عمان ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣م.

جـ- المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، عمان ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م.

٤٠- ابن غلبون (أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم): التذكرة في القراءات، تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم، القاهرة ١٤١٠هـ= ١٩٩٠م.

٤١- القسطلاني (أحمد بن محمد):

أ- اللالىء السنية شرح المقدمة الجزرية، تحقيق حسن عباس، قرطبة للطباعة ٢٠٠٤م.

ب - لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان، ود. عبد الصبور شاهين، القاهرة ١٣٩٢هـ= ١٩٧٢م.

٤٢- اللكنوي (عبد الحي بن محمد): الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، تحقيق محمد السعيد بسيوني، مكتبة الشرق الجديد، بغداد ١٩٨٩م.

٤٣- المارغني (إبراهيم بن أحمد التونسي): دليل الحيران في شرح مورد الظمآن، راجعه عبد الفتاح القاضي، دار القرآن، القاهرة ١٩٧٤م.

٤٤- مالك بن أنس: الموطأ، صححه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الشعب، القاهرة.

٤٥- المبرد (محمد بن يزيد): المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة.

٤٦- ابن مجاهد (أحمد بن موسى): كتاب السبعة في القراءات، تحقيق د. شوقي ضيف، ط١، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.

٤٧- المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات التجويد) عمان ١٩٨٦م.

٤٨- المحبي (محمود أمين): خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر.

٤٩- محمد التونجي (دكتور): معجم أعلام القرآن الكريم، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت ١٤٢٠هـ= ١٩٩٠م.

٥٠- محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٤٩هـ.

٥١- المرعشي (محمد بن أبي بكر): جهد المقل، تحقيق د. سالم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٤٢٢هـ= ٢٠٠١م.

٥٢- مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم بشرح النووي، القاهرة.

٥٣- مكي بن أبي طالب القيسي:

أ - الرعاية لتجويد القراءة، تحقيق د. أحمد حسن فرحات، ط٣، دار عمار، عمان ١٤١٧هـ= ١٩٩٦م.

ب - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق د. محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ= ١٩٧٤م.

٥٤- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعجم العربي الأساسي، توزيع لاروس ١٩٨٩م.

٥٥- ابن منظور (محمد بن مكرم): لسان العرب، طبعة بولاق، القاهرة.

٥٦- المهدوي (أحمد بن عمار): هجاء مصاحف الأمصار، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج١٩ ج١، القاهرة ١٣٩٣هـ= ١٩٧٣م.

٥٧- الهيثمي (علي بن أبي بكر): مجمع الزوائد، دار الريان الحديث، دار

الكتاب العربي، القاهرة - بيروت ١٤٠٧هـ.

٥٨- ابن وثيق (إبراهيم بن محمد الأندلسي): الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، تحقيق غانم قدوري الحمد، مطبعة العاني، بغداد ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م.

٥٩- الوفائي (أبو الفتوح سيف الدين بن عطا الله): الجواهر المضيّة على المقدمة الجزرية، مخطوط في مكتبة الأوقاف ببغداد، الرقم (٢٤٠٢/ ٢).

٦٠- ابن يعيش (يعيش بن علي): شرح المفصل، الطباعة المنيرية بمصر.

فهرس الموضوعات


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس